

إبادة عائلة في قرية جزائرية أكثر من مصدر يعلن مقتل الزواري و"الجماعة" تؤكد انه حي ويقود قواته

أكدت امس مصادر اسلامية واخرى مقربة من اجهزة الامن الجزائرية ان زعيم "الجماعة الاسلامية المسلحة" عنتر الزواري (٢٦ عاما) الملقب بـ "ابو طلحة" والذي ارتبط اسمه بأسوأ المجازر التي شهدتها الجزائر منذ اندلاع العنف في ١٩٩٢، قتل في عمليات للجيش في غرب الجزائر العاصمة. لكن اذاعة "ميدي () الغربية بثت ان أحد قادة "الجماعة الاسلامية المسلحة" اتصل بما وأكد ان الزواري حي. وأجمعت المصادر المقربة من أجهزة الامن على القول ان الزواري قتل قبل ٤٨ ساعة مع عدد من اعوانه على مسافة ٤٠ كيلومترا غرب الجزائر. وقال أحد هذه المصادر انه "قتل مع اعضاء آخرين في الجماعة المسلحة في نفق في منطقة حطاطبة بين تيبازا والبليدة". ونسبت وكالة "الاسوشيتدبرس" الى متشددين اسلاميين ان البناء صحيح. والزواري هو ثامن زعيم لـ "الجماعة الاسلامية المسلحة" يقتل منذ كانون الاول ١٩٩٢ عندما اصدرت الجماعة اول بيان لها. وقد اعدم احد زعمائها منصور ملياني رميا بالرصاص عام ١٩٩٢. ورأى المراقبون انه اذا تأكد موت الزواري تكون قوى الامن قد حققت نجاحا كبيرا. وكانت الصحف الجزائرية نشرت امس ان قوى الامن حاصرت الزواري الذي رصدت مكافأة مقدارها اربعة ملايين ونصف دينار (٨٠ الف دولار) لمن يرشد عنه، وأشارت الى انباء عن مقتله. ولم يتوافر تأكيد رسمي لمقتل الزواري كما لم يصدر تعليق رسمي مباشر عن عملية عسكرية ضخمة يبدو انها وقعت به وقتل فيها نحو ١٤٠ متشددا. ونشرت صحيفة "ليبيرتيه" "الوطنيون" انه توفي حرقا في قصف بالنابالم.

هجوم اسلامي

مهما يكن من امر فان مسلسل العنف استمر، وافادت شهادات ان اكثر من مئة مسلح اسلامي يرتدون الزي "الافغاني" شنوا هجوما بعامون يدوي الصنع ليل الاثنين - الثلاثاء على قرية بن عاشر وبادوا عائلة كاملة بالسلح الابيض. وروى شاهد ان "المسلحين هاجموا عائلة خدش" المؤلف من تسعة اشخاص. وقال "لقد نهبوا الاب وعمره ٥٤ عاما والام وعمرها ٤٥ عاما والاولاد الذين تراوح اعمارهم بين ثلاثة اعوام و٢٢ عاما. كما قتل ابنة شابة بالرصاص فيما كانت تحاول الفرار". وفي بون، اعتبرت نشرة "الرباط" المقربة من "جبهة الانقاذ الاسلامية" ان الافراج عن الزعيم التاريخي للجبهة عباسي مدني والرجل الثالث فيها عبدالقادر حشاني "لا يعني نهاية الازمة" لكننا رأنا انها تشكل "تقدما كبيرا على طريق حل الازمة". لكن هناك الكثير ينبغي عمله مثل رفع حال الطوارئ وطبيع الحياة السياسية واطلاق السجناء السياسيين بدءا بالشيخ علي بلحاج". وفي القاهرة، أكد مدني في حديث الى صحيفة "الاهرام" ان اتمامه ينصب على "انقاذ الجزائر" وليس الجبهة الاسلامية. واعلن دعمه أي طرف يعمل لانقاذ بلاده "من الملاك" (و ص ف، رويتر أ ب)

السعودية: الحكم على المرزتين قد يصدر الأحد

الرياض - و ص ف - افاد امس مصدر قضائي سعودي ان المرزتين البريطانييتين اللتين تهاكمن في السعودية بتهمة قتل زميلتهما الأسترالية ستمثلان الاحد امام المحكمة. وواضح ان محكمة الخبر في شرق المملكة صارت في وضع يسمح لها باصدار حكم على لوسيل ماكولوكلان وديبور بارى المتهمتين بقتل المرزتين الأستراليتين ايفون غليفورد. واعتبرت المحكمة في جلستها الاخيرة في السابع من تموز ان فرانك شقيق ايفون يستطيع اذا دبت المتهمتان وحكم عليهما بالاعدام انقاذهما من الموت بالصفح عنهما، لكنه أكد مراراً ان عائلته ترفض العفو عن البريطانييتين. واعلن محامو المرزتين بعد الجلسة الاخيرة انهم سلموا المحكمة مذكرة تطالب بالفاء اعترافتهما. ووجدت غليفورد (٥٥ عاما) مقتولة خنقا في (١ كانون الاول الماضي وغطت الكدمات جثتها التي تحمل اثار طعنة سكين، في غير اللوم في مستشفى الملك فهد في الظهران. واعترفت بارى (٤١ عاما) وماكلوكلان (٣١ عاما) اولاً بأنهما قتلتا زميلتهما لكنهما تراجعتا عن هذه الافادة لاحقا، وقالتا انهما ادلتا بما تحت الضغط ومقابل وعد بترجيلهما.

اتهمت سلفه رولف ايكيوس بالعمل لمصلحة واشنطن. وأشار الى ان عمل يونيسكوم "فني وعلمي" وان اللجنة "ليست مسؤولة عن العقوبات التي فرضها مجلس الامن على العراق". ويذكر انه لا يمكن رفع الحظر المفروض على العراق منذ اجتياحه الكويت في آب ١٩٩٠، ما لم تتأكد الامم المتحدة من ازالة الاسلحة العراقية الكيميائية والبيولوجية والنووية اضافة الى الصواريخ التي يتجاوز مداها ١٥٠ كيلومترا وفقا لقرار مجلس الامن الرقم ٦٨٧. ومن المقرر ان يعقد بتلر اليوم مؤتمر صحافيا قبل ان يتوجه الى الكويت في زيارة تستمر يومين.

بتلر التقى عزيز للمرة الثالثة وأشاد بالروح الجديدة من التعاون

أبدى رئيس اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية (يونيسكوم) ريتشارد بتلر امس، بعد لقاء ونائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز في بغداد، ارتياحه الى "الروح الجديدة من التعاون" التي يبديها العراقيون. وقال الدبلوماسي الأسترالي الذي يقوم بزيارته الاولى العراق، للصحافيين بعد اجتماعه مع عزيز للمرة الثالثة منذ وصوله الى بغداد الاثنين، "انا مسرور جدا لهذه الزيارة والمحادثات الجيدة التي أجريتها مع المسؤولين العراقيين الكبار". وأكد انه لمس "العزم على انتهاء عملية نزع الاسلحة التي تقوم بها اللجنة في أسرع وقت ممكن (...)" وانا اشارككم الرأي وهذا ما يشجعني كثيرا". و اضاف "اذا عملنا معا وباكثر مقدار ممكن من الجدية أعتقد ان في الامكان تحقيق ذلك في أسرع وقت". ونشرت الصحف العراقية ان وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف ووزير النفط عامر رشيد وخبراء من هيئة التصنيع العسكري العراقية شاركوا في المحادثات مع بتلر. في غضون ذلك، واصل الخبراء من كلا الطرفين اجتماعاتهم. ويرافق بتلر وفد من ثمانية خبراء متخصصين في الأسلحة الكيميائية والبيولوجية والبالستية. وكان بتلر تعهد لدى وصوله الى بغداد العمل في شكل متوازن مع بغداد التي

(و ص ف، رويتر)

نتنياهوو يتراجع عن الخدعة البرلمانية ويسحب دعمه لتعديل قانون الجولان

بعد احتجاج عدد من الوزراء وحصول تضارب بين أعضاء الكتل النيابية في الكنيست في شأن قانونية التصويت الذي اجري الاربعة، تراجع امس رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتيناهو عن تأييده مشروع قانون يرمي الى منع اي انسحاب من هضبة الجولان السورية.

ووافق الكنيست الاربعة على قراءة اولى مشروع القانون بفالوية ٤٣ نائياً مقابل ٤٠ نائياً، وهو ينص على عدم تقديم اي تنازلات تتعلق بارض الجولان ما لم يوافق عليها ٨٠ نائياً في الكنيست الذي يضم ١٢٠ عضواً.

واعلن نتيناهو، الذي صوت شخصياً لمصلحة المشروع، في حديث الى الاذاعة الاسرائيلية انه مستعد لتعديله، وقال "هذا النص يمكن تعديله. نحن مزمعون على اعادة الغالبية النيابية لتغيير

وضع الجولان (الذي احتلته اسرائيل عام ١٩٦٧) وضمتها عام (١٩٨١) الى (٦١ صوتاً من اصل ١٢٠) عوضاً عن ٨٠ صوتاً. واعتبر ان "النص الذي اعتمده الكنيست الاربعة ليس اعلان حرب. اذا توصلنا الى اتفاقيات سلام مع سوريا تضمن لنا الامن، فسنعمل من اجل موافقة الكنيست عليها".

وجاءت تصريحات نتيناهو بعدما اعلن وزير الخارجية ديفيد ليفي في بروكسيل رفضه مشروع القانون معتبراً انه "غير مجد وقد يؤدي الى نتيجة عكسية (...). انه خطوة قد تلحق ضرراً باسرائيل وأمل في ايجاد صيغة تسمح بتعديل هذا النص".

واعتبر وزراء آخرون ان مشروع القرار لن يفيد شيئاً في تحسين فرص انهاء الجمود الذي

يلف مسار السلام مع سوريا. وقال وزير الدفاع اسحق مورديخاي "انني أسف لما حصل في الكنيست، فالتصويت على هذا القانون في هذا الوقت غير ضروري". واذاف "ينبغي علينا بدل ذلك ارسال اشارات واضحة الى الرئيس السوري حافظ الاسد للضغط عليه للعودة الى المفاوضات".

وحاول نتيناهو تأكيد ان حكومته غير منقسمة حيال مشروع القانون، وقال ان "وزارة الخارجية لا تتبع سياسة شخصية خاصة بما". واذاف "ينبغي ان تكون الحكومة موحدة". و اشار الى انه، اضافة الى موافقة الكنيست على اي تنازل متعلق بارض الجولان، سيجري استفتاء في اسرائيل للموافقة على اي اتفاق سلام مع سوريا.

وكان نتيناهو صرح بعد عملية الاقتراع ان "تقوية قانون (ضم) الجولان لا تلحق ضرراً

وكان نتيناهو تأكيد ان حكومته غير منقسمة حيال مشروع القانون، وقال ان "وزارة الخارجية لا تتبع سياسة شخصية خاصة بما". واذاف "ينبغي ان تكون الحكومة موحدة". و اشار الى انه، اضافة الى موافقة الكنيست على اي تنازل متعلق بارض الجولان، سيجري استفتاء في اسرائيل للموافقة على اي اتفاق سلام مع سوريا.

وكان نتيناهو صرح بعد عملية الاقتراع ان "تقوية قانون (ضم) الجولان لا تلحق ضرراً

وكان نتيناهو صرح بعد عملية الاقتراع ان "تقوية قانون (ضم) الجولان لا تلحق ضرراً

وكان نتيناهو صرح بعد عملية الاقتراع ان "تقوية قانون (ضم) الجولان لا تلحق ضرراً

وكان نتيناهو صرح بعد عملية الاقتراع ان "تقوية قانون (ضم) الجولان لا تلحق ضرراً

وكان نتيناهو صرح بعد عملية الاقتراع ان "تقوية قانون (ضم) الجولان لا تلحق ضرراً

وكان نتيناهو صرح بعد عملية الاقتراع ان "تقوية قانون (ضم) الجولان لا تلحق ضرراً

جبهة العمل الاسلامي بعد "الاخوان" تقرر مقاطعة الانتخابات الاردنية

مسؤولون اردنيون ان "تشارك الجبهة في الانتخابات على رغم مقاطعة الاخوان". لكن المراقب العام لـ"الاخوان" عبدالمجيد الذنيبات اكد ان "الجبهة ستلتزم بقرار الجماعة لأن غالبية اعضائها من الاخوان".

وتجري الحكومة الاردنية اتصالات مع مسؤولين في "الاخوان" لتنسجم مع المقاطعة، والتقى الذنيبات الثلاثاء رئيس الديوان الملكي عون الخصاونة.

وقاطع "الاخوان المسلمون" الانتخابات احتجاجاً على "تهميش مجلس النواب وعزله عن القرارات المصرية" وطالبوا بـ"اجراء اصلاحات دستورية شاملة، ومعالجة الاوضاع الاقتصادية المتردية، ومقاومة الفساد، واطلاق الريات، ووقف التطبيع مع اسرائيل".

وبعد بضع ساعات من قرار جبهة العمل الاسلامي استقال خمسة من مسؤوليها من المكتب التنفيذي الذي يتألف من ١٧ عضواً. ومن المستقبليين الامين العام للجبهة اسحق الفرخان، والنائب بسام العموش، ومساعد الامين العام للشؤون المالية احمد طنش.

ورفض الفرخان التعليق على قرار المقاطعة، الا ان احد مسؤولي الجبهة قال لـ"النهار" ان "الاخوان سيحاولون ثني المستقبليين حفاظاً على تماسك صفوف الحركة الاسلامية".

عمان - من باسل رفاعية:

عادة قرار الملك حسين "اجراء الانتخابات وفق احكام القانون الاردني" وتحديد الحكومة الرابع من تشرين الثاني المقبل موعداً للاقتراع، قررت جبهة العمل الاسلامي التي ترتبط تنظيمياً بجماعة "الاخوان المسلمين" في الاردن مقاطعة الانتخابات، على غرار قرار الجماعة قبل اسبوعين.

واجتمع مجلس شوري الجبهة المؤلف من ١٢٠ عضواً امس واعلن في بيان مقتضب قرار المقاطعة. وقال رئيس المجلس عدنان المجالي ان "٩٦ عضواً حضروا الاجتماع، ايد ٨٠ منهم القرار، مقابل ١٦ تحفظوا عنه". و اشار الى ان "بيانا سيصدر لاحقاً يوضح اسباب المقاطعة".

واسست الجبهة عام ١٩٩٢، وهي المظلة السياسية لـ"الاخوان المسلمين" في مجلس النواب، وفاز مرشحوها بـ١٢ مقعداً في الانتخابات الاخيرة عام ١٩٩٢. وتعتبر الجبهة اكبر تنظيم حزبي في الاردن، وتشكلت مع عشرة احزاب يسارية وقيومية ائتلافاً معارضا لمساهمة السلام الاردنية - الاسرائيلية الموقعة عام ١٩٩٤.

وجاء قرار الجبهة منسجماً مع قرار الجماعة، بعدما قالت الحكومة الاردنية قبل اسبوع ان مقاطعة "الاخوان" الانتخابات "دليل ازمة داخلية في صفوف الاسلاميين". وتوقع

حملة سوريا

وفي دمشق، شنت الصحف السورية حملة عنيفة على "العمل الاستفزازي". ونشرت صحيفة "البعث" ان نتيناهو اقدم على عمل استفزازي خطر للغاية بتدخله المباشر لدى الكنيست لاقرار ما سماه تقوية قانون ضم الجولان الذي كان الكنيست قد اتخذ في كانون الاول (١٩٨١) ضارباً عرض الحائط بكل الموثيق والاعراف الدولية".

واعترفت صحيفة "الثورة" ان "السلام في ظل استمرار هذا الموقف الاسرائيلي يبقى امنية صعبة التحقيق ان لم نقل مستحيلة".

وفي باريس، صرح المبعوث الاوروبي الخاص الى الشرق الاوسط ميغيل انخل موراتينوس، اثر لقاءه وزير الخارجية الفرنسي اوبير فيدرين، ان "السلام في الشرق الاوسط لن يكون ممكناً الا بعودة الجولان الى سوريا". ورأى ان القانون الاسرائيلي "لا يساعد في مهمتي المهادنة الى تحريك المفاوضات العربية - الاسرائيلية. ان هذا القرار ليس مناسباً".

كذلك اكد الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية جاك روميلهارت انه "منذ ضم هضبة الجولان في كانون الاول (١٩٨١) نتمسك بوجهة نظرنا وهي ان المفاوضات بين سوريا واسرائيل ينبغي ان تعاود في اقرب وقت ممكن على اساس قرارات مجلس الامن ومبدأ الارض مقابل السلام". وقال "عندما تحل كل المشكلات الامنية ستؤدي هذه المفاوضات الى عودة هضبة الجولان الى السيادة السورية واقامة علاقات طبيعية بين البلدين الجارين".

وفي القاهرة، اعتبر الامين العام المساعد لجامعة الدول العربية للشؤون السياسية الدولية السفير محمد زكريا اسماعيل ان "قيام الكونغرس الاميركي بمحاولة تمرير مشروع قانون يفرض عقوبات اقتصادية على سوريا هو دليل على انه ضحية اختراق صهيوني يمدد المصالح الحيوية الاميركية".

ورأى ان مشروع القانون الاسرائيلي "ليست له اي قيمة في نظر القانون الدولي، كما انه لا قيمة قانونية ايضاً للقانون السابق الذي ضم الجولان الى اسرائيل" عام (١٩٨١).

(وص ف، رويتر، أ ش أ، "النهار")

الهند تشارك في مؤتمر الدوحة

الدوحة - رويتر - اعلن نائب هندي ان بلاده ستشارك في المؤتمر الاقتصادي للشرق الاوسط وشمال افريقيا المقرر عقده في قطر في تشرين الثاني.

وقال النائب عن حزب المؤتمر ك.م. خان الذي يزور قطر "حضرنا قمة القاهرة (عام ١٩٩٦) على المستوى الوزاري ونأمل ان نكرر الأمر اذا دعمتنا الدولة المضيفة (...). المؤتمر الاقتصادي للشرق الاوسط وشمال افريقيا قد يكون نقطة التحول في عملية السلام العربية الاسرائيلية المتعثرة ويوفر منتدى للعرب للتعبير عن مخاوفهم ووجهات نظرهم".

والتقى خان وزير الدولة القطري للشؤون الخارجية احمد عبد الله المحمود، وأكد ان المسؤولين القطريين لم يتأثروا بالضغط التي يمارسها بعض الدول لالغاء المؤتمر.

مادثات ومناورات اماراتية- اميركية

ابو ظبي - و ص ف - التقى امس رئيس اركان القوات المسلحة الاماراتية الشيخ محمد بن زايد آل نهيان وزير الدفاع الاميركي وليم كوهين في مقر وزارة الدفاع الاميركية في واشنطن.

كذلك اجري محادثات مع مساعد رئيس هيئة اركان المشتركة الجنرال جوزف رالستون ومساعد وزير الدفاع الرجل الثالث في الوزارة والتر سلوكومبي.

ولم يكشف المسؤولون الاميركيون اذا كان موضوع شراء الامارات طائرات مقاتلة نوقش في اللقاءات، على رغم ان مصدر عسكري اماراتي اعلن قبل اللقاء ان البحث سيتناول مسألة شراء الطائرات.

من جهة ثانية، اعلن امس ناطق باسم البحرية الاميركية ان قوات أميركية واماراتية بدأت مناورات بحرية في الخليج تستمر اسبوعين بمشاركة نحو ١٥٠٠ جندي من مشاة البحرية الاميركية.

أول لقاء بين عرفات وباراك في غزة بلدية القدس وافقت على بناء حي يهودي جديد واطلاق نار على طائفة مساعدين رئيس الاركان الاسرائيلي

ادنى احتمال في ان وافق على مثل هذه الدولة. كما انني لست على استعداد للقبول بسيادة اجنبية على القدس والبناء سيستمر في المستوطنات" التي اقيمت في الاراضي العربية المحتلة منذ ١٩٦٧.

وكانت محادثات اسرائيلية - فلسطينية على الوضع النهائي بدأت رمزياً قبل الانتخابات الاسرائيلية في ايار ١٩٩٦ الا انها لم تعالو مذ ذاك.

واقترح نتنياهو التعجيل في محادثات الوضع النهائي لتبدأ في ايلول المقبل وتنتمي في غضون ستة اشهر عوض ايار ١٩٩٩ وفق ما تنص عليه اتفاقات الحكم الذاتي المرهلي التي وقعت اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية عام ١٩٩٣. وتقضي هذه الاتفاقات بأن تنفذ اسرائيل في ايلول المقبل مرحلة ثانية من الانسحاب العسكري من الضفة الغربية. وكان الانسحاب الاول الذي تقرر في آذار الماضي لم يطبق لأن الفلسطينيين اعتبروا ان حجمه غير كاف.

على صعيد آخر، صرح مصدر عسكري اسرائيلي ان هليكوپتر الجنرال فيلناتي تعرضت لاطلاق نار من بيت لحم. واذاف ان مجهولين اطلقوا النار من اسلحة آلية خفيفة في اتجاه الطائفة ولم يصيهاوا.

في باريس، اعرب المبعوث الاوروبي الخاص الى الشرق الاوسط ميغيل انخل موراتينوس في حديث الى اذاعة "فرانس ٢" عن تأييده اجراء مفاوضات على الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية "في اسرع وقت ممكن"، معتبراً انها تشكل "افضل ضمان" لتجميد الاستيطان اليهودي.

وقال المبعوث الذي التقى امس وزير الخارجية الفرنسي اوبير فيديرين قبل ان يعود الى المنطقة ان "الاتحاد الاوروبي قادر على لعب الورقة السياسية ويمكن ان يكون له وزن" في هذا المجال.

(رويتر، وص ف، أ ش أ، أب)

المنامة تنفي انتهاج سياسة قمعية

دبي - و ص ف - نفت الحكومة البحرينية امس اتهام منظمة "هيومان رايتس ووتش" لحقوق الانسان قادتها بانتهاج سياسة قمعية و انتقدت دعوتها الغرب لممارسة الضغط على المنامة لوضع حد لهذه السياسة.

وناشدت المنظمة التي تتخذ من نيويورك مقراً في تقرير من ١٠٩ صفحات، اعتمد خصوصاً على شهادات ادلى بها محامون ورجال اعمال ومنفيون بحرينيون، حكومة المنامة "الفاء كل القوانين والمراسيم السارية التي تنتهك دستور البلاد".

وصرح ناطق باسم الحكومة البحرينية مساء امس ان "المصادر التي بنت عليها المنظمة تقريرها هي مصادر غير امينة تختلق قصصا لاغراض سياسية خاصة بها وتروج لاخبار وهمية". وأكد ان ما جاء في التقرير فيه الكثير من المغالطات التي لا تمت بصلة الى الواقع".

محادثات سودانية - اميركية في الخرطوم

الخرطوم - و ص ف - التقى وزير الخارجية السوداني علي عثمان محمد طه مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الديمقراطية وحقوق الانسان والعمل غاري سميث الذي يزور السودان. ووضح مصدر سوداني رسمي ان الوفد الاميركي الذي وصل الثلاثاء الى الخرطوم اجري محادثات مع عدد من المسؤولين السودانيين منهم المدعي العام عبيد الحاج علي ورئيس لجنة التحقيق الحكومية في الرق ميرغني الناصري.

ونقلت صحيفة "اخبار اليوم" عن وزير الدولة السوداني للشؤون الخارجية مصطفى عثمان اسماعيل ان الحكومة السودانية بدأت حوارا معلنا وبعيدا عن الاضواء في آن واحد، مع الادارة الاميركية في شأن مسائل حقوق الانسان اضافة الى قضايا اخرى.

وقال مسؤول دائرة اميركا في وزارة الخارجية السودانية خضر مارون ان بلاده ترغب في تحسين علاقاتها مع الولايات المتحدة وان "الحوار مستمر بين الحكومتين السودانية والاميركية لتخطي العقبات التي تعيق تحسين العلاقات بين البلدين".

ويشار الى ان اسم السودان مدرج في لائحة الدول الداعمة للإرهاب التي تصدرها واشنطن سنويا. وحرمت الخرطوم من المساعدة الاقتصادية الاميركية بعد وصول النظام العسكري - الاسلامي الى السلطة عام ١٩٨٩.

في خطوة من شأنها تصعيد التوتر في الاراضي الفلسطينية اعطت بلدية القدس موافقتها على بناء حي يهودي جديد في مستوطنة راس العمود في القدس الشرقية، في حين تعرضت هليكوپتر مساعد قائد رئيس الاركان الجنرال ماتان فيلناتي لاطلاق نار فوق بيت لحم ليرافق ذلك مع اعلان الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات بعد لقائه للمرة الاولى زعيم حزب العمل المعارض إيهود باراك ان نتائج الاتصالات التي تجرى مع الفلسطينيين "ليست كالمتوقع".

وبت التفريزون الاسرائيلي ان بلدية القدس اعطت موافقتها على بناء حي يهودي جديد في مستوطنة راس العمود في القدس الشرقية، وسمحت لجنة تابعة للبلدية لمعهد بناء بالبدء في بناء عشرات الوحدات السكنية على ارض ائتمنت لحساب مؤسسة دينية يهودية منطرفة. وواجه مشروع بناء هذه المنازل في قلب الشطر العربي من القدس احتجاجات قوية من الفلسطينيين الذين اثار غضبهم بدء العمل في ١٨ آذار الماضي في مستوطنة "هار حوما" في جبل ابو غنيم في الشطر الشرقي من المدينة المقدسة.

وفي وقت لاحق من الليلة الماضية اصدر مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بياناً جاء فيه "ان رئيس الوزراء سمع في وقت متأخر الليلة من رئيس بلدية القدس بالقرار الذي اتخذ في المسألة (...) وسعى رئيس الوزراء الى منع تنفيذ الخطة".

عرفات - باراك

وقال عرفات في مؤتمر صحافي مشترك مع باراك في نهاية محادثتهما على الجانب الفلسطيني من معبر ايريز في قطاع غزة عن اللقاء الذي عقده في بروكسيل الثلاثاء مع وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي على هامش اجتماعات وزراء الخارجية للاتحاد الاوروبي وعن اللقاءات التي عقدها مسؤولون فلسطينيون مع وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مورديخي ان "هناك اتصالات مستمرة مع ليفي ومورديخي لكن النتائج ليست كالمتوقع". واذاف مخاطباً باراك "نحاول معاً دعم عملية السلام من اجل اطفالنا واطفالكم". وتحدى اسرائيل ان تقدم دليلاً على ان رئيس الشرطة الفلسطينية العميد غازي الجبالي على صلة بخلايا للعدائين في الاراضي الفلسطينية وأكد انه عين لجنة لتقصي الامر.

وكان نتنياهو امر الاربعة بالفاء وضع "شخصية مهمة جداً" التي يتمتع بها الجبالي بعد اتهامه باعطاء افراد من الشرطة الفلسطينية اوامر باطلاق النار على مستوطنة اسرائيلية قرب نابلس الاسبوع الماضي.

واكد عرفات انه يعتبر باراك الذي يلتقيه للمرة الاولى خليفة رئيس الوزراء الراحل اسحق رابين الذي اغتيل في تشرين الثاني ١٩٩٥. وتوجه اليه بقوله "نعتبركم خليفة رابين في سلام الشجعان (...). انكم تثيرون فينا الثقة والتشجيع وخصوصاً في ما يتعلق بأفاق السلام".

وابدى باراك رضاه عن تصريحات عرفات "في القرارات التي اتخذها لمكافحة الارهاب". ووصف الامن بأنه قضية تهم جميع الاسرائيليين.

وشارك في الاجتماع عن الجانب الفلسطيني وزير الحكم المحلي الدكتور صائب عريقات ووزير الاعلام والثقافة ياسر عبد ربه ورئيسا جهاز الامن الوقائي العقيدان محمد دحلان وجبريل رجوب، وعن الجانب الاسرائيلي النائبان عن حزب العمل صالح طريف وبنيامين بن اليعازر.

في غضون ذلك، افاد تكتل "ليكوود" الذي يقود الائتلاف الحكومي اليميني بزعمه نتنياهو ان وفداً من شباب حركة "فتح" التقى وفداً من شباب التكتل امس في حضور ممثل للاتحاد الاوروبي في المقر العام للتكتل في تل ابيب.

من جهة اخرى، نشرت صحيفة "معاريف" مشروعاً نسبته الى رئاسة مجلس الوزراء مفاده ان اسرائيل قد توافق على قيام كيان فلسطيني مستقل، لكنها لن توافق على ان يعلن الفلسطينيين من جانب واحد قيام دولة فلسطينية.

واستناداً الى هذا المشروع الذي اعد تمهيداً لمحادثات الوضع النهائي فان عاصمة الكيان الفلسطيني يمكن ان تكون ابو ديس او رام الله قرب القدس في الضفة الغربية لكن خارج الحدود البلدية الحالية للمدينة المقدسة. واذافت ان مشروعاً يقر سيادة مزدوجة للقدس لم يستبعد. ووضحت ان اسرائيل تنوي ان تبقي سيطرتها على الاراضي الواقعة داخل الحدود البلدية للقدس لكنها ستوافق على وضع الاراضي المحيطة بها تحت سيطرة الفلسطينيين وانما قد تفر نوعاً من "السيادة المزدوجة" على القدس الشرقية. كذلك تنوي اقامة محطات انذار مبكر على الاراضي التي قد تمنح للكيان الفلسطيني الذي سيحظر عليه دخول تحالفات عسكرية عربية ولن يسمح له ايضاً بصنع اسلحة.

واكد الناطق باسم رئيس الوزراء الاسرائيلي شائي بلازك ان "مشاريع مختلفة يجري البحث فيها حالياً تمهيداً لمحادثات الوضع النهائي ليمودا والسامرة (الضفة الغربية) وقطاع غزة الا ان الحكومة لم تتبن اي منها".

واكد نتنياهو مجدداً للاذاعة الاسرائيلية معارضته انشاء دولة فلسطينية مستقلة ولا يوجد

خرق لوقف البث غير المرخص وتحذير من "اغتيال" المجلس الاقتصادي الحريري في اليونان: اندفاع نحو دور اوروبي

الملف المزمّن للاعلام لم يقفل، امس على الاقل، كما كان متوقعا في ضوء قرار مجلس الوزراء اقفال التلفزيونات والاذاعات غير المرخص لها. فمعظم هذه ظل املا وخارقا للقرار، ومضت ثلاث محطات تلفزيونية كبيرة هي "التلفزيون الجديد" (N.T.V) و"شبكة المشرق المتحدة" (U.T.V)، و"الشبكة المستقلة للاعلام" (I.C.N) في بث برامجهما، الى الكثير من الاذاعات في بيروت والمناطق، وتبين ان التزام القرار الحكومي الجديد جاء جزئيا.

وبدا صعبا الحكم نهائيا على هذه الظاهرة، وهل لها دلائل سياسية ابعد من مطالبة لجنة المتابعة الاعلامية التي تضم ممثلين لوسائل الاعلام المرئي والمسموع بوضع برمجة تنفيذية لقرار وقف البث تراعي منح المؤسسات التي قدمت ملفاتها مصححة الى وزارة الاعلام المهلة الكافية لدرس هذه الملفات.

وعزت اوساط رسمية التريث في اتخاذ الخطوات القانونية وربما الامنية اللازمة لاقفال هذه المؤسسات انفاذا لقرار مجلس الوزراء الى الحاجة الى بعض الوقت ليتبلغ المسؤولون عن هذه المؤسسات الاعلامية خطيا قرار اقفالها.

ويفترض ان تستكمل هذه الاجراءات اليوم بعدما أصدر وزير الاعلام باسم السبع امس بيانا طلب فيه الى المؤسسات التلفزيونية والاذاعية غير المرخص لها التوقف عن البث فوراً.

وعلم ان اتصالات بين الوزارة والمسؤولين عن المؤسسات غير المرخص لها جرت امس بهدف وقف البث طوعا، لئلا تضطر الحكومة الى الاستعانة بالقوة الامنية لتنفيذ قرار مجلس الوزراء. وستكون الايام القليلة المقبلة محكا حاسما لاقفال هذا الملف فعلا، لان استمرار مضاعفاته سيؤكد ان ثمة ابعادا سياسية تتجاوز الموضوع الاعلامي في ذاته وتتصل بالتجاذبات بين الحكومة ومعارضيهما من قوى سياسية وحرزية.

وبدا لافتا في هذا الاطار ما نقل عن اوساط قريبة من رئاسة الجمهورية ان الملف الاعلامي لم يقفل، بل انها استبعدت اقفاله موضحة انه عندما تكون هناك ملفات مستوفية الشروط، فسيعاد درسها والنظر فيها.

في اي حال، تداخلت ردود الفعل على القرار الحكومي في شأن الاعلام مع الاصداء السياسية التي خلفتها توصيات الخلوة الاقتصادية، وبرز في هذا الاطار موقفان متشابهاً لقطبي المعارضة النيابية الرئيسيين حسين الحسيني وسليم الحص من هذه الخلوة، ركزا على التمسك بالمجلس الاقتصادي والاجتماعي. واعتبر الحسيني الخلوة والحديث عن اقفال الملف الاعلامي "اساءة متعمدة الى المؤسسات الدستورية والحريات العامة" واصر على قيام المجلس الاقتصادي والاجتماعي محذرا من "اغتياله بما سمي الخلوة الاجتماعية".

وبدوره، رأى الرئيس الحص ان الخلوة "كانت ضرورية ومفيدة، لكنها لم تسفر عن رؤية اقتصادية جديدة تختلف عمليا عما هو معمول به حاليا"، ولاحظ "انها كانت بدلا عن ضائع هو المجلس الاقتصادي والاجتماعي" الذي استغرب استمراره معلقا، بعد مرور اكثر من سنتين ونصف سنة على صدور قانونه.

زيارة اليونان

في غضون ذلك، بدأ رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري زيارته لليونان حيث اجري محادثات مع نظيره اليوناني كوستاس سيميتيس تخللها توقيع اتفاقين لتشجيع الاستثمارات والتعاون الاقتصادي. وتميزت تصريحات المسؤولين اللبناني واليوناني بالتركيز على دور اوروبا في دفع عملية السلام في الشرق الاوسط. وقد اعلن سيميتيس ان "على الاتحاد الاوروبي ان يتخذ المبادرة لتأمين عودة المفاوضات في الشرق الاوسط، والا يقف متفرجا امام التطورات". وبرز الحريري "شعور اليونان القوي ان على اوروبا ان تتخذ خطوات تنفيذية في سبيل دعم عملية السلام وجعلها تتقدم، لا ان تتخذ فقط مواقف سياسية هي عبارة عن شعارات".

اسرار الآلهة

قاطع الرئيس الهراوي كلام رئيس احدى الجمعيات فيما كان يسترسل في الاشادة به وبانجازات عهده قائلًا له بحدة: "بترجاك ما تجبلي سيرة التمديد!".

من المسؤول؟

قال وزير سابق انه يخشى ان تصبح المرحلة على الدولة وضرب هيبتها وتحدي القانون "موضة" رائجة.

لماذا؟

يجري اعداد مشروع يقضي بوضع تصنيف جديد للمقاولين.

"أفضل موقف من لبنان لدولة في الاتحاد الأوروبي"

الحريري شهد ونظيره اليوناني توقيع اتفاقين وأشار الى تطابق في وجهات النظر حول السلام

أثينا - من سمير منصور:

توقيع اتفاقين، الاول يتعلق بحماية الاستثمارات وتشجيعها والاخر بالتعاون الاقتصادي والتكنولوجي، كان ابرز ما تحقق في اليوم الاول من زيارة رئيس الوزراء رفيق الحريري لليونان. ونال ايضا دعما لموقف لبنان في مساعيه الى تنفيذ القرار ٤٢٥ وتحقيق الانسحاب الاسرائيلي من اراضيه، كما نال تقديرا كبيرا لجهود التي تبذلها الحكومة اللبنانية من اجل اعادة البناء والاعمار، ومؤازرة لبنان في العمل على الانضمام الى الشركة الأوروبية. ووجه الحريري دعوة رسمية الى رئيس الوزراء اليوناني لزيارة لبنان.

"... انه افضل موقف حيال لبنان لاحدى دول الاتحاد الأوروبي".

بهذه العبارة لخص الرئيس الحريري محادثاته والوفد المرافق مع رئيس الوزراء اليوناني كوستاس سيميتيس، وهذه المحادثات هي الاعم بم هي اساس الزيارة نظرا الى الصلاحيات الواسعة التي يتمتع بها رئيس الحكومة في اليونان. ولقد ابدى الحريري ارتياحه الشديد الى الموقف الايجابي الذي عبر عنه نظيره اليوناني وخصوصا في شأن دخول لبنان الشركة الأوروبية ولا سيما منها الجانب الاقتصادي نظرا الى الفوائد الجمة التي يجنيها لبنان من هذه الشركة، ومن جهة اخرى كان الحريري مرتاحا الى الموقف "المتطابق الكامل" في وجهات النظر حول "ضرورة انتقال دول الاتحاد الأوروبي من المواقف الاعلامية الى الخطوات العملية" في العمل نحو دفع عملية السلام في الشرق الاوسط والضغط على حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو للتخلي عن تعنتها حيال هذه العملية بعيدا من عبارات المجاملة. علما ان ثمة قواسم مشتركة كثيرة بين لبنان واليونان وبين اليونان وسوريا ليس اقلها مشكلة الحدود بين كل من دمشق واثينا مع تركيا وهوامس كثيرة تمتد الى مسألة المياه وكلما تشكل عوامل تدعيم للعلاقات اللبنانية - اليونانية بعيدا من اي اخراج خصوصا لجهة تلازم المسارين".

على ان الحريري اشار في اكثر من محطة في سياق محادثاته مع سيميتيس الى هذا التلازم وإلى الدور الأوروبي المنتظر مؤكدا السير قدما في مسيرة اعادة البناء أسفا لتعثر عملية السلام نتيجة التعنت الاسرائيلي. ولفت الى اعتداءات مستمرة على "أهلنا وقرانا في الجنوب والباق الغربي" وكان موقف رئيس الوزراء اليوناني واضحا من "ضرورة انسحاب القوات الاسرائيلية من لبنان" بتنفيذ القرارات الدولية، في مقابل موقف لبناني مؤيد لليونان في شأن القضية القبرصية.

اليوم الأول

وكان الحريري وصل الى مطار اثينا الدولي العاشرة والنصف قبل ظهر امس، يرافقه الوزراء ميشال المر وفؤاد السنيورة وياسين جابر والامين العام لرئاسة مجلس الوزراء هشام الشعار ومحافظ بيروت نقولا سابا ورئيس مجلس الانماء والاعمار نبيل الجسر ورئيس مؤسسة تشجيع الاستثمارات (ايدال) يوسف شقير والمستشارون نهاد المشنوق وداود الصايغ وعبد اللطيف الضماح وباسيل فليجان.

واستقبله والوفد على ارض المطار وزير الخارجية بالوكالة بانيس غراينفينوتس، والمسؤولون الكبار في وزارة الخارجية، والسفراء العرب والسفير اللبناني الياس غصن والسفير اليوناني في بيروت جورج جورجيو.

وبعد استراحة قصيرة توجه الحريري في موكب رسمي الى مقر اقامته في فندق بريتان وسط اثينا حيث ترأس اجتماع عمل للوفد المرافق.

مع سيميتيس

وفي الثانية عشرة والربع، انتقل واعضاء الوفد المرافق الى مقر رئاسة الوزراء اليونانية في القصر الحكومي "ماكسيموس مانسيون"، حيث اقيم الاستقبال الرسمي وفق التقليد اليوناني. وتقدم المستقبلين رئيس الوزراء اليوناني سيميتيس الذي رحب بالحريري وعرضا ثلة من حرس الشرف، فيما كانت الموسيقى تعزف لحن التعظيم.

بعد انتهاء العرض قدم سيميتيس الجانب اليوناني الذي ضم وزير الخارجية تيودوروس بانغالوس، وزير المال والاقتصاد يانوس بابانتونيوس، وكيل وزارة المال الكسنديس بالتاس، وكيل وزير الخارجية بانيس غراينفينوتس، السفير اليوناني في بيروت. وكذلك قدم الحريري الى نظيره اليوناني اعضاء الوفد المرافق.

وعلى الاثر عقدت خلوة بين الحريري وسيميتيس، عرضت خلالها مواضيع البحث، ولا سيما منها المسائل ذات الاهتمام المشترك.

ثم عقدت جلسة محادثات موسعة ضمت عن الجانب اللبناني الوزراء المر والسنيورة وجابر والسفير غصن والشعار، وعن الجانب اليوناني وزراء الخارجية والمال والاقتصاد والسفير اليوناني في بيروت.

وقالت مصادر الوفد اللبناني "ان جوا من التفاهم والانسجام خيم على المحادثات"، وأكد الجانب اليوناني مجددا "دعاه القضية اللبنانية في جميع المحافل الدولية"، اضافة الى التوافق على ضرورة تنشيط الحركة الاقتصادية بين البلدين وخصوصا ان لبنان

هو على رأس قائمة الدول العربية في مجال التبادل التجاري مع اليونان.

وكذلك اتفق على ضرورة تشجيع المقاولين والشركات اليونانية المختصة على الاشتراك في مشروع اعمار لبنان وعلى دخول اسواق البناء والانشاءات المختلفة.

وجدد لبنان، كما قالت المصادر "مواقفه المعلنة لجهة دعم وحدة قبرص وعدم تجزئتها، وضرورة حل المسألة القبرصية بالطرق السلمية وفي اطار قرارات الامم المتحدة وعدم الموافقة على أي تغيير للوضع القانوني للوضع التركي عموماً".

وحرص الجانب اليوناني على "تأكيد رغبة اليونان في ابقاء الجسر بين الدول العربية ودول الاتحاد الأوروبي، والصديق الداعم للبنان ولل قضايا العربية في جميع المحافل الدولية، كما ان اليونان اكدت ايضا تأييدها، من دون تحفظ، عملية السلام ومواصلة المفاوضات، ومعارضتها بشدة بناء مستوطنات يهودية في القدس الشرقية والضفة الغربية. ووجه الحريري دعوة الى سيميتيس لزيارة لبنان، فقبلها على ان يحدد موعدها عبر القنوات الدبلوماسية.

وشهد الحريري وسيميتيس توقيع اتفاقين: الاول لتشجيع الاستثمارات وحمائنها بين البلدين وقعها عن الجانب اللبناني السنيورة وعن الجانب اليوناني بابانتونيوس. والثاني للتعاون الاقتصادي والتقي عن الجانب اللبناني جابر، وعن الجانب اليوناني بابانتونيوس.

مؤتمر صحافي

وعقد الرئيس الحريري وسيميتيس مؤتمرا صحافيا مشتركا ورحب في مستهله رئيس الوزراء اليوناني بالحريري وقال: "بكل سرور وسعادة نرحب برئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري، انما المرة الاولى يقوم رئيس وزراء لبناني بزيارة اليونان. ونحن لدينا علاقات جيدة اقتصادية وثقافية مع لبنان. ان النقاشات التي دارت بيننا اكدت توافق وجهات النظر في ما يتعلق بالعلاقات الثنائية وبالمشكلات الدولية.

نريد ان نؤكد انه اضافة الى تأييدنا دفع عملية السلام والتعاون في الشرق الاوسط، ندين كل الاجراءات التي ستزيد المشكلات القائمة في هذا المجال. وتعتبر ضروريا دفع اجراءات السلام وفي اسرع وقت في منطقة الشرق الاوسط.

ان التأخر الذي حصل في الفترة الاخيرة بين الفلسطينيين والاسرائيليين يؤدي الى عرقلة هذه المحاولات ومن الضروري ايضا انسحاب القوات الاسرائيلية من لبنان.

ناقشنا مع رئيس الوزراء الحريري المسائل اليونانية الخاصة بنا بما فيها القضية القبرصية واريد ان اؤكد ان لبنان يؤيد

المواقف اليونانية في ما يتعلق بحل عادل للقضية القبرصية وفقا لقرارات الامم المتحدة".

ووصف العلاقات الاقتصادية بين اليونان ولبنان بانها "جيدة وقد نوقشت وجرى توقيع اتفاقين في هذا اللقاء واحد استثماري واخر تجاري". وقال: "انا متأكد من ان هذه الزيارة ستشكل بداية تعاون مثمر في المستقبل. ان محور السياسة الخارجية اليونانية في الشرق الاوسط واضح وبالاستناد الى هذا المحور يجب تقوية علاقتنا في هذا المجال. ان رئيس الوزراء اللبناني اشار في المحادثات الى علاقات لبنان مع الاتحاد الأوروبي، نحن نؤكد اننا سندعم هذه العلاقة وانه يجب ان تكون للبلدان علاقات مع الاتحاد الأوروبي. ونأمل ان يوقع لبنان والاتحاد الأوروبي اتفاق التعاون قريبا ويكون في امكان لبنان التعاون في هذا الاطار. اتبنى منكم تعاونا اوثق في المستقبل في ما بيننا واكثر اهمية مما هو الان".

ورد الحريري بكلمة شكر فيها رئيس الوزراء اليوناني، وقال: "لقد تطرقنا الى العلاقات الثنائية وكانت وجهات النظر متطابقة وشرحت له معاناة الشعب اللبناني في الجنوب والباق الغربي المحتلين وضرورة امتثال اسرائيل لقرارات الامم المتحدة ولاسيما منها القرار ٤٢٥ القاضي بانسحاب اسرائيل غير المشروط من الاراضي اللبنانية المحتلة وشعور الدول العربية بالايجاب نتيجة التعنت الاسرائيلي والمواقف الاسرائيلية من عملية السلام، وكانت وجهات نظرا متطابقة في ان أوروبا تستطيع ان تضطلع بدور جدي في دفع عملية السلام الى الامام.

وتطرقنا الى موضوع دخول لبنان الشركة الأوروبية وقد وعد رئيس وزراء اليونان بان يساعد لبنان على التوصل الى اتفاق في السرعة الممكنة لدخول الشركة الأوروبية، ونأمل في ان نوفق في تدليل العقبات التي تعترض تحقيق ذلك.

اما في مجال العلاقات الثنائية، فلقد وعدنا من جانبنا ان نساعد المؤسسات والشركات اليونانية كي تساهم في ورشة الانماء والاعمار القائمة في لبنان وان ننمحا فرصا متساوية ونفتح الباب امامها، للتقدم في المناقصات الدولية التي تطرحها الوزارات والاجهزة المختصة.

وتوافقنا على ضرورة تقوية العلاقات الاقتصادية في ما بيننا ولدينا الرغبة الشديدة في ذلك. وقد شعرنا ان لدى رئيس الوزراء سيميتيس ايضا رغبة في ان تزداد الصادرات اللبنانية الى اليونان وبالعكس.

وتطرقنا الى موضوع التعاون السياحي واعتبرنا ان لبنان واليونان يستطعان ان يكونا متكاملين في السياحة وليسوا

الخليل "غير المقتنع" بجواب الحكومة

حوّل سؤاله عن المزارعين المتضررين استجواباً

طالب النائب علي الخليل بتحويل سؤال كان تقدم به في (١١/٦/١٩٩٧) الى الحكومة حول انصاف المزارعين الجنوبيين المتضررين من الاعتداءات الاسرائيلية في نيسان ١٩٩٦ الذين لم تدرج اسماؤهم في اللوائح المعتمدة لدفع التعويضات، استجواباً، بعدما خلص الى ان جواب الحكومة "لم يولد لدي الاقتناع التام".

وقال ان رد الحكومة كان "ان الهيئة العليا للاغاثة طلبت من قيادة الجيش مسح الاضرار الناجمة عن العدوان الاسرائيلي في نيسان ١٩٩٦ والحاصلة في الممتلكات والمزروعات والثروة الحيوانية وتخمينها. وكانت القيادة نظمت عملية المسح بواسطة لجان عسكرية متخصصة، واعدت لوائح بالمتضررين وفتحت مكاتب لتلقي المراجعات في شأنها في الفترة الممتدة بين ١٩٩٦/٦/٧ و ١٩٩٦/٦/١٧ التي اعلنتها في وسائل الاعلام. ودرست اللجان العسكرية الاعتراضات التي قدمها المزارعون المتضررون واخذت في

الاعتبار المحققة منها، وخلصت الى وضع جداول نهائية شملت ١٧٦ بلدة، وتضمنت (٢٩٠ متضرراً. ومن ثم احوالت الهيئة العليا للاغاثة هذه الجداول على وزارة الزراعة التي تولت دفع التعويضات لمستحقيها، والتي بلغ مجموعها ٤,٤٩٢,٤٣٩ دولاراً امريكياً. ولدى مباشرة عملية الدفع، تبين ان الجداول تتضمن بعض الاخطاء غير الجوهرية في اسماء المتضررين وشهرتهم ورقم سجلهم، فعمد الى تصحيحها بالطرق القانونية. كما برزت بعض الاعتراضات المرتكزة على اثباتات داحضة وحسية فأحيلت على قيادة الجيش للتأكد من صحتها بغية معالجتها. فلما كان ثمة متضررون لم تدرج اسماؤهم في الجداول المعتمدة لدفع لتعويضات فلأنهم لم يصرحوا في حينه عن الاضرار اللاحقة بمزروعاتهم، وعليهم تالياً تحمل مسؤولية تقاعسهم، وفي اي حال، فانه يتعذر اعادة فتح هذا الملف من جديد لتعذر اثبات الضرر بعد انقضاء اكثر من سنة على الحادث".

الحسيني معدداً "مسلسل أخطائها":

الحكومة ابدلت المؤسسات بخلوة اقتصادية ونخشي اغتيال المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تعلقاً على الخلوة الاقتصادية أسف الرئيس حسين الحسيني لاستمرار "مسلسل الاعمال الخاطئة التي تقدم عليها الحكومة بالاساءة اولا الى دور المؤسسات الدستورية ابدالها بما سمي خلوة اقتصادية في وقت لا يزال مجلس النواب ينتظر مناقشة خطة النموذج الاقتصادي منذ اكثر من اربع سنوات. ثم عمدت الحكومة ثانياً الى الاساءة الى الحريات العامة بمهزلة ما سمي اقفال الملف الاعلامي واصفاً اياه بأنه "عمل مقنع للاستيلاء على وسائل الاعلام بصورة استثنائية"، ومن ثم الاساءة الى مجلس الوزراء بجعله اداة لتنفيذ امواه كيدية".

وتناول واحداً من "سبل الاقوال الخاطئة لرئيس الوزراء رفيق الحريري بعد افعاله"، وهو قوله ان وزارة التخطيط او التصميم "كانت معتمدة في الدول الشيوعية"، ورأى انه "لا بد من انعاش ذاكرة رئيس الحكومة بتذكيره بانها اعتمدت في المملكة العربية السعودية منذ عام ١٩٧٥ حتى الآن، بعدما كانت "مجلس التخطيط"، واعتمدت في الكويت منذ عام ١٩٧٦ وفي غيرها، وهذه جميعها ليست شيوعية ولا حتى اشتراكية. إننا اذا نرعب عن رفض الاساءة المعتمدة الى المؤسسات الدستورية والحريات العامة، نصر على قيام المجلس الاقتصادي والاجتماعي الذي هو احد اهم الاصلاحات السياسية، واعطاء هذا المجلس دوره، وفقاً لما حددته وثيقة الوفاق الوطني، قبل ان يتم اغتياله بما سمي "الخلوة الاجتماعية" التي اعلنها رئيس الحكومة فضلاً عن اصرارنا على اعادة العمل بقوانين وزارة التصميم العام".

ميدالية مدينة سوترون

للعقاد عون

باريس - "النهار":

قلد رئيس بلدية مدينة سوترون الفرنسية كلود بروتيتيه العماد ميشال عون الميدالية الذهبية للمدينة لمناسبة زيارته سوترون لحضور زواج رئيس "التجمع من اجل لبنان" سيمون ابي رما والمسؤولة عن الشباب في "التجمع من اجل الجمهورية" الديغولي فايين بلينو.

وحضر الاحتفال مستشار الرئيس للشؤون الاجتماعية والوزيرة السابقة الزبلايت اوبير وعدد من اركان التجمع الديغولي وامين سر نقابة المهندسين في بيروت حكمت ديب ورئيس المجلس الوطني في "المؤتمر الوطني اللبناني" روجيه اده والموسيقار جان - ميشال جار وحشد من ابناء الجالية اللبنانية.

رئيس بلدية سوترون ابدى سعادته بوجود العماد عون في مدينته وقال: "انه يدافع عن قيم الحرية والعدالة والمساواة التي قاتلت فرنسا لاجلها". و اضاف "ان ما يقوم به عون لتحقيق سيادة لبنان واستقلاله هو عمل يفخر به كل الاحرار في العالم". وامل في ان "يتمكن الشعب اللبناني قريباً من بناء وطن حر سيد مستقل (...)"

"أفضل موقف من لبنان لدولة (تتمة)"

كاكلاميس:

"ان رئيس وزراء لبنان السيد رفيق الحريري هو صديق اليونان، كما هي الحال بين الشعبين اللبناني واليوناني، ولقد شرفنا بزيارته اليوم للبرلمان اليوناني. لقد اكدت لرئيس الوزراء الحريري ضرورة استكمال عملية السلام في الشرق الاوسط ودفعها.

وان الشعب اللبناني يعاني مأس بسبب الوضع المعلق حتى هذه اللحظة. هناك جزء من اراضيه محتل ويجب ان يتحرر، وقمت باحاطة رئيس الوزراء علماً بنية اليونان تحسين علاقاتها مع تركيا، وكما تعلمون هناك جزء من الاراضي القبرصية محتل، وان الشعبين والبلدين يساندان السلام، وان دور لبنان في منطقة الشرق الاوسط غاية في الاهمية ونحن كبذل عضو في الاتحاد الاوروبي نساند كل هذه الاهداف والمبادئ ونسعى الى ان تتحقق وتتحول واقعاً لمصلحة كل شعوب المنطقة".

اما الحريري فقال: "سررت بلباقاي رئيس مجلس النواب اليوناني وشعرنا بدفع العلاقات التي تربط الشعبين اللبناني واليوناني، وشعرنا كذلك بالموقف الصلب لليونان بتأييدها لعملية السلام وبضرورة انسحاب اسرائيل من الاراضي المحتلة تنفيذاً لقرارات الامم المتحدة. لقد استمعنا الى الموقف وما يحصل في قبرص ورغبة اليونان في التوصل الى حل سلمي عادل، وهي تؤيد جميع المبادرات السلمية في المنطقة، وان الحكومة اللبنانية تفهم هذا الامر وتؤيده، ونرى انه لا بد للمنطقة من ان تستعد حتى تعيش جميع شعوب المنطقة بامن وسلام بعيداً عن الاحتلال".

والتقى الحريري في وقت لاحق، في جناحه في فندق "غراند بريتان"، السفراء العرب المعتمدين في اليونان، في حضور المر والسنيورة وجابر وعميد السلك الدبلوماسي سفير لبنان الياس غصن.

الكتلة الوطنية

و"الحركة الديمقراطية"

زار وفد حزب الكتلة الوطنية قبل ظهر امس برئاسة الامين العام للحزب ابراهيم اسطفان وعضوية الدكتورين جورج عيسى ومفلح جرماتوس، القيادة الموقته لـ"الحركة الشعبية الديمقراطية" في مقرها في بيروت. وبعد كلمات الترحيب عرض المجتمعون الوضع في لبنان عموماً وفي الجنوب خصوصاً والاضطراب المحدقة به "من جراء الاستعدادات الاسرائيلية لشن عدوان جديد في ظل استمرار الاحتلال لجزء من الوطن ورفض تطبيق القرارات الدولية وفي مقدمها القرار ٤٢٥".

وتشاور المجتمعون في آليات العمل المشترك على الصعيد الداخلي وخصوصاً ما يتعلق منها بضرورة تفعيل الحوار بين اطراف المعارضة الديمقراطية من اجل تحقيق التوازن الوطني والحفاظ على الحريات العامة ومعالجة الزمة الاقتصادية - الاجتماعية، اضافة الى تمويه الظل في الحياة السياسية واللعبة الديمقراطية".

متنافسين، واعتقد ان وزير السياحة في بلدنا سيتفقان على اجراء المحادثات الضرورية واتخاذ الاجراءات اللازمة للتوصل الى تعاون سياحي اوثق مما هو حالياً".

وسئل سيمييتيس كيف يوافق على تعاون بلاده مع اسرائيل في ظل موقفها من تعثر عملية السلام. فاجاب: "ان وزير خارجية اليونان السيد بانفالسو شدد مجدداً في الاجتماعات الاخيرة للاتحاد الاوروبي في بروكسيل على الموقف اليوناني القائل بضرورة معاودة مفاوضات السلام واننا مؤمنون بان على الاتحاد الاوروبي ان يتخذ المبادرة بهدف تأمين عودة المفاوضات في الشرق الاوسط وانه على الاتحاد الاوروبي الا يهبط متفجعاً امام التطورات بل ان يتخذ خطوات لايجاد السبل لجعل اسرائيل تتخذ خطوات تؤمن عودة المفاوضات".

ورد الحريري على سؤال حول موقف اليونان من اسرائيل في ضوء دعمها للقضايا العربية فقال: "في الحقيقة ان الموقف الذي اعلنه رئيس الوزراء اليوناني امامكم في قاعة المحادثات كان واضحاً بدعم لبنان ودعم الدول العربية والسلام الشامل والكامل في الشرق الاوسط".

وهنا قال رئيس الوزراء اليوناني: "اريد ان اضيف الى ما قاله رئيس وزراء لبنان، ان اسرائيل دولة موجودة في الشرق الاوسط ولها دور في هذه المنطقة وسيكون من العيب تجاهل هذا الحدث وتجاهل اقامة علاقات من اجل دفع عملية التعاون والسلام في المنطقة. ان اليونان قد ابدت منذ سنوات طويلة دعمها لايجاد حل عادل للقضية الفلسطينية وقد اثبتت في مواقفها المتعددة ذلك، من بين كل المشكلات الدولية تقول اليونان بأنه يجب تطبيق كل القرارات الدولية الخاصة بهذه المشكلات وان التعاون مع هذه الدولة او تلك هو امر ضروري يدخل في اطار هذه المحاولات. هذه النقطة ثابتة في سياستنا وهي التعاون من اجل اقامة التضامن الدولي".

واضاف الحريري: "انا اجد النقطة الاهم التي برزت في المحادثات وفي كلام دولة الرئيس هي شعور اليونان القوي بأن على اوروبا ان تأخذ خطوات تنفيذية في سبيل دعم عملية السلام وجعل العملية حية وتتقدم، لا ان تتخذ فقط مواقف سياسية هي عبارة عن شعارات. نحن نقدر عالياً هذا الموقف اليوناني ونعتبر انه الموقف الصحي الداعم لعملية السلام ويؤكد الصداقة التاريخية بين الدول العربية ولبنان بالذات واليونان".

واقام سيمييتيس مأدبة غداء تكريماً للبريري في حضور اعضاء الوفدين. وفي السادسة مساءً انتقل الرئيس الحريري واطرافه الى صريح الجندي المجمول المجاور لمبنى البرلمان اليوناني حيث وضع اكليلاً من الزهر، واقيمت للمناسبة مراسم التكريم.

مع رئيس المجلس

ثم توجه الحريري والوزراء المر والسنيورة وجابر الى مقر مجلس النواب اليوناني حيث استقبلهم رئيسه ابوستولوس كاكلاميس، في حضور عدد من النواب رؤساء اللجان. واستمر اللقاء نحو ساعة صرح على اثره

بن بلة التقى الحريري والحسيني وفضل الله وزار المختارة: لست ضد الاصولية لكن علينا مواجهة مصطلحات الغرب

نعمت ثورة الجزائر والثورة المصرية. فأتمنى على العرب ان يتذكروا الجزائر وان يساعدوها لتنهض من هذه الكبوة".

✽ النائب حسين يتيم علق على زيارة بن بلة قال: "في هذا الجو الخانق الذي تعيشه المنطقة، وفي ظل التفتت والشرذمة في الموقف العربي، وفي مناسبة الدعوة الى مؤتمر قطر المشبوه، تأتي زيارة الرئيس احمد بن بلة للبنان لتعيد الصحو القومية التي خبا بريقتها، وبقيت سوريا الاسد الدولة العربية التي حملت لواءها".

واضاف: "لبنان الذي كان دوماً واحة عربية وحرية ومجسد آمال العرب وطموحاتهم يرحب بالمناضل العربي الناصري احمد بن بلة، ويرجو ان يكون لزيارته بلده لبنان ما يبعث آمالاً جديدة في وحدة الموقف العربي وتحرير الجنوب والجولان".

الحياة الديموقراطية، واعطاء القوى الحية الفاعلة الفرصة للمشاركة في الحياة الشعبية والديموقراطية والسياسية في الجزائر. وفي الاساس كان لا بد آنذاك للمنظام الجزائري من ان يعترف بالانتخابات ويعطي الشرعية للذين فازوا فيها. ولقد لفتني كلام للرئيس بن بلة حول قضية تدخل الاجهزة. نعم بعض الاجهزة في الجزائر وبعض الاجهزة الاجنبية عاثت في الارض فساداً وهي مسؤولة عن هذه المجازر الرهيبة التي ترتكب في حق العرب والمسلمين في الجزائر. تنتمي على الرئيس بن بلة ونحن في خدمته، ان نستطيع القيام بأي دور، كما نتمنى ايضاً على العرب الا ينسوا الجزائر التي ترعرعنا على ثورتها وعلى اسم بن بلة، وان وعيي السياسي كان على اسم بن بلة وجعلنا عبد الناصر، ولذلك انطلقنا في السياسة على

اضافة الى الوضع الجزائري".

واوضح انه "ليس ضد الاصولية"، وقال: "بالنسبة الى الاصولية هي الاصل"، لكن علينا "وعى ابعاد بعض المصطلحات التي بثها الغرب في العالم العربي والاسلامي". ودعا الى مواجهة ذلك بحكمة، اننا "كلنا اصوليون بمعنى الانتماء الى اصول الاسلام، لأنه حفظ كرامتنا". ودعا الحركات الاسلامية الى الحوار والانفتاح "لإعادة الامور الى مجاريها"، وقال: "انا مع الاصل وقد عالج سماحة الامام فضل الله هذا الموضوع بعلمه وحكمته وقد تعلمنا منه الكثير في هذه الزيارة".

واكد ان المقاومة في الجنوب والبقاع الغربي "وسام على صدرنا كلنا، والجنوب هو شرف العرب والمسلمين، هذا ما قلته في قانا واكرهه باستمرار".

في المختارة

ومن مراسل "النهار" في الشوف رمزي مشرفية ان وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط كرم بن بلة الذي زاره في المختارة ترافقه زوجته وكريمته، والوزير مرهج والنائب مراد وبشور والسيدان منج الصلح وشفيق الموت. وقد اقيم له استقبال رسمي وشعبي تقدمه الى جنبلاط، الوزير اكرم شمشي والنواب عبيد بجاني وانطوان اندراوس وزاهر الخطيب وخليل عبد النور ونبيل البستاني ووديع عقل ومروان حماده وعلاء الدين ترو وجورج ديب نعمه وراعي ابرشية صيدا ودير القمر للموارنة المطران طانيوس الخوري وقاضي المذهب الدرزي الشيخ شريف ابو حمدان ورئيس "مؤسسة العرفان التوحيدية" الشيخ علي زين الدين، ومجلس قيادة الحزب التقدمي الاشتراكي وحشد من رجال الدين.

وادت له التحية ثلة من "الكشاف التقدمي" وحاملي الاعلام اللبنانية والجزائرية وتسلم "فولار" جمعية الكشاف التقدمي".

واقام جنبلاط مأدبة غداء دعي اليها الوزير باسم السبع.

وقال بن بلة عقب الزيارة: "الصديق القديم جنبلاط هو قوة رمزية عظيمة في الجزائر. واي جزائري تسأل عن لبنان يقول لك "كمال" جنبلاط رفيق جمال عبد الناصر، وهذا المقر بالذات هو شعلة وطنية رائعة، وقد اتينا اليوم والتقينا الاخ وليد الذي يعتبر من رموز هذه البلاد. وقد تكلمنا في الشأن العربي ككل وفي الوضع اللبناني والجزائري، وكانت الافكار متطابقة تماماً حول ضرورة ان تخرج الجزائر من هذه الازمة، وان تسترد عافيتها، وهناك شخصيات مثل الاخ جنبلاط يمكنها مساعدة الجزائر، والجزائر صامدة ومستمرة في المواجهة، وانا على اتصال مستمر باحزاب عربية، قومية من اجل النهوض العربي".

ورد جنبلاط: "كل ما نستطيع ان نفعله كقوى وطنية في لبنان، سنفعله من اجل حقن الدماء في الجزائر، ومن اجل العودة الى

دعا الرئيس الجزائري الاسبق احمد بن بلة الحركات الاسلامية "الى الحوار والانفتاح لاعادة الامور الى مجاريها"، و اشار الى "ضرورة وعي ابعاد بعض المصطلحات التي بثها الغرب في العالمين العربي والاسلامي"، ومعالجة الامر بحكمة.

في اليوم الرابع لزيارته لبنان، زار بن بلة رئيس الوزراء رفيق الحريري في قريطم، يرافقه وزير الدولة لشؤون الاصلاح الاداري بشارة مرهج والنائب عبد الرحيم مراد ورئيس "المنتدى القومي العربي" معن بشور ونائبه اسامة محيو.

وبعد اللقاء الذي حضره وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة ومستشار رئيس الوزراء الدكتور حسني المجذوب، قال بن بلة: "انما زيارة اخوية، اخ يزور اخاه ليعبر له عن مشاعره وفرحته ورجوعه الى لبنان بعد غياب ٣٠ عاماً. فلبنان بخير ويشهد طفرة عمرانية. وقد زرت الجنوب ورأيت صمود الرجال. وهذا هو لبنان الابتسامة".

عند الحسيني

ثم زار بن بلة الرئيس حسين الحسيني في مكتبه في عين التينة وتداول وياه الاوضاع، وصرح انما "زيارة اخوية وبريدشة في امور جزائرية ولبنانية وعربية وذكريات".

وقال الحسيني: "عندما يزور الرئيس بن بلة لبنان يستحضر كل القيم النضالية التي دخلت وعي اللبنانيين خلال ثورة الجزائر، وهو الرمز الاول فيها فضلاً عما يكنه الشعب اللبناني للجزائر كبلد عربي شقيق وحميم، وله اباد بيض في المساهمة في حل ازمة لبنان فضلاً عن ان الرئيس بن بلة يمثل القيم العربية والنضالية التي تمثل صفحة بيضاء من صفحات الامة العربية".

واضاف: "بخشنا في المموم والاهتمامات العربية اينما وجدت، (...) ولا بد لي من ان اذكر هذا الشعور بالحن العميق لدينا نحن اللبنانيين لسببين: الاول، هو ما اصاب الجزائر من محن وهي البلد الشقيق العزيز. والآخر الاكثر ايلاماً، هو عجزنا عن المساهمة في تخفيف محنة الجزائر أمّلين في ان تتوصل الجزائر الى حل ووتناشد كل من لديهم المقدرة على المساهمة في حل ازمة الجزائر".

عند فضل الله

والتقى بن بلة العلامة السيد محمد حسين فضل الله في منزله في حارة حريك، وعرض معه اوضاع الجزائر، وواقع الحركات الاسلامية في العالم العربي والاسلامي، وقال عقب اللقاء "اتيت لزيارة رجل يعتبر امامنا كلنا وهو الذي يجسد الطهارة والعلم والمعرفة للمسلمين، ومواقفه غنية ولا مجال لذكرها كلها، وهو موقع رائع وطيب وطاهر وقد جئت ازود من امامته وعلمه اكثر حتى نستمر في عملنا. وقد كان لقاء محبة وحوار في مختلف شؤون العالم العربي والاسلامي،

مؤكداً اثارته خبر "النهار" في مجلس الوزراء برصوميان متمسك بحصرية المازوت ويبرر التراضي بضغط الشركات

دافع وزير النفط شاهي برصوميان امس عن قراره حصر استيراد مادة المازوت بالوزارة وحدها مبرراً لجودها اخيراً الى توقيع عقد بالتراضي رداً على ضغوط من "الشركات التي تواطأت في ما بينها". موقف الوزير برصوميان ورد في حديث الى وكالة الانباء المركزية خصه للرد على ما اثارته "النهار" اول امس الاربعة حول مراجعات تلقاها رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري والوزير برصوميان ووزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة في شأن مناقصة محروقات تكبدت بسببها الخزينة خسارة تفوق الـ ٥٥ ملايين دولار. واذا نفى برصوميان ان تكون الوزارة وقعت عقوداً حتى تاريخ نشر الخبر في عدد "النهار" في ٢٣ تموز الجاري، ذكر انه دعا قبل فترة الى اجراء مناقصة عبر الصحف المحلية ومن بينها "النهار". فتقدم عرضان فقط مما دفعه الى تمديد مهلة المناقصة بسبب انتفاء المنافسة. وبعد انقضاء المهلة المحددة، والكلام ما زال لبرصوميان، تقدم ايضاً عرضان يطلب الاول التمديد فيما قدم الآخر اسعاراً مرتفعة، الامر الذي دفعه مجدداً الى الغاء المناقصة.

واضاف: "يوم نشر الخبر، وقعت الوزارة عقداً بالتراضي بعدما حشرتها

الشركات التي تواطأت في ما بينها ولم تتقدم الى المناقصة في وقتها المحدد وذلك بهدف الضغط عليها لتعود عن قرارها القاضي بحصر استيراد المازوت بها وحدها".

واورد ان عقد التراضي بلغت قيمته الاجمالية نحو ٧ ملايين ونصف مليون دولار. ومضى الى القول: "اتحدى الشركات ان تتقدم بأسعار اقل لاعود فأقبل عرضها ولو متأخرة ولكنني لست مستعداً ابداً لان اعود عن قرارى الخاص بحصر استيراد مادة المازوت بالوزارة وحدها (...)".

ويشار الى ان الرئيس الحريري كان قال في جلسة مجلس الوزراء اول امس للوزير برصوميان انه عندما حصر موضوع استيراد المازوت فيه شخصياً لم يستشر الحكومة وهو معني، اي برصوميان، بالرد على ما يثار في هذا المجال، فيما اكد الوزير السنيورة خبر "النهار" حول حصول مراجعات في شأن مناقصة جرت اخيراً.

الوزير برصوميان اكد بدوره انه طرح الموضوع على مجلس الوزراء ولكنه لم يشأ الدخول في التفاصيل وقال: "اكتفي بهذا القدر". وقال ان "وزيراً اجمله" سرب الخبر الى "النهار".

"الحكم يتنصل من الارشاد الرسولي بالقاء الكرة عند صغير" شمعون لـ "النهار": مشروع طائفي مذهبي لجزين وساحل الشوف وشرق صيدا

لقاءات متنوعة للبطيريك الماروني

واهتمامات بأوضاع جزين ودول الانتشار

الديمان - "النهار":

تعددت لقاءات البطيريك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صغير في الصرح البطيريك الصيفي في الديمان امس، وتوزعت اهتماماته بين متابعة الوضع في جزين واحوال الجاليات الاغترابية والشؤون السياسية والوطنية.

استقبل البطيريك صغير قبل الظهر وفدا من "مطاعم المحبة" في الاشرفية وكسروان، ثم النائب احمد فتفت الذي علق بعد الاجتماع على الخلوة الاقتصادية التي اعتبرها "خطوة اولى ايجابية تمنى ان تعمم على سائر القطاعات اللبنانية".

واقر بوجود ازمة اقتصادية ناتجة من وضع محلي ووضع دولي "واقفنا ان هناك مرحلة صعبة خلال السنتين المقبلتين كما قال الرئيس رفيق الحريري، ولكننا متفائل اننا نسير في طريق افقه صحيح. هناك بعض التعديلات وبعض الامور التي هي في حاجة الى تصحيح واعادة تقويم ولكننا متفائل بالمسار الاقتصادي على المدى المتوسط".

واعلن ان كتلة "الانماء والتغيير" ستعقد قريبا خلوة سياسية.

وكذلك استقبل البطيريك النائبة نائلة معوض التي اوضحت انها بحثت وصغير في مواضيع مختلفة ابرزها الوضع الاقتصادي والاجتماعي، وضرورة اجراء الانتخابات البلدية. واعلنت معارضتها الفاء منصب قائد الدرك. وقالت "لقد انضمنا الى حركة التجمع من اجل الانتخابات البلدية والاختيارية التي ستكون لها عناصر ومؤيدون في كل المناطق اللبنانية اذ لا يعقل ان يبقى من دون بلديات وخصوصا انني وفي طريقي الى الديمان وجدت الطرق المحفرة والابنية التي لا يمكن القبول بها والاساخ والمشاركة موضوع لا يفهموه في الدولة. بل في الدولة والحكم لسوء الحظ هناك توزيع حصص وهذا نرفضه واكثرية القرارات التي تتخذ تكون توزيع حصص مذهبية وطائفية واقتصادية واقول مالية لاظلم محافظة على تمذهبي".

وسئلت رأيها في انحسار دور المسيحيين في شؤون ادارة الحكم، فقالت: "اظن اننا نضع في اطار الصوت المسيحي امورا ليست مقبولة في المطلق. مثلا اننا من الاولين الذين رفعوا الصوت استنكارا لعدم بقاء اسم فخامة الرئيس كميل نمر شمعون على المدينة الرياضية ولكن هذا ليس اطرا مسيحيا بل هذا اطار تاريخي. هناك رموز وطنية في البلد ان احببناها او كرهناها لا نستطيع التكرار لها كرموز، والتاريخ هو جزء اساسي من هويتنا الوطنية وأي حكم يأتي ويتنكر للتاريخ يجب ان نعرف انه مرفوض وليس هناك من شمسية فوق رأس أحد. وقد صعد ان المدينة الرياضية تحمل اسما كبيرا مارونيا مسيحيا الذي هو اسم الرئيس شمعون وكانت هناك فكرة لازالة ساحة رياض الصلح وهذا غير مقبول او مقبول. واعرف ان الجميع يتحدث هذه الايام عن قيادة الدرك وهنا اقول ان قانون قيادة الدرك لا يجب ان نأخذها فقط ان قائد الدرك ماروني وسيلقى المركز وهذا طبعاً مرفوض واننا لا أخذ الامور من ناحية مركز ماروني او شيعي او سني ولكن علم ان يفسروا لنا اي قرار يتخذونه وبأي رؤية، فاذا كان فقط لازاحة قائد ماروني، طبعاً فما من احد منا سيقبل، انما فليبرهنوا لنا ان هناك امورا اخرى لتحسين قوى الامن الداخلي وتطويرها ولكن الشوشة التي نسمعها حيال هذا القانون طبعاً لا تطمئن ولا تبرهن ان هناك رؤية بروج مسؤولية وبروح وطنية وبروح تحسين قوى الامن الداخلي التي هي على الارض مسؤولة دائماً عن معالجة امور المواطنين وطبعاً هي في حاجة الى تحسين وتطوير واصلاح لان الذي نراه اليوم من القوى الامنية في كثير من المواقع وفي كثير من الفئوية التي تجعل جماعة من هو ضد الحكومة تعتقل فوراً. ويا لطيف نرى الدولة صارمة وقاسية والذي هو بالحكم وبالدولة رويدا تصبح الدولة عمية طرشاء".

ثم استقبل البطيريك الماروني السفير سيمون كرم الذي اطلمه على اجواء لقاء مار روكز الاربعاء والذي ضم فاعليات من جزين.

وقال كرم بعد الاجتماع: "اطلعت صاحب الغبطة على ما جرى في لقاء مار روكز من اجل جزين وكان لقاء يهدف اولاً الى انشاء مرجعية سياسية تتعاطى الوضع في جزين والمنطقة المحيطة بها ضمن توجهات الكنيسة والارشاد الرسولي تحديداً. كما اطلمت غبطته على مجريات الامور في المنطقة وما يحصل بالنسبة الى فتح معبر كفرالوس. والاتجاه هو الى متابعة الوضع والطب مجدداً من الحكومة بذل كل الجهود الممكنة لفتح معبر كفرالوس كبدائية لحل ثابت".

وعن عدم مشاركة نائب جزين في اللقاء قال: "لقد كانا في اهدن لمناسبة ذكرى الرئيس

باريس - من زياد عساف:

اتهم رئيس حزب الوطنيين الاحرار دورى شمعون الحكم بـ"محاولة التنصل من مسؤولياته حيال الارشاد الرسولي بالقاء الكرة في ملعب البطيريك صغير". ورأى ان ما يحصل في جزين وساحل الشوف وشرق صيدا "محاولة لترسيخ ما قد يصبح في المستقبل الكانتون الفلسطيني - السني".

كلام شمعون جاء في دردشة مع "النهار" اثناء زيارته باريس ولقائه ركني "التجمع الوطني" الآخرين الرئيس امين الجميل والعماد ميشال عون.

وصف شمعون جولته الاخيرة على اوستراليا ونيوزيلندا بانها "ممتازة جداً، واللبنانيون هناك يعملون فريق عمل واحدا لنصرة حرية لبنان واستعادة سيادته واستقلاله، لكن المعاناة والمأساة ليست في الانتشار اللبناني بل على ارض الوطن".

وقال: "زارنا قداسة البابا يوحنا بولس الثاني وسلمنا الارشاد الرسولي الذي تضمن دعوة صريحة وواضحة لا لبس فيها الى الحاكمين للانسحاب في المجال امام مشاركة المسيحيين في السلطة، لكن مطالبته ذهبت ادراج الرياح بسبب تجاهل المسؤولين لها. والسؤال هو كيف يمكن ان نشارك ما دام المتربعون على سدة الحكم لا يريدون تقاسم المسؤولية مع احد ويحتكرون القرار الرسمي؟".

واضاف: "انهم يحاولون تضليل الرأي العام والتنصل من مسؤولياتهم بالقاء الكرة في ملعب البطيريك (مار نصرالله بطرس) صغير والتركيز على دوره في تنفيذ الارشاد الرسولي في حين انهم يتحملون تبعات الاخلال بصيغة العيش المشترك وتجاوز كل الاعراف والمفاهيم الديمقراطية التي نشأ عليها لبنان".

وتساءل: "هل ترضى سوريا بتنفيذ ما جاء في الارشاد الرسولي وخصوصاً لجهة انسحاب الجيوش الغربية؟ فما اعلنه قداسة البابا يختصر مواقف المعارضة الوطنية واهدافها. وما اكده قداسته من مبادئ هو ما نطالب به تماماً". واعتبر ان الحكم حاول "استغلال الارشاد الرسولي لمأربه الخاصة وافرغه من مضمونه والمك الحقيقي لاختيار النيات كان قضية السماح بعودة المهجرين هذا الفصل".

واوضح انه يؤيد وجهة نظر الوزير وليد جنبلاط في هذا الموضوع "اذ حصل اهدار الكثير من الاموال وحرم الكثير من المستحقين ولكننا اليوم نواجه استحقاقات مهمة وداممة في هذه المسألة ويحتاج الامر الى الدعم الحكومي اللازم".

ورأى "ان ما يحصل في منطقة جزين ومحاولات شراء الاراضي في ساحل الشوف وشرق صيدا والسعي الى تغيير اسم المدينة الرياضية لا يخرج عن اطار الاخلال بكل ما نادى به الارشاد الرسولي من تشديد على صيغة العيش المشترك".

ولاحظ ان "السلطة تتعامل مع جزين ومنطقتهما كأنهما قسم يقع خارج الجمهورية اللبنانية، وهناك نية واضحة لدى البعض لتمجير اهالي جزين وضم قسم منها الى ما قد يصبح مستقبلاً الكانتون الفلسطيني - السني الذي اخذت ترتسم معالمه من صيدا الى اقليم الخروب وساحل الشوف وصولاً الى ضواحي بيروت، وما محاولات شراء اراضي المسيحيين واقامة مشروع القرية والتجنيس العشوائي الا جانب من هذا المشروع الطائفي والمذهبي".

وتطرق الى مسألة تسمية المدينة الرياضية، قال: "صحيح ان الرئيس الياس المرابي ثبت اسمها مدينة كميل شمعون الرياضية لكن (رئيس الوزراء رفيق الحريري) رد عليه بان "الحكي ماشي" ومعنى ذلك ان كلام المرابي "ماشي" ولن يعيره الحريري بالأ وسينفذ مأربه. لذلك اعتبر ان شيئاً لم يتغير في نيات الحريري ما لم ار اسم كميل شمعون على المبنى الذي اعيد تشييده.

هو يعلم جيداً ان موضوع التسمية ليس مسيحياً كما حاول ان يصوره، لكنه استفز مشاعر كل المسيحيين والمسلمين الوطنيين اذ اجاز لنفسه محاكمة الرئيس كميل شمعون واراد فرض ارادته على اللبنانيين".

ووصف اتهام الجميل وعون بلقاء الاسرائيليين بانها "مفبرك ولا اعلم ما المقصود من اثارة موضوعات كهذه في هذه المرحلة، واذا كانت لديهم اثباتات فليظهروها".

ودعا شمعون اهل الحكم الى "قراءة تاريخ لبنان جيداً ليتعظوا، فما من شدة تدوم".

بعد الترخيص لـ "المنار" دون "النور" "حزب الله": الضغوط سبيلنا وسنواصلها

الرابطة المارونية تخصص اجتماعاً لجزين وتستعجل ملء مركز قيادة الدرك

المنطقة. وان الرابطة المارونية اذ تؤكد موقفها المتعلق باقتراح تعديل تنظيم قوى الامن الداخلي بما يلغي منصب قائد الدرك الشاغر منذ مدة، وغيره من المناصب، ويجعل من جميع قوى الامن الداخلي في لبنان جيشاً رديفاً للجيش، ترى ان تقسيم المؤسسات القائمة او انشاء مؤسسات رديفة للمؤسسات القائمة من شأنه مواصلة الاخلال بالتوازن الوطني.

لذلك فان المجلس التنفيذي للرابطة المارونية اذ يحذر من المضي في هذا التوجه، يتنمى على مجلس الوزراء الاسراع في ملء مناصب قيادتي الدرك والشرطة القضائية الشاغرين، لئلا يصبح هذا الشفور امراً واقعاً. كذلك توقف المجلس التنفيذي عند موضوع الخلوة الاقتصادية وأبدى ترحيبه بقيام هذه الخطوة وان متأخرة، لان من شأنها تعزيز الحوار بين القطاعين العام والخاص، ولكن لا يسهل الا ان يبدي قلقه حيال التوصيات الصادرة التي اعلنتها الحكومة، اذ انها لم تتطرق جيداً لاسباب الازمة المالية والاقتصادية والاجتماعية الحالية، والتي تتجلى بتفاقم الدين العام وخدمته في الموازنة العامة وغياب الآلية الواضحة والعلمية للاصلاح الاداري. وهذا ان السببان يحولان دون تخصيص نسبة مهمة من الموازنة للانفاق الاماني في الانفاق العام الاجمالي. كما رأى ان الخلوة لم تقترح آلية عملية لمعالجة الدين العام وخدمته وللتحويل الميسر الاجل للقطاعات المنتجة.

اخيراً، اجري رئيس الرابطة الاستاذ بيار حلو اتصالاً برأي ابرشية اوستراليا المارونية سيادة المطران يوسف حتي، مستفسراً منه ظروف الاعتداء المستنكر الذي تعرض له مركز المطرانية، ومطالباً باسم الرابطة بتتايمة التحقيق في هذه القضية حتى النماية وملاحقة الفاعلين ايأ كانوا".

تنمى المجلس التنفيذي للرابطة المارونية على مجلس الوزراء الاسراع في ملء مناصب قيادتي الدرك والشرطة القضائية الشاغرين "لئلا يصبح هذا الشفور امراً واقعاً". وحدد موعداً لاجتماع خاص الحادية عشرة قبل ظهر غد السبت للبحث في قضية جزين.

عقد المجلس اجتماعه الاسبوعي برئاسة النائب السابق بيار حلو، واصدر بياناً جاء فيه: "عرض المجلس اوضاع اللبنانيين المنتشرين في العالم وطريقة توثيق الاتصال بين هذه القوة اللبنانية الفاعلة المنتشرة في جميع انحاء العالم والوطن الام.

وقد حضر جانباً من الاجتماع بناء على دعوة الرابطة المارونية السفير فؤاد الترك الذي شرح للمجلس العناوين الرئيسية لملف الانتشار اللبناني في العالم وجدوى الاهتمام الوطني بهذا الملف، وذلك خلال الخبرة الواسعة التي يتمتع بها في هذا المجال، وقرر المجلس ان يولي هذه القضية اهتمامه الكامل عبر اللجان المختصة التي سيشكلها لهذه الغاية.

وبعد ذلك انصرفت الرابطة المارونية الى مناقشة الوضع الراهن والدقيق القائم في منطقة جزين، وما يواجهه اهلها من اخطار مصيرية في ضوء المعلومات التي نقلها الى المجتمعين عضو المجلس التنفيذي المحامي رشاد سلامة عن اللقاء التأسيسي الذي انعقد يوم الارباء الفائت في دير مار روكو، بدعوة من قدس الاباتي يوحنا سليم وفي حضور عدد من فاعليات المنطقة.

وقرر مجلس الرابطة التجاوب مع الدعوة التي عبر عنها لقاء مار روكو من اجل منطقة جزين. وحدد صباح بعد غد السبت (غدا)، الساعة الحادية عشرة في مركز الرابطة قبل الظهر موعداً لاجتماع خاص تبحث فيه قضية ابناء جزين، بكل جوانبها السياسية والامنية والاقتصادية المعيشية، توصلاً الى اتخاذ المواقف المناسبة، بالتوافق مع فاعليات

ويتابع: "ان مواقف معظم المسؤولين كانت ايجابية حيالنا وكانوا امام واقع لا يستطيعون الهرب منه".

من جهة اخرى، شكّلت ادارة "المنار" لجاناً عدة في المؤسسة بهدف تطوير التجهيزات، وانجزت دراسة كاملة في هذا الخصوص تراعي دفتر الشروط المطلوبة. ويغطي "المنار" طول الساحل اللبناني من الشمال الى الجنوب ومساحة كبيرة من شمال فلسطين، وبعض مناطق الساحل السوري وكل الجنوب ويقول مسؤولوه انهم سيزيدون من قوة انتشار المحطة في محافظة الشمال. "اما في البقاع فنغطي معظم قراه".

وعلمت "النهار" ان المدير العام لـ "المنار" الشيخ علي ضاهر سافر قبل يومين الى الخارج لاجراء عقود لتجهيز التلفزيون بمعدات جديدة.

وعلى صعيد البرامج، قامت المؤسسة بارسال احد مسؤوليها الى دولة الامارات العربية المتحدة لشراء مجموعة من الافلام والمسلسلات التي تخضع لمراقبة مسبقة قبل شرائها، لاسباب دينية وسياسية تتعلق بـ "حزب الله".

وتحضّر المحطة لزيادة ساعات بثها من سبع ساعات الى ١٢ ساعة في اليوم، وفق ما ينص عليه القانون.

وفي رده على سؤال ان جمهور "المنار" ضيق ومحصور بانصار الحزب يجيب كريم: "أؤكد ان سياسة التلفزيون اختلفت في الفترة الاخيرة. وقد اظهرت الاستطلاعات الاخيرة ان النسبة الكبرى من المشاهدين تتابع مثلاً برنامج "عول" الرياضي. واقول ان محطتنا باتت منبراً لمختلف الشخصيات والانتماءات السياسية".

ويلفت كريم النظر الى ان الحزب حريص على ان يكون تلفزيونه شاشة المعارضة الموضوعية ومؤسسة اعلامية لكل اللبنانيين يعكس اهتماماتهم وقضاياهم.

ماذا يقول "حزب الله" بعد نجاحه في الحصول على الترخيص الاعلامي لمحطته المرئية "المنار"، وعدم نجاحه في الحصول على الترخيص لاذاعة "النور"؟

تؤكد مصادر الحزب انها كانت تتوقع ان يصدر عن مجلس الوزراء "الشيء الذي كنا نتمنى اليه. وقد ضاعفنا من ضغوطنا في الاسبوعين الماضيين على قاعدة الترخيص لـ "المنار" و"النور".

وتضيف المصادر انه "قبل ايام وصلتنا اشارة لا تحمل الالتباس، قوامها ان الجو ايجابي حيالنا، وشعرنا ان حركة الضغط المكثفة التي مارسناها اعطت ثمارها. لم نفاجأ بترخيص "المنار" انما المفاجأة كانت بعدم ترخيص "النور" ايضاً، وخصوصاً اننا تقدمنا بطلب واحد للمؤسستين وفق الشروط والمستندات المطلوبة، والمفارقة ان مجلس الوزراء فصل بينهما".

ويرد "حزب الله" على الذين يقولون ان "المنار" حصل على ترخيصه بسبب استئناس سياسي مؤكداً "ان حجب الترخيص عن اذاعتنا هو الاستئناس السياسي وعدم الموضوعية، وسنستمر في ضغوطنا الى حين يمكننا الحصول على ترخيص لمحطتنا التي ما زالت تعمل بقرار استثنائي صادر عن مجلس الوزراء".

والتقى امس مسؤول الاعلام المركزي في الحزب نايف كريم الوزير باسم السبع وبحث معه موضوع "النور" وملفها.

ويوضح كريم لـ "النهار" بدأنا اتصالات مباشرة ومع وزير الاعلام مع مسؤولين آخرين، وسنستكمل اتصالاتنا مع الرؤساء الثلاثة في الوقت الذي سنتابع فيه جهودنا مع اعضاء لجنة المتابعة الاعلاية في المؤسسات الاخرى لانهم اصحاب حق".

ويقول: "ان باب الترخيص امام "النور" ليس مغفلاً ونعتقد اننا سنصل مع الحكومة الى نتائج ايجابية. واكرر اننا لو لم نمارس ضغوطنا وجهودنا لما كنا استطعنا الحصول على ترخيص التلفزيون".

لقاءات متنوعة للبطيريك الماروني (تتمة)

سليمان فرنجية والدعوة وجهت اليهما لحضور الاجتماع المقبل الذي سيستقبل مبعوثا من الاتحاد الاوروبي يطلع على الوضع في جزين. وكذلك هناك نية لمزيد من توسيع لقاء مار روكو وتمنيا على صاحب القبطية المشاركة او قيادة التحركات في المنطقة، وهي تحركات تهدف الى تجديد البعثة البابوية في انتظار الحل النهائي".

وكان صغير استقبال سفير لبنان في كازاخستان آصف ناصر ووفد النادي اللبناني في ميشيفن في الولايات المتحدة ووفودا اغترابية من البرازيل وفنزويلا وفرنسا والقاضي ارب العلم ووفدا من البترون فالسفير انطوان جمعة ثم القائم بامال سفارة لبنان في جوهانسبورغ شربل اسطفان وقنصل لبنان في انقرة خليل المبر.

واستقبل صغير مساء الارباء رئيس الرسالة المارونية في جوهانسبورغ الاب مروان ثابت ثم رئيس الرابطة المارونية في برازيليا شربل حداد، فالرئيس العام للرهانية اللبنانية المارونية الاباتي يوحنا ثابت والمدير انطوان طعمة والاباء انطوان كرم ويوسف مونس الذي كشف ان الارشاد الرسولي سيصدر بالعربية مطلع آب المقبل.

متفجرتان في منطقة جزين تجرحان ٦ عناصر من "الجنوبي"

جرح ستة عناصر من "جيش لبنان الجنوبي" متفجرتين ليل الارباء الماضي في منطقة جزين. وعلمت مراسلة "النهار" في بنت جبيل من مصادر "الجنوبي" ان متفجرة روم - انا من مساء الارباء اسفرت عن اصابة اربعة عناصر.

وتعرض موقع برعشيت التابع لـ "الجنوبي" بعد ظهر امس لقصف بالماون من خارج برعشيت، ردت عليه المدفعية المشتركة.

وحلق طيران حربي اسرائيلي على مراحل في اجواء المنطقة الحدودية. ونقلت مراسلة "النهار" في جزين عن مصادر "الجنوبي" ان عبوة ناسفة انفجرت في الحادية عشرة والنصف ليل الارباء على طريق كفرحونة - جزين، مما ادى الى اصابة عنصرين. ومن مراسل "النهار" في صور ان اطراف برعشيت وشقرا والاولوية المجاورة لهما، تعرضت في الثالثة والنصف بعد الظهر لقصف مدفعي اسرائيلي.

في بيروت، أعلنت "المقاومة الاسلامية" ان "مجموعة الشهيدين ربيع ومهي والحاج حسن مريش نصبت مكمناً محكماً في العاشرة ليل الارباء على طريق كفرحونة - جزين لدورية مؤلفة تابعة لفرع التسعين في ميليشيا العميل لحد، وفجروا فيها عبوة ناسفة مما ادى الى سقوط اصابات مؤكدة بؤبن افرادها واختراق آلية شوهمت النيران تندلع فيها (...)."

وذكرت في بيان آخر ان "مجموعة الشهيد عبد المولى اسماعيل في وحدة الاسناد الناري

"حزب الله" والتطورات في جزين : لا فتح للمعابر ... ولا انسحاب جزئياً

في تخريج دفعة من فوج المغاوير الحاج : انتم نخبة التصدي لاسرائيل

اقيم صباح امس احتفال في مدرسة القوات الخاصة في مار شعيا - برمانا، بتخريج دفعة جديدة من عناصر فوج المغاوير في الجيش، بعدما انتهت فترة التدريب المقررة لها. ترأس الاحتفال قائد فوج المغاوير العقيد فرنسوا الحاج ممثلاً قائد الجيش العماد اميل لحود وحضره ضباط كبار واهل المتخرجين. والقي العقيد الحاج كلمة، جاء فيها:

"لا يزال العدو الاسرائيلي يحتل قسماً من ارضنا في الجنوب والبقاع الغربي ويعتدي على اهلنا، وانتم النخبة التي تتصدى لاعتداءات العدو دفاعاً عن ارض الوطن يؤازركم في ذلك الجيش العربي السوري الشقيق الذي قدم الكثير من التضحيات من اجل وحدة لبنان وامنه واستقراره. ليكن قسمكم الدرغ الحصين في مواجهة الاخطار التي تعصف بالوطن، وماجسكم التضحية والفداء في درء كل اعتداء".

اعتقالات في مارون الراس

بدأ اهالي مارون الراس الحدودية تحركاً اثر اعتقال القوات الاسرائيلية اربعة من ابناء البلدة هم غسان علي عيسى وخطيبته هدى اسد الله حمادة و خليل ابراهيم كرنيب وشقيقه سليمان. وزار وفد منهم امس المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلاق الذي دعا الدولة الى "مضاعفة جهودها لدى المحافل الدولية لتثني العدو الاسرائيلي عن ممارساته التعسفية ضد الآمنين والابرياء".

وكان عدد من اهالي البلدة اجتمعوا في منزل النائب حسن علوية في صور واصدروا بياناً طالبوا فيه الدولة "بالتحرك عبر المراجع الدولية من اجل وضع حد لهذه الممارسات في حق الابرياء والافراج عن المعتقلين".

فلسطينيون اعتصموا

قرب صيدا

مطالبين بتعويضات اخلاء

صيда - "النهار":

اعتصم امس عدد من العائلات الفلسطينية تقيم في منازل الغير بصورة غير شرعية على طريق الممشري - المية ومية قرب صيدا احتجاجاً على توقيف خمسة منهم وتخوفاً من ان يطاولهم قرار إخلاء من دون تأمين بديل او تعويض.

وتجمع المعتصمون امام البيوت التي يقيمون فيها على جانب الطريق العام وابلغوا الى الوسائل الاعلامية "ان قوى الامن اللبناني اوقفت قبل ٢٣ ايام كلاً من حسن عويد وفاطمة ايوب وهند الدوبوب وماشم مرعي وطه زيدان، مؤكدين ان نحو ٥٢ عائلة انتقلت سابقاً من تل الزعتر واماكن اخرى مهددة بالطرده". وطالبوا بـ"تسوية اوضاعهم قبل تنفيذ اي قرار باخلائهم لانهم يعتبرون مهجرين".

واصدرت "هيئة العمل الشعبي" في منظمة التحرير الفلسطينية في صيدا بياناً ناشدت فيه المسؤولين "اخذ موضوع المهجرين الفلسطينيين في الاعتبار اسوة بأخواننا المهجرين اللبنانيين، والافراج عن المعتقلين".

متفجرتان في منطقة جزين (تتمة)

ماجمت في الثالثة والدقيقة الـ ٢٥ بعد ظمر (امس) قوة صهيونية في محيط موقع برعشيت، محققة فيها اصابات مباشرة".

ابعاد مواطنين

وابعدت قوات الاحتلال من مركبا المواطن علي توفيق زرايط وزوجته، اثر فرار ابراهيم من "الجنوبي".

ولاحظ النائب محمد فنيش بعد زيارته لزررايط "ان العدو الصهيوني يلجأ لاسلوب الابعاد من المنطقة المحتلة الى المناطق المحررة، كلما شعر بان هناك رفضاً لوجوده، وان محاولاته لفرض التجنيد الاجباري تبوء بالفشل مع استمرار حالات الفرار من ميليشيا العملاء".

ودعا الى "الضغط على العدو الصهيوني لاعادة العائلات المبعدة الى قرانها، وحماية المدنيين داخل المنطقة المحتلة". واهاب بالدولة "العمل في سرعة على رعاية هذه العوائل للحؤول دون تشردها".

اسرائيل الى محاولة استغلال هذه العمليات بتجديد الاقتراح الاسرائيلي الذي يؤدي الى "لبنان اولاً"، لكن هذه المرة خلال محاولة تأمين ضمانات فرنسية.

اما سبب تجديد اشارة هذا الفرض فهو الضغط المتزايد داخل الكيان الصهيوني على البقاء في لبنان. ونلاحظ ان الاسرائيليين الذين كانوا يطالبون باتفاق سلام مع لبنان مقابل انسحابهم من اراضيه المحتلة، صاروا الان يقبلون بضمانات لا تصل الى حد اتفاق سلام، وهذا ان دل على شيء فعلى حجم الضغط الذي تمارسه المقاومة الاسلامية على الاسرائيلي في المؤسسة العسكرية وفي داخل المجتمع الصهيوني".

ويضيف: "مع الاسف، ثمة بين الفاعليات السياسية في جزين من ينطلق من حساباته الخاصة فحسب، او الانتخابية او الدولية من دون اخذ المقاومة ودورها او الحكومة اللبنانية في الاعتبار. وهذه الفاعليات استغلت الوضع لتثير ضجة مفتعلة، وتحديدًا عقب عمليات المقاومة التي لا تشكل حدثاً غير اعتيادي في منطقة جزين، فتحدثت عن ضغوط يتعرض لها ابناء جزين بطريقة مسيئة الى المقاومة، مع ادراك مفتعلي الضجة ان السبب الاساسي لهذه الضغوط هو استمرار الاحتلال والعبث الامني للحدي في منطة جزين.

وفي رأينا ان الاجراء الحكومي الذي قضى بفتح معبر يرد تلقائياً على مثيري هذه الضجة اذ يؤكد ان الجيش حاضر لتنفيذ هذه الضغوط وتبديدها، وليؤكد ايضا ان المشكلة ليست في حواجز الجيش، بل في الرفض الاسرائيلي لترك اهالي جزين يتحركون بسهولة ويسر بين جزين وبقية المناطق الجنوبية المحررة.

ومما لا يحتاج الى تأكيد ان المقاومة لا تمنع اطلاقاً في فتح المعبر، بل ترى بالعكس في فتح المعبر حقاً طبيعياً لاهالي جزين. من الضروري ان يخوض الاهالي معركة جديدة لفرض فتح المعبر. والاسرائيلي هو المتضرر الوحيد من فتح المعبر. اما الاميركيون فيبدون محشورين سياسياً بين اجراء السلطة فتح المعبر وبين القصف الاسرائيلي المستمر لهذا الاجراء. وعلى افتراض صحة ما ذكرته وسائل الاعلام عن زيارات ضباط وديبلوماسيين اميركيين لمنطقة كرفالوس، فان هذا الامر يظهر حيرة الاميركيين وارتباكهم حيال الوضع برتمته".

ويخلص: "تبقى المسألة بحث ميدانية، والاسرائيلي قد يصر على مناعته في فتح المعبر لان من يقول الالف في هذا السياق سيكون مضطراً الى قول الباء، اي ان عليه ان ينسحب من جزين. وفتح المعبر يفقد الاسرائيلي ورقة مهمة للضغط على الوضع اللبناني عبر ضغطه في جزين، ولا نعتقد ان الاسرائيلي مستعد اقله في هذه المرحلة، لترك هذه الورقة من يده طوعاً".

كتب ابراهيم بيرم:

هل صحيح ان الامور في جزين ومنطقتها آيلة الى وضع جديد تخرج معه هذه المنطقة الجنوبية قريباً من إسار المعادلة المكرسة عنوة منذ عام ١٩٨٥، حيث الطريق الرابطة بينا وبين جارتها صيدا وصور مغلقة بالقرب من كرفالوس؟

تعيش جزين، كجوارها، تحت وطأة الاحتلال الاسرائيلي الذي فرض وجوده رداً طبيعياً تمثل بعمليات لم تنقطع للمقاومة، وفرض قبل ذلك وضعاً معيشياً صعباً جداً دفع السكان الى النزوح، فلم يبق في المدينة العامرة سابقاً سوى نحو خمسة الاف نسمة، بحسب احصاءات الفاعليات الجزينية.

السؤال عن الوضع الجديد المرتقب ينتصب بقوة في ضوء المعطيات الطارئة، وخصوصاً بعد قرار مجلس الوزراء فتح معبر كرفالوس، وفي ضوء معلومات اعلامية، لم تتأكد بعد، ذكرت ان ثمة من رأى قبل ايام قليلة ضباط وديبلوماسيين اميركيين، بينهم السكرتير الاول للسفارة رون شلايكر، يجولون في منطقة كرفالوس مستطلعين تمهيداً لتطور ميداني ما. ورافقت ذلك معلومات تحدثت عن استعداد قائد "جيش لبنان الجنوبي" اللواء انطوان لحد لسحب جيشه الى خارج المدينة.

وتباينت الآراء حيال هذه المعلومات، اذ رأى بعضهم ان تغييراً قد صار قاب قوسين، ورأى بعض اخر ان الامور لا تعدو كونها مناورات متبادلة بين بيروت من جهة، وتل اييب واللواء لحد من جهة اخرى، وقسم ثالث لا يستبعد ان يكون الامر اختباراً للبنات واستكشافاً لآفاق المستقبل في ظل كل الاحتمالات.

"حزب الله" الواقف في قلب المعادلة الجنوبية، هو في صف القائلين ان الامور لا تسير الى اي حل او الى خطوة تغير من واقع الحال المرسوم منذ ١٢ عاماً في جزين ومنطقتها.

وهو في هذا الاستنتاج الميال الى الجزم، ينطلق من قراءة للدفع ومن معطيات توافرت لديه.

ويعرض مسؤول في الحزب رؤية المقاومة لملأل الوضع الجزيني الذي يبدو متفاعلاً ومتحركاً منذ نحو ثلاثة اسابيع، يقول: "نرى ان لا وضع استثنائياً في جزين ومنطقتها، وخصوصاً في العمليات التي تنفذها المقاومة الاسلامية. فهذه المقاومة دأبت على اصطياد عناصر جيش الاحتلال والعملاء المشهود بعمالتهم منذ زمن بعيد. ولكن ربما صادف الامر هذه المرة ان حجم الوجود الاسرائيلي من الجهة الجنوبية قد بلغ مبلغاً لم يبلغه قبلاً. وثمة في الاصل رغبة اسرائيلية متأصلة في حل المسألة اللبنانية بمعزل عن المسار السوري. وقد صادف ارتفاع وتيرة عمليات المقاومة وجود وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موروخاي في باريس، الامر الذي دفع

عودة المهجرين بين خطة الدولة ورؤية المسيحيين ودورهم (٣) خضر والخوري وكويتر والحلو وغزال : الكنيسة تواكب ابناءها والعقبات اكبر من قدرتها

كتبت هيام القصيفي:

تتكشف خلال الاحاديث مع رعاة الكنيسة في القرى المهجرة حقائق لا يلمسها ولا يعرفها سوى الموجودين بين العائدين والذين يختبرون مشاكلهم ومعاناتهم.

وتلوم فئة واسعة من المهجرين الكنيسة ورجالها، كونهم لم يتلقفوا المبادرة باعادة تنظيم المؤسسات الكنسية من دور عبادة ومدارس وغيرها، ولم يساهموا ماليا في اعادة المهجرين او تعليم اولادهم، او حتى تخصيص اراضيهم لبناء مشاريع سكنية لذوي الدخل المحدود من العائدين غير القادرين على تحمل الاعباء الاقتصادية. ويضيفون ان مؤسسات الكنيسة لم تبادر الى اطلاق حملة لتنظيم العودة في شكل فاعل، بل تركت الامر على عاتق وزارة المهجرين والنواب، وكذلك لانها لم تقدم مساهمة تذكر في بناء كنائسها، ولاسيما منها تلك المنتشرة في ابرشية بيروت (وجزء كبير منها في الشوف وعاليه)، واتكلت في ذلك على مبادرات خاصة عديدة لكنها لا تكفي وحدها.

في المقابل يعي رجال الكنيسة، بمختلف مذاهبها، المارونية والارثوذكسية والروم - كاثوليكية أهمية حضورهم في ارض العودة، الا انهم يشددون على أهمية العنصر المالي في اطلاق ورشة العودة، ويتحدثون عن مبادراتهم بالبناء واطلاق مشاريع انمائية وسكنية واعادة تثبيت المسيحيين في ارضهم. لكنهم يحملون بعض المسيحيين تبعية بيع اراضيهم وعدم تسكهم بها. وتتكشف في الوقت نفسه خلال احاديثهم حقائق عن غياب الدولة وعدم تحملها مسؤولياتها. ولعل اهمها فقدان المسيحيين العائدين وظوائفهم في الادارات الرسمية.

عن دور الكنيسة في الشوف وعاليه وشرق صيدا، يتحدث راعي ابرشية الجبل للروم الارثوذكس المطران جورج خضر وراعي ابرشية صيدا للطائفة المارونية المطران طانيوس الخوري وراعي ابرشية صيدا للروم الكاثوليك المطران جورج كويتر، والنائب العام الاسقفي لابرشية صيدا المارونية المونسنيور يوحنا الحلو الذي رافق قضية التمهجير لحظة بلحظة، والرئيس العام للربانية المخلصية الارشمندريت سليم غزال.

خضر: العودة اقتناع

يقول المطران خضر ردا على سؤال عن مسؤولية المسيحيين في عدم عودتهم: "لا شك ان الاقتناع يجب ان يتكون اولا عندهم، فالعودة هي الاقتناع بالعودة، وهي ابقاء السلام الاهلي، وفي أذهان بعض المواطنين ان هذا السلام مهدد جيلا بعد جيل، في الجبل بالذات. ثم ان هناك تحولا ذهنيا وحضاريا من شأنه ان يستبعد عودة الحرب الاهلية، كما ظهرت في القرن التاسع عشر وأخيرا في هذه الحرب. ان لا يكفي الكلام عن التعايش واللياقات بين الناس او التمهيد. هناك اهتداء في القلوب الى ضرورة العيش الواحد والى حقوق الانسان التي تتجاوز حقوق الطوائف وشرفها. والمصالحات الاحتفالية لا تفني عن صلح قائم في النفوس ويترتب الانسان عليه.

الامر الثاني طبعاً هو ان ابن الجبل ينبغي ان يعيش اساساً في الجبل، وحتى لو كانت له أحيانا اقامة في المدينة والجبل. هذه العودة مطلقة من رغبة اهل الجبل في ان ينتجوا في الجبل ويتعاطوا الحياة الاقتصادية هناك. هذا كله يقتضي تربية واقتناعاً بأن جزءاً من دخلهم يجب ان يكون من الزراعة. وعملية العودة النهائية هي عملية تقفيف لهذه الشرائح الاجتماعية".

تأسيس مصرف

ومن هو المسؤول عن تحمل الاعباء المالية، اذا الدولة قصرت في ذلك؟ يجيب: "نحن امام صعوبة كبيرة وهي ان المهجرين عموماً فقراء، ولا حل عندنا الا بحركة كبيرة في اوساط المسيحيين، كتأسيس مصرف بغية امداد المواطن بالتسليف. ولا يبدو لي ان الناس خارج الجبل مستعدون للقيام بهذا الانفاق. لذا فان للكنيسة دوراً في ان تشجعهم على تحريك عجلة الحياة الاقتصادية. ليس لأحد علم في امكان استرداد الاموال من الخارج لان اتكنا كان على المال العربي، وهذا يكون عن طريق الدولة.

اما بناء الكنائس فمن شأنه ان يجذب الناس فيكون اول ترجمة حياة مشتركة عند المسيحيين. فالكنيسة في هذا الشرق ليست مكاناً للعبادة فحسب، انما رمز للوجود الاجتماعي لقوم. ويتجسد تحسبهم بكيانهم واستمراره في الكنيسة. هذا الامر أيضاً صعب. مع ان بعض ابناء الجبل اخذوا يشيدون الكنائس هنا وهناك، في بعض الاماكن ارتفعت الكنائس وفي البعض الآخر هي أخذت في الارتفاع، لكن هذا لا يكفي لأن الناس في حاجة الى مدارس لتعليم اولادهم، وبالتالي فان الاكتفاء الذاتي في الجبل ضروري كي يجذب المسيحيون اليه. وربما عبر مشروع الطرق الجديدة ونظام النقل المشترك وتأمين الحافلات يمكن تشييد المدارس هناك، ان لا بد من تأمين مدارس ومستوصفات وحياة عادية حتى يشعر الناس ان الجبل ليس امتداداً لبيروت وليس للاقامة الاصطناعية لا أكثر".

أليست هذه مسؤولية رعاة الكنيسة؟ يجيب: "نحن في الكنيسة مسؤولون بعضنا عن بعض.

القضية لا تنتهي بأن يدفع الاسقف للناس، ففي احساسنا ان هذه القضية مسؤولية مشتركة للمؤمنين جميعاً. وفي ما يخص الرعاة، نحن نبذل أقصى جهدنا. وفي الواقع اعندا كنيسة عالية الى كامل بھاها القديم، وفي فن اعظم، وارتفعت غير قاعة كبرى نصلي فيها. وفي ٣ آب سنضع الحجر الاساسي لكنيسة بحدود المطمة. وارتفعت بعض اجزاء الكنيسة في بحدود الضيقة وبتلون وغيرها. وانتمت عملية بناء كنيسة جورة ارمون ونصلي فيها. نحن حقنا وننجز".

"مهمدون بالبيع"

✳ في مقابل بناء الكنائس والعودة، يلجأ الناس الى البيع، فماذا تقول؟، يجيب: "لست مطلعاً على ارقام، وانظنا لم تنتشر. تصوري انه بعد بأسهم من سرعة العودة احساساً بضرورة الإقامة في مكان ما، او الاتجار. تحت ضغط الحادثة يمكن ان يتصرف الانسان هكذا. وهذا لا يعالج الا بانشاء مصرف غايته الاساسية مد المواطنين بما ينفقونه على بناء بيوتهم والاحتفاظ باراضيهم. وحتى لو لم تكن العملية واسعة، نحن مهمدون طبعاً بالبيع والمجرة. ويؤسفني ان اقول، بحسب الاحصاءات الاخيرة، ان ٢٥ في المئة من الذين هاجروا الى الخارج هم من الارثوذكس. هذه اعلى نسبة هجرة في هذه الحرب، ولا اعلم هل ثمة سبب سيكولوجي لذلك، انما اظن انهم يريدون ان يعيشوا في شكل افضل".

الخوري: للمسيحي حقوق

يرى المطران الخوري ان "عدم دفع التعويضات هو السبب الرئيسي لعدم العودة، وكذلك فقدان الوظائف. والمواطن يسأل كيف سأعود وابني بيتاً وأؤمن مستقبل اولادي. وبعضهم يعتبر ان العودة هي تهجير آخر من بيروت، فمن يود العودة يريد تأمين المقومات ومنها الارض. مثلاً، كانت للمسيحي المقيم في الجبل حقوق في نبع الصفا لري ارضه، واليوم لا تصله المياه، فكيف احضره الى هنا واقنعه بالعيش والعمل؟".

وعن دور الكنيسة في تفعيل العودة قال: "لم نترك رعيتنا حتى في عز الحرب، سواء في صيدا او في بيت الدين. لو كنا غائبين لكان المسيحيون يئسوا ولما عادوا الى ساحل جزين او الشوف. وقد شاركنا في كل مؤتمرات العودة. الكنيسة كانت موجودة، والمطران ابراهيم الحلو، رحمه الله، كان المطران الشهيد الذي لم يترك المنطقة. ولكن اراضيها كانت مصادرة، واموالنا في المصارف فقدت قيمتها. وحالياً نقوم بكل ما يلزم لاعادة انتشار المسيحيين".

دور الكنيسة فعال

واكد ان "اعمار الكنائس او ترميمها تم في شكل كامل في ساحل جزين، في بيبور ولبعيا والبرامية وكفرجزة، وذلك بمساهمات من البعثة البابوية للاهالي والمطرابية. اما في الشوف حيث عدد الكنائس ضخم جداً، فقد رمنا بعضها كلياً وبقي بعض آخر، وتلقينا مساهمات كثيرة، امهما من النائب نبيل البستاني. وحاولت الكنيسة بيع اراض باسعار رمزية وبسندات لابنائها الذين ما عادوا يملكون اراضي يبنون عليها، ولكن صدر من روما امر بعدم البيع. وفي المقابل قمنا بمشاريع انمائية لتثبيت الشعب في ارضه، بالتعاون مع السويد وسويسرا، واسكانية عبر "كاريتاس" التي تقدم قروضاً لمن يريد استكمال بناء منزله او مد امدادات الكهرباء او المياه (بقيمة ٤ و ٥ ملايين او اقل) وهذه القروض فعالة جداً".

ولا يوافق الخوري على مقولة ان المسيحيين يئسوا من العودة او لا يريدون الرجوع الى قراهم، ويشير الى ان لدى المطرابية قطعة ارض في الرملة غير صالحة للزراعة، لكن عدداً من العائدين "طحنوا الصخر واقاموا نحو ٢٠٠ خيمة زراعية، بايجار ٧٠ دولاراً سنوياً فحسب للدونم".

كويتر: فقدان العمل

يوضح المطران كويتر ان "العودة الى شرق صيدا بدأت قبل (١٩٩١)، وكان المسيحيون اول العائدين من مجمل المهجرين لوجود الفة بين مختلف العائلات في المنطقة، وكانت امكانيات العودة متوافرة للجمع. ولكن نسبة قليلة عادت عملياً بسبب امرين: اولاً فقدان العمل، فقبل التمهجير كان المسيحيون يشكلون نصف عدد الموظفين في دوائر صيدا الرسمية وسراياها، وعندما عادوا وجدوا وظائفهم مشغولة واستعادتها غير سهلة.

اما السبب الثاني فهو فقدان المنازل. فمن هجر عام ١٩٨٥ وكان عمره ١٥ سنة عاد اليوم وهو في سن الزواج، من دون ان يتمكن من بناء منزله الخاص، مما جعل شبابنا يقفون في بيروت او يفكرون في الهجرة. ونحن نواجه حرباً اقتصادية اشرس من الحرب العسكرية، مما يدفع الناس الى التفكير في الهجرة، وهذا اخطر ما تواجهه الكنيسة وتجرب بكل وسائلها ان تجد له حلاً، ولكنها لم توفق الا جزئياً، عبر اقامة مشاريع سكنية، واحداها في بلدة المطرابية".

عودة المهجرين بين خطة الدولة ورؤية المسيحيين ودورهم (٣) (تتمة)

وليسوا محتاجين الى اموال".

غزال: اعدنا مدارسنا واديرتنا

يقول الارشمندريت غزال: "كنا في الحرب نقول لا للتهجير ولا للتقسيم ونفضح في الساعات الصعبة مؤامرة تقسيم لبنان. فكيف بالحري في هذا الوقت؟

علينا ان نتابع هذا العمل، ولا نكتفي بالقول بل نقرنه بالفعل. ولذلك علمنا في المنطقة التي يسمنونها شرق صيدا على الاستمرار في فتح ابواب مدرسة دار الغالية ب ٢٧ طالباً، بعدما كانت تضم ٤٠٠ طالب، وهذا الاصرار على البقاء دفع الآخرين الى العودة. كذلك فتحنا مدرسة دير المخلص كي نشجع الجميع، ولنكون بوتقة تجمع جميع ابناء الطوائف. ولم نكتف بذلك بل اقننا مخيمات وصيفيات للشباب وللأولاد شعارها "التربية على السلام" وهدفت الى تربية المشاركين على قبول الآخر، مما يساهم في ايجاد الامان بعدما وجد الامن".

اما في شأن اعادة اعمار الديرية والكنائس، فقال: "حولنا دير المناصف في عميق مركزاً لمعالجة مدمني المخدرات بالتعاون مع مؤسسة "ام النور"، ونعمل لبناء دير رشميا. ولا ننسى ان غالبية املانكا في الشوف مهمله واديرتنا مهدمه، واعادة البناء ليست سهلة. ثمة اولويات، لكن نحن مصرون على العمل لمساعدة الناس وتشجيعهم".

ورداً على ما يأخذه البعض على رجال الكنيسة من عدم مساعدتهم المهجرين قال: "الامور المالية لها دور اساسي. نحن نعيش أزمة مالية كبيرة ولا نستطيع ان نشكو مومونا المالية علانية". ولكن لا تساهم الفاعليات وتمد يد المساعدة؟ ويجيب: "المنطقة في الاساس فقيرة، اما المناطق الاخرى فلها مشاكلها الخاصة ولا نستطيع ان نقول للمرتاحين في بيروت تعالوا وساعدوا في مشاريع انمايية ولا في تبرعات".

"الوعي مفقود"

ويرى الارشمندريت غزال ان "الوعي عند الناس مفقود، ولهذا السبب لا تتم العودة في شكل صحيح.

وهذا جزء من فساد البرنامج التربوي الذي يربي طائفيًا، واذا حافظنا عليه فنكون نحضر لحروب آتية". ويقول: "ثمة مخطط متآمر على البلاد وهذه المؤامرة لا تزال مستمرة". ويشير الى ان "العودة تتطلب مستلزمات ومقومات لم تؤمن، ولا اعرف اذا كان السبب مؤامرة ام عجزاً". وماذا ترجح؟، يجيب: "ارجح الاثنين معاً. فمن يمنع اعطاء الاموال متآمر، اما دوائرنا فمتختلفة عن تأمين المتطلبات".

ويرى ان "الاحزاب هي التي تؤدي دور المواجهة، ولكنها أهدمت. وانا ضد الاحزاب الطائفية كما هو المنى اليوم، يجب ان تكون الاحزاب وطنية وتعمل لبناء الوطن ومنع الفرز السكاني".

"تفر في مؤسساتنا الكنسية"

وهل واقع المسيحيين في الجبل يؤدي بهم الى اليأس؟ يجيب: "نكون مخطئين ان قلنا

العكس. فكثير من الناس وكانوا ياملون خلال الحرب في العودة اكثر من اليوم. الا يجب ان يتولى القادة الروحيون اي جواب حيال ما يحصل؟ يجيب: "ثمة تفر في مؤسساتنا الكنسية، وجه الارشاد ليساعدنا في تجديد دورنا. لا ننسى ان القيادات الروحية ليست مهياة لهذا الدور السياسي، وهذا مخيف، فما لله وما لقيصر لقيصر. واكبر خطأ ان تتحول المراجع الدينية حائط مبكى. الدولة هي الملأ وهكذا يجب ان تكون".

وعن زيارة البطريك صغبر الى الشوف، قال: "نتمنى ان تتم، لان وجوده كأب يرفع معنويات ابناء هذه المناطق. انما اذا كانت النفسيات محببة ويائسة فالزيارة لن تغير شيئاً. اذا تحلى المسيحي عن رسالته فلن تفيده زيارة البابا ولا البطريك".

مسقاوي: العمل

في مرفأ جونييه اعيد منذ سنة

رد امس وزير النقل عمر مسقاوي على بيان الميئات الكسروانية في شأن مطالب المنطقة، بالآتي:

"عطفا على البيان الذي اصدرته الميئات الكسروانية ونشر في الصحف اليوم (امس) الخميس ١٩٩٧/٧/٢٤، والذي اتى على ذكر مطالب منطقة كسروان وكان اول مطلب "اعادة العمل بمرفأ جونييه كمرفأ سياحي وتجاري اسوة ببقية المناطق المماثلة، لما لهذا المرفق الحيوي من انعكاسات ايجابية على دورة الحياة الاقتصادية في المنطقة.

يهم وزارة النقل ان توضح ما يأتي:

اعيد فعليا العمل بمرفأ جونييه منذ اكثر من سنة، وذلك بموجب القرار رقم ٥٦/ن/١٩٩٦. تاريخ ١٩٩٦/٦/١٣ وبتاريخ ١٩٩٦/٨/١٦ وجهت اللجنة المشرفة على المرفأ كتابا الى كل من غرفة العمليات البحرية ورئيس جهاز امن منطقة جبل لبنان ورئيس مكتب امن عام مرفأ جونييه ورئيس مرفأ جونييه ومكتب جمرك المرفأ يتعلق بشعار هذه الجهات باعادة العمل بالمرفأ وبدء تسيير الرحلات البحرية بين جونييه والجهات الخارجية اعتبارا من ١٩٩٦/٨/٢٢ وذلك لاتخاذ ما يلزم من الاجراءات في صدد وصول السفن".

وتدعو وزارة النقل في هذه المناسبة جميع فاعليات منطقة كسروان الى حض مختلف وكالات السفر على ان تستخدم مرفأ جونييه في عملياتها السياحية والتجارية.

كما تدعو الوزارة النائب السيد رشيد الخازن ورفاقه الى تسهيل مهمتنا في انجاز مشروع تصويبه مجرى نهر الكلب وايجاد منتزهات على ضفتيه واعاد منطقة رملية تهم السابقين ورواد البحر".

وعدد كويتي ما قدمته الكنيسة من خدمات بعدما عاد المهجرون الى ارضهم ويقول: "وجدنا ٢٥ في المئة من قرانا بعد عام ١٩٩١ مهدمه كلياً، و٢٥ في المئة مصدعة، و٥٠ في المئة مشوهة، و٦٠ في المئة من مزروعات اولادنا محروقة. وكان دورنا المساعدة في ترسيخ اهلنا باحياء المشاريع الزراعية وطريق تحضير بعض مقومات البنى التحتية. فاتصلنا بمؤسسات في الخارج وامناً قروضاً لبعض اولادنا، وذلك لرفضنا فكرة المجانية والاستعطاء، كي يقوموا ببعض المشاغل الحرفية من حدادة ونجارة وغيرهما".

ونسأله هل عاد المسيحيون في شكل كامل الى شرق صيدا ويمارسون دورهم السياسي فعلاً؟ يجيب: "بكل اسف، لا تزال القوى الفاعلة الحقيقية في بيروت، ومن عاد عاد ربما لانه لم يجد متنفساً في بيروت، ومن بقي بقي لانه مطمئن اكثر الى غده. وهذا العامل النفسي مهم جدا لمن يريد ان يعود ويتعاطى الشأن السياسي والوطني، طالما ان من عاد عاد كلاجئ بسبب لقمة العيش. ولا اظن ان لدى المسيحي اسباباً غير الاسباب المعيشية التي تمنعه من اداء دوره السياسي".

اليس من تأثير للكنيسة في تشجيع المسيحيين على اداء دورهم؟ يجيب: "ما هي وسائلها سوى تقوية معنوياتهم وتشجيعهم وخلق الاجواء المؤاتية لتثبيت تعلقهم بارضهم؟ هذا هو سلاح الكنيسة، اضافة الى بعض مشاريع التنمية التي تقوم بها قدر الامكان".

وعن دور الفاعليات الاقتصادية الكاثوليكية، وخصوصاً في القيام بمشاريع انمايية، يقول كويتي: "عندما عدنا شكلنا لجنة من الفاعليات الكاثوليكية الموجودة في بيروت، وقد تعاونت معنا بكل ايجابية لتسهيل عودة من يود العودة وتشجيع المشاريع القائمة. لكن الوضع الاقتصادي في المنطقة ضاغط ولا يسمح بالقيام بمشاريع كبيرة. ولا شك اننا نحتاج الى رؤية مستقبلية كي تقام مثل هذه المشاريع في مناطق جنوبية".

اما في مناطق الشوف التابعة لارضية صيدا فيشير كويتي الى ان "العودة اليها كانت بطيئة انما بخطوات اكيدة. وقد ادى العاملان النفسي والمالي دورهما في ذلك"، موضحاً ان "جميع العائدين الى شرق صيدا نالوا حصصهم من تعويضات مجلس الجنوب وان كانت ضئيلة، في حين ان جزءاً صغيراً من مهجري الشوف نالوا حصصهم". وشدد كويتي على اهمية العامل المالي ويره اساسياً لتحقيق العودة، "فهي مروهنة بالصندوق المركزي. مع العلم ان بعض النواب سعوا الى تشجيع العودة عبر مساعدات قدمها النواب نبيل البستاني الذي كان له دور فاعل، وخليل عبد النور وجورج ديب نعمة".

وهل تساهم زيارة البطريك الماروني في دعم العودة؟ "اذا جاء البطريك من دون مساعدات فلن يعود احد، ولو وزعوا الاموال كافية من دون الزيارة لرجع المسيحيون. والصندوق سر لا يفهمه رجال الدين".

الحلو: التغيير الديموغرافي لا يخدم احداً

يرفض المونسنيور الحلو تسمية "شرق صيدا"، فهذه في رأيه "تسمية خلقتها الحرب. هذا ليس شرق صيدا، هو قضاء جزين الساحلي، وتسميات الحرب يجب ان تبطل مع الحرب". ويضيف: "نسبة العودة الى ساحل جزين اعلى من نسبة العودة الى الشوف. ففي بعض قرى المنطقة الاولى عاد المسيحيون بشكل شبه كامل، اما من لم يعد فبسبب عدم اعطائه مالا كما يجب من مجلس الجنوب. ولا ننسى ان معظم من عادوا وجدوا ان وظائفهم في الشركات او المعامل وحتى في الدوائر الرسمية والحكومية قد فقدت، فباتت عودتهم تفرض ايجاد فرص عمل، ويجب ان تتضافر جهود الدولة لهذه الغاية، ويمكن ان نقول جهود الكنيسة، والا فان نوعاً من التغيير الديموغرافي والسكاني قد يحصل، وهذا ليس في مصلحة احد".

"الكنيسة تأثرت بالحرب"

وعن تقصير الكنيسة في اداء دورها، يقول الحلو "اعتقد ان اي مؤسسة لم تتأثر بالحرب كما تأثرت الكنيسة. المناطق التي كانت مسرحاً للحروب والتهجير موزعة بين ابرشيتي بيروت وصيدا، والخسائر التي حلت بالكنيسة في هاتين الابرشيتين حجراً وبشراً تفوق طاقات ابناء الكنيسة المحلية. والسلطة الكنسية بأجهزتها لم تغب، ورغم كل شيء، كانت "كاريتاس"، وهي جهاز الكنيسة الاجتماعي، موجودة لتلبية حاجات العائدين ومساعدتهم".

ويشير الى ان "الكنيسة كانت اول من ساهم في عودة المهجرين الى ساحل جزين قبل ان تفكر الدولة في ذلك. وبذلت "كاريتاس" جهداً لمساعدة العائدين. انا لا ادافع عن الكنيسة، انما هناك اتهامات تلقى جزافاً وتتفاعل وغايتها النيل من الكنيسة ككل او من ابناءها".

"لسنا لاجئين"

ويرفض الحلو ان يراود اليأس قلب المسيحي، "فمن آمن بالقيامة لا يجوز ان يكون يائساً. والواقع القائم يجب العمل لتغييره. واجد صعوبة كثيراً في اقناع الناس، واجعلهم يقارنون بين وضعهم خلال الحرب ووضعهم اليوم. لكن القضية تحتاج الى وقت. وعلينا ان نتشبت بأرضنا فنحن لسنا لاجئين، فهذه الارض لنا".

ويضيف: "لست متشاكماً واطالب بالمزيد وادعو الى العودة، لانها اساس بقاء لبنان، والتهجير، وفقدان التوازن الديموغرافي يقضي على الكيان اللبناني. وعلى الكنيسة واجب في ذلك يجب الا تتخلى عنه".

ولكن انتم المطالبون بالعمل؟ يجيب: "نحن نساعد قدر الامكان، ضمن امكاناتنا". وابدى الحلو معارضته بيع المسيحيين اراضيهم وقال: "على الدولة ان تمنع البيع في المناطق التي لا تزال الحرب قائمة فيها، كساحل جزين والجنوب".

ولا يبرر عمليات البيع بدافع اليأس من العودة، ملقياً اللوم على "بعض الذين يبيعون

مقاطعة في عكار للمحطة الجديدة من "ثورة الجياع" الطفيلي: اسلوب العصيان المدني يؤذي الحاكم شعبان: لماذا يرخصون لعملاء اسرائيل؟

معارك اللبنانيين وعن حروبهم وتناحرهم. لكن لماذا زال التناحر والتخاصم؟ لأن ذلك اسبابه ومقدماته (...)

القنوات والابواب بعضها على بعض لتتلاحم ولنشكل الجسر الواحد الذي ينجس الاعداء. قالوا عن الفرقة والتصارع والتباغض وعن

جاء ذلك في لقاء عقد مساء امس في مدرج بلدة الجديدة (عكار)، حضره الشيخ سعيد شعبان وعدد من الشيوخ والعلماء المرافقين للطفيلي وعشرات المواطنين. وترافق ذلك مع اجراءات أمنية مشددة لقوى الامن الداخلي التي نشرت حواجز على مفترقات الطرق الرئيسية عند مداخل قضاء عكار.

ولوحظت مقاطعة لافتة لهذا اللقاء من نواب عكار واخزابها وشخصياتها. وقبل اللقاء جابت سيارات مناصري الطفيلي الشوارع الرئيسية في قرى المنطقة وبلداتها داعية المواطنين الى المشاركة.

شعبان

بدأ اللقاء بكلمة القاها رئيس اللجنة التحضيرية علي قدور، ثم القى الشيخ سعيد شعبان كلمة قال فيها: "دعانا الاسلام الى الثورة على انفسنا اولاً، ثورة تخرجنا من ذاتنا، من انانيتنا. واننا نخدم للانسانية بتكليف من الله. لذلك فان كل من يتعالى على الناس يعتبر متأملاً لا تجوز طاعته (...)" لا يجوز ان يموت فقير وفي الناس اغنياء، فالقانون الذي صدر امس ويرخص لبعض التلفزيونات ويحرم الآخرين، ما هي الاسس التي استند عليها؟ لماذا تحرم طرابلس من محطة واحدة تخاطب الناس؟ لماذا يختفي صوت الاسلام في طرابلس؟ الجوع ان ضرب البطون لا يقتصر على البطون. ان الجوع الى الحرية، الى تبليغ الرأي لا يقل أهمية عن لقمة العيش (...)

لماذا ترصد ٤٠ في المئة من ميزانية لبنان للجيش؟ أليس حزب الله أحق فيها؟ نحن جياع الى جيش يعرف معنى المناقبة الجندية. شعبنا في الجنوب يقتل كل يوم وكل الجيوش العربية تتفجر علينا. هناك جوع لحكومة تحارب معنا اسرائيل. تريد حكومتنا ان تسكتنا لكي لا يسمع أحد صوتنا. نشروا قوائمهم على كل الطرق لكي يمنعوا الناس من القدوم الى هذا اللقاء. من عارض زيارة الطفيلي له رأيه ولكن لا يحق لأحد ان يصادر حرية أحد."

الطفيلي

بعد ذلك القى الشيخ الطفيلي كلمة قال فيها: "في هذه المرحلة من مراحل ثورة الجياع في خطوة موفقة في اتجاه هذه البلاد، قالوا كثيراً عن هذه الثورة بانها منطوق، بانها لن تخرج من البقاع. ما هي اليوم في عكار وبالامس واليوم في بيروت والبقاع. وقالوا ان ثورة الجياع طائفية. وما نحن نلتقي معكم لنشكل وحدة متجانسة مترامية وموقفاً جميلاً رائعاً. انه لمرح ان نفتح

عكار - من ميشال حلاق:

انتقد الشيخ صبحي الطفيلي في اول اطلالة له من عكار، الذين يرفضون اسلوبه في الدعوة الى العصيان المدني، داعياً اياهم الى طرح البديل العملي "من اجل المسير معهم للوصول الى اهداف الشعب" واعتبر ان اسلوب العصيان "هو الاكثر عقلانية وهو الاسلوب الذي يؤذي الحاكم".

مجلس الامن الفرعي: لا ترخيص لتجمع ميروبا

ترأس محافظ جبل لبنان محمد سميل يموت في سرايا بعيداً امس اجتماعاً طارئاً لمجلس الامن الفرعي، تركز البحث فيه على التحرك الشعبي المرتقب في ميروبا. وصرح يموت على الاثر: "تحدثنا في الاوضاع الامنية عموماً على صعيد المحافظة. ثم جرى التركيز على موضوع التجميع في ميروبا نهار الاحد المقبل. وكلفنا قوى الامن الداخلي المحافظة على النظام والامن في المنطقة. وهناك تمن من وزير الدفاع الوطني بوقف مفاعيل رخص السلاح من ظهر (غد) السبت حتى صباح الاثنين في منطقة ميروبا، منعاً لحدوث مشكلات أمنية. وطبعاً بمؤازرة الجيش عند الضرورة وفقاً للاصول المتبعة في هذا المجال".

بالنسبة الى التجمع وهل رخص له، قال "حتى الان لم يردنا اي طلب ترخيص وقرار التجمع او عدم منعه عائد الى مجلس الوزراء، ولكن اذا حصل اي نوع من التجمعات فواجبنا المحافظة على الامن والنظام ومنع التعدي واي ظهور مسلح في شكل كامل".

القومي يحتفل بذكرى انطلاقة "جبهة المقاومة"

يقيم الحزب السوري القومي الاجتماعي احتفالاً في الحادية عشرة قبل ظهر الاحد المقبل في بلدة عين وزين - الشوف في مناسبة الذكرى الـ ١٥ لانطلاقة "جبهة المقاومة الوطنية" والذكرى الـ ١٢ لغياب نضال الحسينية ونقل رفات خلدون الحسينية. وتزاح خلال الاحتفال الستارة عن نصب لشهداء "جبهة المقاومة الوطنية".

"دعم الاغتراب" في راشيا الوادي

في اطار "مهرجان المغتربين الاول" الذي تنظمه بلدة راشيا الوادي، اقام "محترف الفن التشكيلي للثقافة والفنون" ندوة عنوانها "كيف تساهم الدولة في دعم الاغتراب"، شارك فيها المدير العام لوزارة المغتربين هيثم جمعة والمدير العام لوزارة السياحة محمد الخطيب والسفير فؤاد الترك، وادارها مدير المحترف الفنان شوقي دلال في حضور جمع من المهتمين. تحدث جمعة عن تطور الاغتراب اللبناني وعلاقته بالدولة، وتوقف عند اسبابه وانعكاساته السلبية.

وحدد الخطيب اسس السياحة في لبنان، وفي مقدمها الاصطياف والسياحة الثقافية. وتكلم الترك على سبل تعبئة طاقات الانتشار وكيفية توظيف هذا الرأس مال الضخم. وتلى المداخلات حوار مع الحضور.

"تجمع ابناء تنورين" ويباس غابة الارز

دعا "تجمع ابناء تنورين" في بيان اصدره امس الى "عدم خلق زعر لدى ابناء البلدة رغم ان الارز معروض لكارثة حقيقية"، مشيراً الى "ان الغابة تتعرض لخطر حشرة من نوع جديد لم يتمكن العلماء من تحديدها بعد"، لافتاً الى اجتماع للعلماء للاختصاصيين يعقد في السابع من الشهر المقبل، ومنوها بجمود النائب بطرس حرب والوزير شوقي فاخوري.

كنيسة قانا واعادة ترميمها

نوهت لجنة تخليد شهداء قانا وامالي البلدة بعبادة رئيس مجلس النواب نبيه بري الفورية في اعادة بناء الكنيسة - الرمز التي خربها حريق كمبرائي قبل نحو اسبوعين.

حملة تنظيف الشاطئ في صيدا

تستعد الهيئات البيئية في صيدا لاطلاق حملة تنظيف الشاطئ "الازرق الكبير" التي تبدأ في السابع عشر من آب المقبل وشعارها "انقذوا شاطئ الجنوب".
وعلم ان الحملة ستتم بمعدات شركات خاصة وتقوم اللجنة بتأمين مياه الشرب والقمصان، وتشمل هذه الورشة تنظيف الشاطئ الرملي وصولاً الى قاع البحر.

غرس اشجار في البرج الشمالي

نظمت بلدية برج الشمالي حملة تشجير لمدخل البلدة بالتعاون مع كشافه "الرسالة الاسلامية" حيث تم غرس اكثر من ١٢٠٠ شجرة على الطرق المؤدية اليها.

اجتماع بيئي لدى يموت بحثاً عن بديل لليوم الرابع النفايات تحتل الشوارع في ضواحي بيروت مجلس الانماء يعلن تحميله المسؤولية وحركة احتجاج في الافق

"كرة النفايات" كبرت وواصلت تدرجها وهي في مرمى الدولة ومؤسساتها المعنية. وعلى وقعها تعالت الصيحات مطالبة بجل سريع ينهي الكارثة البيئية - الصحية ويضع حدا لمفاعيلها الخطرة التي باتت تهدد الناس في عقر مناطقهم وربما بيوتهم ايضا.

يكفي المرء ان يقوم بجولة على الشوارع في اطراف العاصمة وضواحيها ليكتشف حجم مأساة النفايات، بعدما فاخر الجميع بأنهم انهما مشكلة مكب برج حمود لـ"يوسوسا" لمكبات بالعشرات تفرق فيها المناطق الأتمة بالسكان. تتركز احتجاجية على مستوى الاهالي والمهيات بدأت تلوح في الافق، وحركة نيابية اعتراضية سجلت امس تطالب بايجاد مكان بديل من العمروسية داعية الدولة الى تأمين احد العقارات العائدة لها من اجل هذه الغاية.

اما مجلس الانماء والاعمار فاصدر بياناً أعلن فيه انه يتحمل مسؤولياته كاملة في هذه القضية، مؤكداً انه يسعى مع وزارة البيئة والمعنيين الى ايجاد مكان بديل من محرقة العمروسية، وداعياً المواطنين الى التريث. ويخشى الاهالي ان يطول التريث في وقت تحتل النفايات الشوارع والمناطق والاحياء، ويتساقون: لماذا لم يتم تفادي المشكلة قبل حدوثها؟

في ظل هذا "المأزق" عقد اجتماع امس في مكتب محافظ جبل لبنان محمد سميل يموت ضم بعض النواب وممثلين عن وزارة البيئة والاجهزة الامنية وخصص للبحث عن بديلين من مكب برج حمود ومحرقة العمروسية.

دكاش

النائب ييار دكاش اعتبر "ان ازمة النفايات ليست جديدة وهي نتيجة تراكمات بسبب اهمال الدولة".

وأيد قفل مكب برج حمود، ورفض ان تعالج هذه القضية بعشوائية ومطالباً اركان الحكم بـ"زيارة المناطق المكتوبة لا ليقرأوا على حجم النفايات المتراكمة فحسب، بل ليطلعوا على الحال الاجتماعية المزرية التي يعانيها المواطنون".

ودعا الدولة الى "استملاك البيوت المحاذية لمحرقة العمروسية وتحويل المساحة هناك مركزاً للفرز لتخفيف القلق عند الناس".

النائب صلاح الحركة اوضح "اننا خبرنا الفوضى سابقاً ولم نحصد الا الخيبة، فكفانا تجارب من هذا القبيل"، ولفت الى "ان فرز النفايات يجب ان يتم في موقعه الطبيعي لتعذر ايجاد اي بديل آخر".

اضاف: "طريقة معيشتنا تفرض فرز النفايات، وعلينا ان نتعود معالجة ما نتجه".

وتابع: "مركز الفرز المزمع انشاؤه سليم صحياً وبيئياً، وان كان عكس ذلك فسنكون اول من يحاربه".

ولا بد من انشاء مركز الفرز في طريقة سليمة بيئياً لئلا يضر المواطنين".

فنيش

ودعا النائب محمد فنيش الحكومة الى

"العمل سريعاً لاجاد حل مناسب لهذه المشكلة عبر رفع اكوام النفايات المتراكمة منذ اكثر من اسبوع والتي تهدد صحة المواطنين".

عمار

النائب السابق علي عمار اعتبر "ان ازمة النفايات من صنع السلطة، والدولة هي المسؤولة عبر وزارة البيئة واجهزتها المعنية". وأشار الى "ان منطق الاستقالة من المسؤولية الذي تمارسه السلطة مرفوض، وقذف كرة الازمة الى ملعب الاهالي مرفوض ايضا، لانهم غير مسؤولين عن ايجاد حل لمثل هذه الازمة".

واوضح "ان السلطة يمكن ان تقترح حلولاً عديدة لمعالجة هذه المشكلة. واذا كانت قصرت سابقاً فانها تستطيع اليوم ايجاد مراكز مؤقتة تجمع فيها النفايات بعيداً من المباني والاحياء السكنية".

وحذر من "سياسة الايقاع بين المواطنين، واشعار اهالي برج حمود بأنهم سبب ما يعانونه السكان في المتن الجنوبي"، مطالباً السلطة بـ"الكف عن سياسة اللامبالاة لئلا تدفع الى خطوات نمن في غنى عنها في هذه المرحلة".

الانماء والاعمار

وتعليقاً على احجام شركة "سوكلين" عن جمع النفايات من بعض المناطق، اصدر مجلس الانماء والاعمار بياناً أكد فيه "انه يتحمل كل مسؤولياته على صعيد ايجاد مكان بديل من العمروسية لمعالجة الـ ٦٠٠ طن الباقية من النفايات في طريقة علمية وصحية، وهو ينسق في هذا الصدد مع وزير البيئة وجميع المعنيين من بلديات وفعاليات".

وأمل من المواطنين "ان يتفهموا هذه المعطيات، تمهيداً لحل هذه المشكلة البيئية".

ومما جاء في البيان: "ان الخطة الطارئة لحل مشكلة مكب برج حمود وقفله نهائياً قضت بانشاء مركزين جديدين لمعالجة النفايات:

- الاول في الكرتينا وقدرته الاستيعابية ١١٠٠ طن يومياً، ويعتمد على الفرز والتخمين والحرق والكبس.

- والثاني في العمروسية بقدرة تبلغ ٦٠٠ طن يومياً.

لكن حرق معمل العمروسية وعدم السماح بانشاء مركز لفرز النفايات في نطاق المعمل، أوجد مشكلة استيعاب الـ ٦٠٠ طن المذكورة في مكان بديل. ولا بد من تحديد هذا المكان سريعاً لتمكين شركة "سوكلين" من تأدية واجبها".

الى ذلك استقبل المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبزان وفداً من الضاحية الجنوبية أطلعهم على معاناة السكان وخصوصاً بعد توقف عملية جمع النفايات والخطر الذي يمكن ان ينجح عن التراكمات الهائلة من الاوساخ في الاحياء والشوارع".

ودعا قبزان الدولة "الى ايجاد حل لهذه المشكلة في اسرع وقت لأنه لا يجوز ان تستمر على هذا الشكل الذي يهدد بأخطار بيئية جسيمة ويؤدي تالياً الى تفشي الامراض والابوئة". وقال: "ان الحل يجب ان يكون

موضوعياً ومدروساً من مختلف الجوانب بحيث تأتي الحلول جذرية ونهائية".

"حزب الله"

وأصدر "حزب الله" بياناً انتقد فيه "سياسة التعمد في التخلي عن المسؤوليات التي تتبناها السلطة، مما يهدد بدفع الامور الى الاسوأ".

وأكد "اننا استنفدنا كل امكانياتنا في المراجعة والمتابعة، ولم نلمس سوى اصرار على تحميل الناس مسؤولية هذه الازمة، علماً ان السلطة تستطيع ايجاد البديل الصحي لانها تملك عقارات عديدة تستوفي الشروط البيئية وبعيدة من الاحياء السكنية.

وحذر من "تحول ازمة النفايات كارثة بيئية وصحية تطاول الكبار والصغار، مما يندر بأوخم العواقب على كل المستويات".

وكان ملف النفايات موضوع لقاء عقد مساء امس في سرايا بعيداً ضم محافظ جبل لبنان محمد سميل يموت ورؤساء بلديات بعيداً

والشويغات وحرارة حريك وفرن الشباك والمريجة وبرج البراجنة والحازمية والشياح والغبيرى ورئيس شركة "سوكلين" ميسر سكر. وتوصل المجتمعون الى تكليف لجنة تضم ممثلين لوزير البيئة والنائبين حسين الحاج حسن وعلي حسن خليل، وتتولى ايجاد ارض تستوفي الشروط الفنية والصحية لوضع حد لهذه الازمة. رئيس بلدية الحازمية جورج فغالي اعتبر من جهته "ان البلديات غير مسؤولة عن قضية النفايات المتراكمة في الشوارع"، وألقى المسؤولية على مجلس الانماء والاعمار "الذي لزم لشركة "سوكلين" رفع النفايات"، مشيراً الى "ان عافدات البلديات لم توزع هذه السنة عليها لأنها اتفقت على مشروع مجلس الانماء والاعمار الرامي الى الاهتمام بالنفايات، اما عمال البلديات وشاحناتها فلم يعملوا الى رفع النفايات بعدما أسندت هذه المهمة الى "سوكلين".

خلية نحل في ضيئة استعداداً لـ"بيئة وموسيقى" المسرح جاهز والخيم نصبت والتعبيد والتشجير مستمران

قبل أقل من يومين على موعد مهرجان "بيئة وموسيقى" في المرفأ الجديد في ضيئه، تابع فريق العمل كل شاردة وواردة على الارض للتأكد من حسن سير الامور.

وامس كان يوم عمل طويلاً تم فيه تركيب المسرح العائم والمدرج. كذلك نصبت الخيم وتمت انارتها فضلاً عن تعبيد المساحات امام المنصات التي ستشغلها الجمعيات البيئية المشاركة.

وصار موقف السيارات جاهزاً لاستقبال الرواد، وشهدت الارصفة عملية تشجير استمرت حتى ساعات المساء.

في اختصار، كان موقع المهرجان امس خلية نحل لا تهدأ. ويتوقع ان ترتفع وتيرة العمل اليوم لانجاز كل الترتيبات ووضع اللمسات الاخيرة عليها بحيث يصبح المكان جاهزاً لاستضافة هذه التظاهرة البيئية والفنية والشبابية في مناسبة العيد الرابع لـ"نهار الشباب".

وقد تفقد الفنان غسان الرحباني المكان واطلع على الورشة، ويزوره اليوم الصيادون المشاركون استعداداً للتمركز على الرصيف بقواربهم وشباكهم.

وكجزء اسرة "نهار الشباب" دعوتها الجيل الجديد الى المشاركة في المهرجان، مذكرة بان الدخول مجاني وبان البرنامج يحفل بالمعارض البيئية والرحلات البحرية والسباحة والمسابقات، اضافة الى "الهادي بارك" البيئي الذي تنقله محطة MTV مباشرة على الهواء والسهرة الفنية التي تستمر من الثامنة والنصف مساءً حتى بعد منتصف الليل.

في موازاة ذلك، اعتبرت جمعية "لبنان الاخضر" البيئية ان مشاركتها في مهرجان "بيئة وموسيقى" قد تكون مناسبة للتعبير عن بعض آرائها وتطلعاتها حيال مستقبل لبنان البيئي، وأملًا في توعية المواطنين على اخطار مشاريع قد يظن انها اثمانية وسياحية، فيما هي كارثة على شواطئ لبنان وجباله".

واعلنت الجمعية في بيان لها امس بعد اجتماع اعضائها الثلاثاء، "ان المشروع الذي سيقام عليه المهرجان ليس المكان الامثل لتنظيم تظاهرة مماثلة، لانه يشكل تعدياً على البيئة واغتصاباً للاملاك العامة البحرية"، محذرة من "الاخطار البيئية الناجمة عن ردم البحر وشفط الرمول من مفره، وما يحدثه ذلك من انقلاب في التوازن الايكولوجي والحياة البحرية".

من جهته، نفى مجلس ادارة جمعية "بيئة بلا حدود" في مكدوشة علمه بالبيان الصادر عن عدد من الجمعيات الاهلية في شأن مهرجان "بيئة وموسيقى"، وعلق: "لقد زج اسم جمعيتنا من دون حضور اي ممثل لنا او اطلعا على مضمون البيان".

غبريال يارد نجح مرتين الأوسكار والموسيقى قبل كل شيء

الصاق الموسيقى بالصورة، يبقى مع الموسيقى. وأنا أرفض ان ينتمي المخرج من فيلمه فيسألني سد الفراغات بقطع موسيقية. في رأيي ان هذا ليس الدور الحقيقي للموسيقى".

وأضاف: "عملي ليس كما يفكر الناس اجلس الى البيانو على ضوء القمر واعزف، فالخطوة الامة في التأليف افرغ الرأس مما يرهقه والتفرغ كلياً للعمل لان الموسيقى ليست شيئاً يخترعه الانسان وانما يسمعه في صمته".

وعن مدى رغبته في الانتقال للعيش في الولايات المتحدة الاميركية وتحديداً في هوليوود بعد نيته الاوسكار قال: "لا احب العيش في اميركا ولماذا تبديل مكان الإقامة في عالم تربطه شبكة اتصالات واسعة ثم أنني اعيش في فرنسا منذ مدة طويلة واحب البلد.

وإذا كان العمل لكسب المال فإني لا اسمى اليه وليس هو هدفي في الحياة، انا صادق في عملي وكما ادرت ظهري للاشياء أتت الي، لا افتش عن الشهرة وذلك ليس من باب التكبر وانما للتركيز على عملي". وأشار الى مشاريع اوروبية عديدة بتمويل اميركي وهو ما يتبنى ان يدركه في عمله لان الأموال التي تصرف على الانتاج الاميركي لا مثيل لها في اوروبا.

وتحدث عن ادوار للموسيقى، تستطيع مثلاً ان تغضب عينك مستمعاً الى موسيقى ما فتشاهد امامك صوراً مختلفة ويمكن ان تحرك لديك حاسة الشم ايضاً، بعكس الصورة التي لا تكون مسبياً للإبداع.

واعتبر يارد انه اول من دافع عن الموسيقى والعديد من الموسيقيين الفرنسيين يوافقونه الرأي اليوم لاعطاء المزيد من الوقت والمال والجهد للعمل الموسيقي وليس فقط الاعتماد على الصورة.

وعبر رداً على سؤال عن رغبته في العمل مع مخرجين من لبنان بشرط توافر النص الجيد والامكانات واعرب عن استعداده التام والمزيد من الوقت والمال والجهد للعمل الموسيقي وليس فقط الاعتماد على الصورة.

وعبر رداً على سؤال عن رغبته في العمل مع مخرجين من لبنان بشرط توافر النص الجيد والامكانات واعرب عن استعداده التام والمزيد من الوقت والمال والجهد للعمل الموسيقي وليس فقط الاعتماد على الصورة.

وبزور يارد المعهد الوطني العالي للموسيقى (الكونسرفتوار) ترافقه النائبة الحريري الساعة العاشرة والنصف قبل ظهر اليوم الجمعة في المركز الرئيسي، سن الفيل حيث يستقبلهما رئيس مجلس ادارة المعهد الدكتور ولبد غلمية.

غبريال يارد، الفنان الذي حمل اسم لبنان وتلقى في الاحتفال التاسع والستين لتوزيع جوائز الاوسكار السينمائية لموسيقاه في فيلم "المريض الانكليزي"، والذي يزور لبنان حالياً بدعوة من مؤسسة الحريري، لى الدعوة مساء الى افتتاح مهرجانات بعلبك الدولية. وكان قد جال في وسط مدينة بيروت عبر شركة "سوليدير"، وعقد مؤتمراً صحافياً.

والمؤتمر في نقابة الصحافة اللبنانية حضرته رئيسة لجنة التربية النيابية بهية الحريري والنقيب محمد البعلبكي وجمع من الاعلاميين.

التشيد الوطني وتقديم للنقيب البعلبكي عن الإبداع اللبناني واهميته برفع اسم الوطن عالياً. وتحدثت النائبة الحريري عن "التجربة التي عاشها غبريال يارد على درب الإبداع، وان فرضت عليه الإبتعاد عن بلده وأهله، الا انها عادت فحزنته منهم أكثر وأكثر، بل أنا على يقين بأن غبريال يارد سوف يعمل وهدفه الأسمى دائماً هو رفع اسم بلده عالياً. إن تجربة النجاح والإبداع التي خاضها غبريال يارد هي للتكرار يوماً في لبنان الأمان الذي يؤمن جميع أهله بأهمية استعادة لبنان لمكانته الحضارية بين دول العالم أجمع".

وأعرب يارد عن فخره بهذه الزيارة ولبنان تعافى لانه طالما جاءه في مناسبات حزينية وهي الزيارة الاولى المفرحة بعد الحرب. واعتذر بلغة مكسرة لعدم تمكنه من العربية مفضلاً للتحدث بالفرنسية. واعتبر انه سلك طريقاً لم يحد عنها في عمله من اجل الموسيقى "تركت المجد والشهرة جانباً".

وقال يارد: "لن أقول ان الاوسكار لم يؤثر فيّ، هذا كذب، للجائزة فعلها بحيث تسمح لي اولاً باختيار الافلام وتؤمّن لي مدخولاً افضل، هذا من الناحية العملية، لان المال ليس الا لاتقان العمل بحيث لا ابحت عن كمية العمل من اجل تحصيل العيش وانما اسمى الى جودة العمل وهو ما سعيت اليه دائماً. والاوسكار من ناحية اخرى اعطاني ثقة اكبر بالنفس لانه قيمة عالمية تفتح امامي مجالات جديدة".

سئل: لك تصريحات قبل الاوسكار وخلالك انك ترغب في عدم خيانة الموسيقى، وانك لا ترى مستقبلك في السينما، تحب الموسيقى للموسيقى وليس السينما، تحب الموسيقى للسينما كأن هذه خيانة لتلك، فاجاب: "اولاً انا لا اذهب الى السينما ولا اتفرج على التلفزيون، تعلمت الموسيقى وحدي في الكتاب، وكان لدينا نصف ساعة من الموسيقى ايام الدراسة في جامعة القديس يوسف ولم يكن ذلك كافياً. تعلمت وحدي الموسيقى ولا تأتي من مشاهدتك الصورة وان معبرة وانما من الداخل. أستمد وحيّاً من قراءة السيناريو ومن الحديث مع المخرج بعدئذ اطفى الانوار وادخل الى الاعماق، افتتح.

ومن يفتش بهذه الطريقة ولا يسعى الى

المخرج زيفيريلي حضر كركلا ونام في الخيام بعلبك متبرجة محروسة للحدث وظهرت النظافة والترتيب والأنوار

بعلبك - من رامز اسماعيل:
استعدت قلعة بعلبك الاثرية بعضاً من ايام العز الذي عاشته قبل ٢٣ عاماً منذ ١٩٧٤، مع عودة الافتتاح الرسمي لمهرجاناتها في رعاية رئيس الجمهورية الياس المرادي في معبد باخوس لفرقة كركلا للرقص: "الاندلس: المجد الضائع" فأبت بعلبك الا ان تبقى مدينة الشمس الخالدة.

وقبل الافتتاح عاشت المدينة وهج أجواء المهرجانات من تنظيم وترتيب ونظافة وتدابير أمنية شملت كل الطرقات المحيطة والمؤدية الى القلعة وبعض اسواق المدينة التي تعرفت اخيراً وللمرة الاولى على معالم وأشارات للسير ركبت عشية المهرجانات مع الانارة العامة للطرق الرئيسية التي تعبرها مواكب المسؤولين وحضور المهرجان فيما اسواق وشوارع داخلية حافظت على الظلمة حيث هي منذ سنوات. والمهم ان المدينة بدت نظيفة انيقة نسبياً وغابت البسطات والباعة وحركة الجمال والخيول والحميز والمتسكعين والمبصرين من النور من امام القلعة ومنافذها. وتارت عند البعلبكيين تمنيات ان تكون لبعلبك كل ليلة مهرجانات لتعود لها اهتمامات المسؤولين وخدمات البلدية الحاضرة الغائبة ومعظم الارصفة تحولت بسطاط ومطاعم لمشاوي الحوموات وبيع المرطبات؟
اما الاهالي فعبروا عن فرحتهم بهذه الاطلالة فرفعوا عند المداخل والطرقات

بعلبك المهرجان لبنان يستعيد الروح

بعلبك العائدة اليها مهرجاناتها، ولو بالقدر الخجول، هذه السنة، يكفي رجوعها الى برامجها لكي يكون الحدث لبنانياً في الدرجة الاولى، وكذلك في الدرجة نفسها حدثاً دولياً. ودليل ذلك ما ظهر في واحدة من الصحف العالمية في "الفيغارو" الفرنسية صباح امس الخميس، حيث مقالة تحدثت عن لبنان يستعيد الروح عبر الخراب الخلاب الذي هو الاطار، خراب بعلبك القلعة ذات الآثار الباقية والجميلة.

وهنا ترجمة المقالة، بتوقيع فرنسوا اوتير.

عام ١٩٧٥ تحدث ماتيسلاف روستروفيتش عن الحرب انها اعاقت مهرجانات بعلبك وان توقفها خسارة جسيمة. والاربعاء المقبل يقف روستروفيتش بالذات امام رئيس جمهورية لبنان ٢٢٠٠ مدعو ليعزف على ادراج هياكل بعلبك مع الاوركسترا الفيلارمونية لراديو فرانس، يقودها ماريك يانوفسكي، وليجبي المهرجانات الخارقة بين مهرجانات دول المتوسط.

وبرنامج ١٩٩٧ خجول ايضاً، هذا المساء (امس) والجمعة (اليوم) والسبت (غداً) عرض راقص لفرقة كركلا للرقص المسرحي وفي ٢٠ تموز افتتاحية "انمون" لبيتموفن، والكونسرتو للكانن لدفورجك والسيمفونية الخارقة لبرليوز. وفي بيروت ثمة تنافس على الاماكن نظراً الى اهمية الحدث.

وفي شمال سهل البقاع هي بعلبك، مثل انفكور، قلعة اثينا او بوروبودير، تجسد شاعرية العالم وتقبيلات الاساطير.

ولهيلوبوليس القديمة، منطقة نفوذ "حزب الله" رهاناً، موصوفة لدى جغرافي مجهول في ايام قسطنطين: "قديماً، كانت النساء الاجمل في آسيا قاطنات هذه المدينة، وكانت تترامى لنا شمسو الجبال، على نحو يقال عنه كما هو شائع ان فينوس اقامت بلاطها في هليوبوليس. وسيدات هليوبوليس سمين لبنانيات لقربهن من جبل لبنان".

جايمس بايكر يكتب عن مذكرات غورباتشوف: الشيوعية في شكلها الصافي قريبة من المسيحية

والحقيقة ان ذلك كان اندفاعاً وراء الاحداث جرف غورباتشوف. التوازن السياسي كان، في صورة دائمة، صعباً، ثم زادت هذه الصعوبة بعدما تخلى الحزب عن قبضته الحديد على السلطة. الى اليسار اصلاحيون اكثر راديكالية بقيادة بوريس يلتسين غير متأثرين بما رأوا فيه توجهاً متمملاً للإصلاح السياسي والاقتصادي؛ والى اليمين هجوم محافظ مضاد انتمى في حزيران (١٩٩١)، الى تحرك برلماني فاشل، ثم الى محاولة انقلاب بعد ذلك بشهرين.

الانقلاب الفاشل

ومع ان الانقلاب الفاشل اظهر الكثير من الوقائع السياسية الجديدة، فالظاهر ان غورباتشوف خرج من معتزله في القمر غير مدمر التغيير الكبير الذي وقع. كان يتحدث عن "تجديد" الحزب الشيوعي في وقت كان واضحاً فيه ان الشعب يريد انهاء الحزب، ويبدو ذلك بقلب نصب لينين في انهاء الاتحاد السوفياتي. لقد كان الاتحاد السوفياتي يتحلل بسرعة. وفي اجتماعي به في ١٦ كانون الاول (١٩٩١)، في موسكو، وهو اجتماعه الاخير الى مسؤول غربي رفيع المستوى، كنت أمل في ان يدرك سريعاً ان دوره انتهى، وان يتنحى. الواقع انه فعل ذلك.

ومما يدعو الى السخرية اذاً، ان محاولة غورباتشوف الدخول بالاتحاد السوفياتي الى القرن الحادي والعشرين عبر البيروسترويك والغلاسنوست اطلقت تلك القوى التي ادت الى تفجيره من الداخل. والواقع ان المهزلة الكبرى في القرن العشرين هي ان غورباتشوف لم يعمل لا على القضاء على الشيوعية ولا على تفكيك الاتحاد السوفياتي ولكنه هو الذي يعزى اليه بحق انه مهندس العمليتين معاً. وبذلك نذكر ان التاريخ لا يزال من صنع الانسان.

وفي الوقت الحاضر نجد شعوب الاتحاد السوفياتي السابق انها واقعه بين ماضي لم تستطع الخروج منه كلياً ومستقبل لا تستطيع ان تراه بوضوح. ولعله ليس مما يؤثر الدهشة ان يتحول هذا الارتباك مرارة نحو غورباتشوف وهو اهم شخصية حققت هذا الواقع. غير اننا نحن في الغرب لا نستطيع ان نرى في ذلك غير قصر نظر. الحقيقة البسيطة هي ان شعوب اوربا الوسطى وشرقها والاتحاد السوفياتي السابق تتنشق نسيم الحرية والاسواق الحرة، وتتكلم بحرية، وتمارس دياناتها وتحدد مصائرهم غير خائفة من شبح الحرب النووية. ذلك لم يكن ليحصل لولا غورباتشوف.

لنتصور للحظة ما يلزم لتحويل أمة ٨٠ درجة، لتحويل بلاد، لا بل دولة عظمى، سياسياً واقتصادياً واجتماعياً. قلة منا تعرف ما معنى جبه مثل هذا التحدي. ولكن غورباتشوف يعرف ذلك.

مثل هذه المهمة استدعت شجاعة شخصية وسياسية استثنائية، فما بالك بمتابعة تحقيقها؟! ولمثل هذه الشجاعة السياسية والشجاعة الشخصية يستذكر العالم غورباتشوف دائماً. لمثل هذه الشجاعة المرموقة يبقى مكانه في التاريخ مضموناً.

ميخائيل الخوري

(عن الصنادي تايمز)

بعلبك المهرجان (تتمة)

وجميلات لبنان، اذن، اطلق المهرجان منذ بداية الستينات. وتوالى على رئاستها ايميه كنانة، سلوى السعيد. ثم مي عريضة، سيدات تبين موعداً لا تستطيع معه سالزبورغ او افينيون ان تزامنه، لأن التأثير الروحاني للمكان في بعلبك يمتزج بالشعور الجمالي.

هنا، جان كوكوتو، الكوميدي فرانسيز، مادلين رينو وجان لوي بارو، سفيتوسلاف ريشتر، شارل مونش، كورت مور، كارايان، ام كلثوم، رودولف نوريف، ديزي غيليسبي، مايلز ديفيس، شارلي مغوس، جوان بايز او ايللا فيتزجيرالد اثنا مراراً. وبعد "مجنون إلسا" وخلقها في الخراب الضلاب، اعلن ارغون "يبقى هذا الحدث الاكبر والفرح الاكبر في حياتي".

شعار امبراطورية

وموريس بيجار مطعم بالحمامسة: "المدن التي فيها نعيش هي ذات الدمار، وبعلبك باقية. الشمس ترفص في سماء البقاع، وبروميثيوس أت من القوقاز (او من بروكسيل لا اعلم) يختار اعمده لتتقدم اعمدة المعبد التي ترتفع بعلو ٢٨ متراً امام الكتل الحجرية التي هي للبعض خارقة الصنع (٢١ متراً طولاً و٤ امتار ارتفاعاً و٥ امتار عمقاً).

كل يفهم هنا ان بعلبك لم تكن الا لتكون القلب والرمز والمعبد للامبراطورية. ولبنان... انما يروح يأمل ان يستعيد روحه وفرادته، فزادة اللقاء السلمي الذي نشأ من مواجهة قديمة بين عموريين وفينيقيين ومصريين ويونان ورومان وصليبيين وعرب وعثمانيين.

صدرت لميخائيل غورباتشوف مذكراته التي تناول فيها احداث الاتحاد السوفياتي الاخير التي أدت الى انهياره بالتالي؛ وكتب جايمس بايكر، وزير خارجية الولايات المتحدة (١٩٨٩ - ١٩٩٢)، تعليقا على هذه المذكرات تحت عنوان "الرجل الذي تجرأ"، نعرضه هنا عن "الصنادي تايمز".

بنشر مذكرات ميخائيل غورباتشوف، تعود بنا الذاكرة الى وقت غير بعيد جداً، حقاً، حين كانت كلمتا البيروسترويك والغلاسنوست محض كلمتين روسيتين، تثيران فضول الغرب حول ما تعنيان وارتيابك حول التلطف بهما في صورة صحيحة. حتى بعدما باتت للكلمتين ما تعنيانه في عقول الغربيين، ظل هناك شك كبير حول إمكان تنفيذ الافكار التي تحملانها.

غير ان غورباتشوف، بما تميز به من طاقة ودينامية طوال حياته، استطاع ان يحول تلك الافكار واقفاً، ويعمله الى جانب مصالحين شعبان امثال ادوارد شيفاردنازه واليكسندر ياكوفليف، اثبت غورباتشوف انه قائد سوفياتي مختلف عن القادة الآخرين، قادر على العمل مع رونالد ريغان ومارغريت تاتشر وميلموت كول وجورج بوش.

الآن، وبعد مرور احدى عشرة سنة على صعوده الى ذروة السلطة في الاتحاد السوفياتي ومرور نحو خمس سنين على انهيار الاتحاد السوفياتي، يقدم لنا غورباتشوف تأملاته في شأن حياته، ولاسيما تلك الاعوام الحاسمة في ذروة السلطة. والصورة التي يقدمها لنا هي صورة رجل تمزق حتى اعماقه بين فتانيه في خدمة المبادئ الشيوعية واستيائه، ان لم نقل غضبه، من الضغط والعجز في الحياة اليومية في النظام السوفياتي.

ان هذا التوتر بالضبط هو الذي يجعل قراءة مذكرات غورباتشوف مثيرة، ولو انما غامضة احياناً. وما هو يذكر سنواته الجامعية ناقداً لما يقوله "ان عملية التعليم كانت تستهدف غسل ادمغة الشبان منذ الاسابيع الاولى لدراستهم للحيلولة دون محاولات التفكير المستقل..." ثم كانت، مع تقدمه في مصاف الحزب الشيوعي، "محاولة مركزية الى ابعدها للسيطرة على كل تفاصيل الحياة مما اتمك طاقات المجتمع الحية، إن اي انحراف، مهما كان ضئيلاً، كان يؤاد في المهمل". الظاهر ان غورباتشوف كان طوال حياته ميلاً الى البحث عن الاصلاح.

المثالية

غير ان ولاءه للمثالية الشيوعية لم يكن عميقاً ابدأ. الواقع انه "يعتبر معادلة الشيوعية والفاشستية غباراً وسخفاً. الشيوعية في شكلها النقي قريبة من المسيحية؛ افكارها الرئيسية هي الاخاء بين الشعوب بصرف النظر عن القومية، والعدالة، والمساواة، والسلام والقضاء على القتال بين الشعوب. حقاً ان الشيوعية استخدمت لتموهية نظام توتاليتاري ولكنها في اساسها ايديولوجية انسانية، لا شيء يجمعها بالايديولوجية الفاشستية البائسة".

والظاهر حتى الآن ان غورباتشوف متمسك بالاعتقاد الخاطئ بأن للشيوعية وجهاً مضيئاً يستطيع أن يتصدى لاغزوات الاستبداد. مثل هذا التناقض الظاهر مثير للارتباك، لكنه يمكننا ان نرى ما معنى قيادة غورباتشوف لعملية الاصلاح والانفتاح. لقد كان في داخلته مسلحاً لا ثورياً، غير ان الذي حصل عليه هو الثورة.

اول ما اجتمعت به محاوراً رئيسياً له، بصفتي وزيراً للخارجية، كان في قاعة القديسة كاترين في الكرملين في (١١ أيار ١٩٨٩). دخل القاعة مليئاً بالثقة، والحيوية؛ كان له حضور الممثل، بماء القاعة بموقفه المتسامي، بالغ التفاؤل، حتى انه طالما ذكرني بان ذلك هو سبب قدرته على التعامل مع رونالد ريغان. مهمته الاصلاحية كبيرة حقاً، لكنه كان يصعب على الغراء ان لا يشعر ان ثقته لن تحقق نجاح الاصلاح.

واستمر اجتماعنا بنجاح؛ كان كل واحد منا يعمل لمعرفة حقيقة الآخر. وجاءت مذكراته تثبت ما كنت قد ذكرته في "السياسة الدبلوماسية". كان يؤه بوجوب تجنب التطرف. وقد لفتت نظري قدرته على انتقاله الى استعمال الخطاب السياسي الغربي العام وسهولة تقبله شعارات ريغان في حملته الانتخابية عام ١٩٨٤. وكأنه آنذاك كان يعتقد بإمكان تعديل الإشتراكية بدون إدخال تعديل أساسي على النظام.

ولئن كان المقصود بالاصلاح والانفتاح ان يكونا حركتين اصلاحيتين، فانهما سرعان ما تحولا ثورة. الكثير من المؤسسات والأليات التي كانت تميز الحياة السوفياتية نماهت امام العاصفة التي اطلقها غورباتشوف. البيروسترويك اسرعت بانهار الاقتصاد تحت ثقل تناقضاته الداخلية، ثم إن الغلاسنوست، او الانفتاح، اطلق شيطان الحرية من قمفه. وادى انتشار الحرية السياسية والفكرية الى اطلاق قوة جاذبة نحو المركز مزقت امبراطورية موسكو من بوخارست الى برلين الشرقية ومن تالين الى طاشقند.

وفي السابغ من شباط ١٩٩٠ دلّ غورباتشوف نفسه على انه تحول الى اعتناق الثورية. وفي مؤتمر الحزب نجح في اقرار إلغاء المادة السادسة من الدستور السوفياتي مما قضى على تفرد الحزب بالهيمنة على السلطة. هي خطوة نحو التعددية السياسية حققت نهاية الاتحاد السوفياتي كما عرفناه. وهو يقول في مذكراته "ان تلك الخطوة كانت في الواقع خطأً فاصلاً حقاً... انقطاعاً عن البلشفية. ومما يؤسف انه استحلال بعد ذلك الحفاظ على دفع معقول... للاصلاح".

الخلاف على قوى الامن وخلفياته !

ويأسهم. ويعزونه ايضا الى حرص عنده على الحصول على "اعتراف" الموارنة والمسيحيين به عموماً، وعلى عدم اعتباره من "الخوارج" اذا جاز التعبير. وهو يحتاج الى هذا الاعتراف سواء لتمديد ولايته الرئاسية مرة ثانية، اذا كان راعياً في ذلك، واذ كانت الظروف الاقليمية مؤاتية له او لتحول مرجعاً مارونياً مسيحياً سياسياً بعد خروجه من سدة الرئاسة الاولى في تشرين الثاني ١٩٩٨.

٢- اخصام سوريا من اللبنانيين يقولون انها غير بعيدة من موضوع اعادة النظر في قانون قوى الامن الداخلي. ويشيرون الى انها مع تفعيلها وتنظيمها على اساس جديدة بحيث تصبح مؤسسة مهمة يمكن الاتكال عليها لتحقيق نوع من التوازن مع الجيش مستقبلاً. ومن شأن ذلك ضبط الجميع وابعادهم عن الاحلام والامام والطموحات التي قد يبغيها الخارج لاسباب تتعلق بسوريا نفسها.

اي من هؤلاء الاخصام محق في الاسباب التي اعطى لتحول قوى الامن الداخلي مشكلة بعدما كانت حلالة مشاكل؟

لا ينكر المطلعون وجود خلفية طائفية او مذهبية عند المتمسكين بالقانون الحالي لقوى الامن الداخلي وعند المصيرين على اعادة النظر فيه. وهذا امر بات طبيعياً في لبنان لدرجة انه لم يعد عيباً في نظر كثيرين ولم يعد امراً يخلج به. لكنهم يشيرون الى ان المصيرين على التعديل وفي مقدمهم رئيس الحكومة رفيق الحريري ابغى الى الرفضين وفي مقدمهم رئيس الجمهورية الياس الهراوي بان المسؤول الاول عن هذه القوى بعد التعديل يمكن ان يكون مارونياً. ويشيرون ايضا الى ان ما قاله الحريري في برنامج "كلام الناس" قبل يومين عن الفرق بين مهمات قوى الامن ومهمات الجيش صحيح بدون ان يلغي ذلك استعانة الاولى بالثاني عند الحاجة. ويشيرون ثالثاً الى ان رئيس الجمهورية ونائب رئيس الحكومة كانا وعدا رئيس الحكومة قبل تمديد الولاية الرئاسية وقبل الانتخابات النيابية بالسير معه في مشروع اعادة النظر في قانون قوى الامن.

لكن المطلعين انفسهم يتحدثون عن موقف سوريا من هذا الموضوع الذي يفترض ان يحسم الخلاف وخصوصاً اذا تخافتم لتمسك اطرافه بمواقفهم كالعادة بشيء من الحيرة. فبعض القريبين منهم الى بعيدا يقول ان دمشق ابغيت الى المعنيين ان لا شيء سيغير انياً، وان قائداً جديداً للدرك سيعين قريباً وانه سيكون العميد ناصر الرهبان. وبعض القريبين منهم الى قريبهم والى دمشق في آن واحد يقول ان ما يهم سوريا في لبنان الاستقرار الامني الكامل وانها مستعدة لاي خطوة تعززه وتحول دون تزعره. وفي رأياً ان بناء قوى امن كاملة وحديثة خطوة تعززية للامن. وهي لا تنطلق من حسابات التوازن بين هذا وذلك وما الى ذلك من امور.

سركيس نعوم

موعد مع السيدة أولبرايت!

الخلاف العربي مع قطر ليس خلافاً على مؤتمر (يعقد او لا يعقد)، انه خلاف على نمج. في وقت تحاول فيه ان تغلق الابواب العربية امام بنيامين نتيناهو وحكومته، وممارسة ما استطعنا من ضغوط عربية أو حتى التلويح بهذه الضغوط، كاعادة المقاطعة وتجميد "التطبيع"، الى آخر ما لولنا به (ولم ننفذه بعد) من توصيات مجلس جامعة الدول العربية الاخير (في حضور قطر)، تأتي قطر لتفتح نافذة - ونافذة واسعة تشبه الباب - لتنتباهو ليتسلل منها ويضرب كل هذه التوصيات و"التلويحات" عرض الحائط.

اذ ما نفع كل القرارات والتوصيات اذا كان يستطيع الفءاه عملياً، وعلى الارض، عبر وصوله شخصياً الى مطار الدوحة لحضور المؤتمر، ويستمتع الى النشيد الوطني الاسرائيلي يعزف له، بينما اعلام اسرائيل تخفق في الهواء!

وأي "تطبيع" أهم من هذا "التطبيع"، وأي كسر لكل ما مهدنا به (ولوحنا) أهم من هذا الكسر؟!

الدول العربية العاقلة والمادئة لا تطلب من قطر الفاء المؤتمر، بل هي توقف عن مطالبة قطر بربط انعقاد (أو عدم انعقاد) المؤتمر بتقديم عملية السلام.

كل ما تطلب به هذه الدول المادئة العاقلة هو اعلان بسيط هادئ من دولة قطر، يعلن تأجيل انعقاد المؤتمر بضعة أشهر (حتى شهر تموز المقبل)، بحجة استكمال الاستعداد له. اما ان يكون جواب قطر - ورسمياً - ان هذا المؤتمر (الذي سيدق الاسفين الاخير في نعش التضامن العربي)، هو "الامل الاخير للسلام"، فهذا كثير حتى على الذين لا يصابون قطر العدا، بل يكونون لها المودة.

قد يكون عناد قطر نابعا من الموعد الذي حددته وزيرة خارجية اميركا مادلين اولبرايت، بان تكون زيارتها الاولى للمنطقة هي لقطر، ولحضور هذا المؤتمر بالذات.

يبدا ان حكام قطر، وخصوصاً وزير الخارجية حمد بن جاسم لا يحبون خلاف المواعيد... وخصوصاً مع السيدات...

كيف اذا كانت هذه السيدة هي السيدة مادلين اولبرايت شخصياً!؟

نبيل خوري

اعادة النظر في قانون قوى الامن الداخلي مطروحة منذ مدة بعيدة لكنها لم تتم لاعتبارات متنوعة. ولم يكن احد، سواء في السلطة او في المعارضة، يعتقد انها ملحة الا عندما شفر موقع قائد الدرك بالحالة العميد تيودور المكاري قبل وقت قصير، الى التقاعد لبلوغه السن القانونية. ذلك ان محاولة تعيين بديل منه ووجهت برفض جهات عديدة في مقدمها رئيس الحكومة رفيق الحريري، بحجة ان اعادة النظر في القانون لها الاولوية على التعيين، واعتقاداً منه ان ابقاء الموقع شاغراً من شأنه دفع المعنيين الى الاسراع في التوافق على هذا الموضوع. كما ووجه الرفض الحريري باحتجاج واسع ولاسيما من فاعليات مسيحية قيل ان رئيس الجمهورية الياس الهراوي لم يكن بعيداً منها. وتحولت بذلك قوى الامن الداخلي مشكلة سياسية وطائفية، علماً ان مهمتها الاساسية هي منع المشاكل وابقاء الامن مستتباً وملاحقة المخلين به واعتقالهم.

ما هي اسباب الخلاف على موضوع قوى الامن الداخلي؟

في لبنان تتناقض الاسباب دائماً ربما بسبب تناقض اصحابها المبدئي او السياسي او الطائفي او المذهبي او المصلحي. ولذلك فانه من المفيد اعطاء الرأي العام اللبناني لمحة عن الاسباب المتداولة للخلاف حول قوى الامن على يعرف اكثر المسؤولين عن الوطن والطامحين الى تحمل هذه المسؤولية بدلا منهم، وتالياً على من يتبعه عن الانزواء عفوياً وراء المشاعر وحتى الفرائز الطوائفي والمذهبية التي فتتت البلاد ولا تزال تمنع فيما فتتتيا رغم توجيهها الرسمي بمساعدة الخارج.

والاسباب المشار اليها هي الآتية:

١- اخصام رئيس الحكومة رفيق الحريري يعززون اصراره على تعديل قانون قوى الامن الداخلي وتغييره الى سبب: مذهبي وسياسي. الاول هو رغبته في ان تكون له كرئيس حكومة، وللسنة عموماً، كلمة اساسية لا بل اولى في الامور الامنية والعسكرية، وخصوصاً بعدما نجحت الطوائف الكبرى الاخرى في لبنان من مسيحييه ومسلميه في امتلاك كلمة من هذا النوع سواء عبر سلك عسكري او عبر جهاز امني. والسبب الآخر هو شعوره بالحاجة الى سلك عسكري - مخابراتي يحميه مما يعتقد انه يتعرض له من المؤسسة العسكرية واجهزتها التي تناصبه العداة ويمكنه من متابعة مشروعه السياسي او من الاستمرار في السلطة بدون متاعب جديدة. وقوى الامن هي المؤهلة لذلك كونها على تماس مباشر مع الناس.

٢- اخصام رئيس الجمهورية الياس الهراوي يعززون عدم تشجيعه تعديل قانون قوى الامن الى حرص عنده على موقع ماروني (قيادة الدرك) والى خوف على خسارة هذا الموقع في التنظيم الجديد الامر الذي يزيد من ضعف مشاركة المسيحيين في الدولة ويفاقم احباطهم

صحيح، لماذا؟

اذا قالت حُرَام فصدّقوها...

مع ان الرئيس الهراوي كان قد حسمها قبل أيام، وأعلن ان من العار الحكي عن التمديد، فالناس بقيت مشتتة الأذهان ومشوشة.

وبقيت تستذكر ما كان يُقال بالنسبة الى التمديد الاول، وخصوصاً لآيات الرئيس بري النافية.

فالمرّة الماضية ظلوا يجزّمون ان لا تمديد ولا يمكن ولا في الوارد، حتى لحظة انعقاد جلسة التمديد.

وهذه المرّة يجزّمون أيضاً، وقبل سنة تقريباً.

فبعد كلام رئيس الجمهورية القاطع المنع، جاء كلام الرئيس الحريري يؤكد ان الرئيس الهراوي سيرفض تمديد ولايته مرة أخرى، حتى لو أُلحّت الظروف القاهرة.

على افتراض انه ستكون هناك ظروف القاهرة، علماً ان التمديد الأوّل لم يتمّ نتيجة ظروف من هذا النوع بل من نوع آخر.

الفرق الوحيد ان رئيس الحكومة هو من يعلن اليوم ان لا تمديد، وان الرئيس يقول انه لا يريد التمديد، ولن يقبل حتى مجرد فتح الحديث.

اختلفت الآبة واختلفت المواقف. في السابق بري قال لا تمديد، والحريري كان ينادي به وبيشير. حالياً الحريري يقول لا تمديد ويراهن على ما يقول، فيما يلوذ بري بالصمت. ولا كلمة، ولا تعليق، كأنه ما معه خبر.

فيما الناس في حيص بيص، رغم انشغالها بأحوالها المعيشية وحالات الزمان عليهما شتى، يستفسر البعض بسناجحة حما: ما هي الظروف القاهرة او الملحة؟ وما هو تعريفها؟

سؤال غريب ما جاوبش عليه...

فما دامت الدنيا طبيعية عندنا وفي المربّخ، وما دام البلد طبيعياً والرئيس يرفض منذ الان تمديداً ثانياً، فالمرّة واقعة اذن ولا مفرّ منها.

وهنا المسألة التي على ثلاثة طوق.

فمنّ من الأكارم الطامحين يجزّؤ ان يقول ما أنذا؟ وهل تكون هناك معركة حقاً، أم مثل العادة يا سعادة؟

في حديثه التلفزيوني تناول الحريري الكثير من قضايا الساعة. لكن ما علق في ذهنه الناس أكثر من سواء كلامه عن التمديد، وكلامه الاخر عن الذين يصرون على تلوين كل شيء بالاسود

القاتم...

صحيح، قولكم لماذا التركيز في كل شيء على تبيّس البشر وتسكيرها في وجوههم؟

"زيان"

هل هو دستور الطائف ام هي الظروف، ام هو الشخص؟ وجوب بقاء رئيس الدولة مصدر الثقة والاستقرار لان سواه غير ثابت في مركزه ويخضع لتجاذبات الديمقراطية

يتم تعديله بأكثرية ثلثي عدد النواب الذين يتألف منه المجلس.
لهذه الأسباب

هذا الوضع، جعل الاستقرار السياسي والامني والاقتصادي والمالي يتأثر بتغيير الحكومة او بتغيير رئيسها اذا كان هو مصدر الثقة والاستقرار في البلاد مثل الرئيس الحريري، ولا يتأثر بتغيير رئيس الجمهورية او باستقالته، ليس لان الدستور الجديد قلص صلاحياته فحسب، بل لان الظروف الموضوعية هي التي تفرض هذا الواقع، حتى لو انه كان لرئيس الجمهورية، في ظل هذه الظروف، حق اقالة الحكومة لما استطاع ذلك، لان الاستقرار السياسي والامني والاقتصادي والمالي ليس مرتبطا به بل بسواه، مع انه هو الثابت في مركزه، ولكنه ثابت دون فعالية، وليس هو مصدر الثقة للداخل والخارج.

لذلك ينبغي، في حال استمرت هذه الظروف، ان يبقى رئيس الجمهورية، هو موضع الثقة في الداخل وفي الخارج، وعامل استقرار سياسي وامن واقتصادي ومالي في البلاد حتى اذا لم تكن الحكومة او رئيسها موضع ثقة، يبقى هو موضع هذه الثقة، لانه هو الثابت، اما الحكومة فزائلة، ولا مصلحة للبلاد في ان تصبح الامور معكوسة، بحيث ان الثابت لا يكون موضع ثقة، وغير الثابت تنحصر به الثقة، وتجعله ثابتا في مركزه، ولا يستغنى عنه مخافة ان يهتز الاستقرار، وعندما يكون رئيس البلاد هو مصدر الاستقرار السياسي والامني والاقتصادي والمالي، فلا يعود يهم ان بقيت حكومة او ذهبت وان بقي رئيسها او ذهب وان بقي هذا الوزير او ذهب.

لذا، يجب ان يبقى رأس الدولة في كل الظروف والاحوال، هو مصدر الاستقرار الشامل في البلاد وحكومته تعكس ذلك بادائها وسلوكها والا استبدلت بحكومة أخرى. وعندما يكون الامر عكس ذلك، فلا يعود ممكنا ممارسة اللعبة الديمقراطية ممارسة صحيحة، وحسب الاصول، ولا احداث التبديل الوزاري وتغيير مواقع الاشخاص كلما قضت الحاجة، مخافة ان تزول الثقة المرتبطة بالحكومة او برئيسها، ويهتز الاستقرار.

اميل خوري

زواج المعتوهين... بالبولان!

لا يمر اسبوع دون قيام الحكومة الاسرائيلية باثارة امور او مزاعم تتعلق اما همضية البولان السورية على سبيل استفزاز دمشق واما بقدرات سوريا العسكرية على سبيل التفخ في غبار التوتر. لا حاجة الى استذكار هذا المسلسل الاسرائيلي شبه اليومي الذي بدأ منذ وصول بنيامين نتانياهو الى السلطة وتذكره لكل الالتزامات والمواقف الاسرائيلية السابقة في اطار خطة لنسف عملية التسوية في المنطقة.

قيل الكثير عن استعداد سوريا لشن هجوم مباغت على اسرائيل، وقيل الكثير عن قدرات الجيش السوري وخصوصا سلاح الطيران "الذي يستطيع ان يلحق ضربة مميته بتل ابيب" كما سبق ان ذكرت "معاريف"، وقيل اكثر عن "الصواريخ السورية التي تعدد اهدافا في العمق الاسرائيلي". ومن المؤكد ان هذا "المسلسل الالهائي" سيستمر ان لم يأخذ ايقاعا متسارعا اكثر، حيث يمكن المزمع الاسرائيلية ان تواصل خلق جو الريبة والتوتر، وذلك بهدف تفكيك الاتفاقات السابقة مع الفلسطينيين دون اي ردود فعل تذكر. وقد بات من الواضح ان تصعيد الاستفزاز ضد دمشق يتربط مع الرغبة في توسيع عمليات الاستيطان في الداخل بعيدا عن قيام انتفاضات وردود فعل غاضبة وخصوصا داخل فلسطين المحتلة.

وهكذا صعد نتانياهو الى الجولان المحتل قبل ايام ليربط مستقبل تلك همضية السورية بمصير اسرائيل، وعمد اول من امس الى تحريك قانون الجولان داخل الكنيست ودفعه في اتجاه التصلب والعسف لخلق مزيد من الاستفزاز والتوتر، وخصوصا بعدما بلغت به الوقاحة حد الزعم: "ان سوريا تدرك ان الجولان ضروري لاسرائيل". لكنه لم يلبث ان تراجع امس في مناورة مكشوفة وسافرة. وبالتأكيد ليس التحدي والاستفزاز فحسب هما اللذان يقفان وراء سياسة نتانياهو حيال دمشق، ربما لانه يعرف كما يعرف الاميركيون ان تغير السياسات والحكومات في اسرائيل لا يغير الحقائق والثوابت في الشرق الاوسط، وفي مقدمتها ما سبق ان اعلنه بيل كلينتون تكرارا من ان "لا سلام في الشرق الاوسط من دون سوريا"، او "ان حلقة السلام لا تكتمل ما لم ينضم اليها لبنان وسوريا" كما قال وارن كريستوفر.

وفي اختصار، ان كل هذا الغبار الاستفزازي لن يحول دون الحقائق الى الابد، فاذا كان نتانياهو يريد شراء الوقت من خلال شحن الاجواء وتوتير الأوضاع، فانه بالتالي لن يحصل لا على السلام ولا على الاستقرار... وفي وسعه ان يكرر حكاية المعتوه الذي قرر الزواج بابنة الملك من دون معرفة العروس واهلها... أوليس موضوع التصويت في الكنيست على تمديد الجولان، مثل موضوع الاستفتاء الاسرائيلي على تلك همضية، نوع من زواج المعتوهين بابنة الملك؟ لكن التهريج لا يغير الحقائق، فلا سلام من دون سوريا ولبنان ولا اتفاق قبل عودة الجولان والجنوب... والزمن في المنطقة ما زال عربيا.

راجح الخوري

لماذا لم يعد الاستقرار السياسي والامني والاقتصادي والمالي منوطا بشخص رئيس البلاد باعتباره هو الثابت في مركزه، وسواه غير ثابت، حتى اذا تغيرت الحكومات وتغير رؤسؤها، لا يتأثر هذا الاستقرار؟ ولماذا تغيير الحكومة او تغيير رئيسها، اذا كان هو مصدر ثقة وعامل استقرار، مثل الرئيس الحريري يصير مشكلة، وتغيير رئيس الجمهورية او استقالته قبل انتهاء ولايته ليس مشكلة عندما لا يكون هو مصدر الثقة والاستقرار؟ هل لذلك علاقة بالدستور الجديد الذي انبثق من الطائف، ام بالشخص، ام بالظروف؟ شخصية سياسية مخزومة تجيب عن ذلك بالاتي:

عندما كان رئيس الجمهورية يتمتع، بموجب الدستور القديم، بصلاحيات تشكيل الحكومة واقتالها، كان هو الذي يمسك بزمام الامور، وكان هو وحده المستقر والثابت في موقع السلطة العليا وسواه غير مستقر وغير ثابت، فمصدر الحكومة معرض للتغيير في اي وقت وبإشارة من رئيس الجمهورية الى الاكثرية النيابية، دونما حاجة الى اقالته، وهذه الاكثرية التي تفهم بالإشارة، تجعل رئيس الحكومة يفهم بدوره ويستيق مواجهتها بتقديم استقالته ليظهر اكثر من منافس على الرئاسة الثالثة، ينتظر دوره، لا بل يتنافس المسترئوسون على ارضاء رئيس الجمهورية لكي يأتي باحدهم رئيسا للحكومة من خلال الاكثرية النيابية التي له تأثير عليها. والمواضيع التي يرفض رئيس الحكومة المستقبلي مجازاة رئيس الجمهورية بها، وكانت موضع خلاف بينهما وسببا لاستقالته، فان من يخلفه في رئاسة الحكومة يكون مستعدا سلفا للموافقة عليها، وهو ما حصل اكثر من مرة وفي كل عهد سابق. فكان مجرد حصول اتفاق بين رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة على المواضيع والقضايا المدرجة على جدول اعمال مجلس الوزراء يكفي لجعل الوزراء يوافقون عليها، والوزير الذي كان يعارض كان يكتفي بتسجيل معارضته وتادرا ما كان يذهب بمعارضته الى حد الاستقالة لان البديل منه جاهز وبسرعة، وانا حصل خلاف عليها بين رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة تصبح ايامه على رأس الحكومة معدودة...

ويذكر في هذا المجال ان بعض الوزراء كانوا يدخلون في عهد الرئيس فؤاد شهاب، قبل جلسة مجلس الوزراء، الى غرفة المدير العام، وكان الياض سركريس يشغل هذا المنصب، ليسألوه عن المواضيع المدرجة على جدول الاعمال، وتهم الرئيس لكي يتباروا في تأييدها ويسرعوا في الموافقة عليها دون مناقشة...

وكان انتخاب رئيس مجلس النواب يتم بإشارة من رئيس الجمهورية الى الاكثرية النيابية التي له تأثير عليها لان بينهما مستورزين كثر ينتظرون دورهم، لذا كان مدينا له في انتخابه، وكان عليه ان يبقى مسائرا له ومنسجما مع ما يريد ومع ما لا يريد عند طرح المشاريع على مجلس النواب خوفا من ان يخسر الرئاسة الثانية بعد انتهاء السنة، وقد كانت مدة ولايته، ويأتي سواه مكانه، والكل يذكر زيارة الرئيس فرنجة للرئيس كامل الاسعد في منزله بحجة الاطمئنان اليه بعدما زلت به قدمه، وكانت زيارة متعمدة اراد ان يعطي بها اشارة للاكثرية النيابية كي تؤيد الاسعد لرئاسة المجلس.

وكان يمر في عمود كل رئيس للجمهورية رؤساء حكومات بعضهم اقوياء، وبعضهم ضعفاء لكن رئيس الجمهورية يبقى هو الاقوى حتى ولو كان معروفا بضعفه وبهيمنة رئيس الحكومة احيانا عليه جراء ذلك، لانه هو الثابت في مركزه مدة ست سنين وسواه غير ثابت.

وكان الاستقرار الامني والسياسي والاقتصادي والمالي منوط بشخص رئيس الجمهورية وليس بشخص رئيس الحكومة ايا كان هذا الرئيس، لذا كان الجميع يحرصون على ان يكمل الرئيس ولايته حفاظا على الاستقرار ويرفض حتى غلاة معارضي ان يذهب ولو قبل يوم واحد من انتهاء ولايته، وهو ما حصل مع الرئيس كميل شمعون على اثر حوادث ١٩٥٨، وما حصل مع الرئيس سليمان فرنجة جراء حرب السننتين، اذ استمر حتى نهاية ولايته ورغم تعديل الدستور الذي قضى بتقديم موعد انتخاب خلف له وكان مبرر التعديل يومها، ان الحرب قد تنتهي بانتهاء ولايته ويبدأ السلام مع الرئيس الجديد.

اما اليوم، وبعد اتفاق الطائف الذي انبثق منه دستور جديد، فلم يعد رئيس الجمهورية يتمتع بصلاحيات تعيين الوزراء، واختيار رئيس للوزراء من بينهم، ولا اقالة وزير او حكومة، بل صار ملزما بنتائج الاستشارات التي يجريها لاختيار رئيس الحكومة الذي يختار الوزراء بالاتفاق مع رئيس الجمهورية، وانا لم يتفقا فلا شيء يمنع رئيس الحكومة من الاستمرار في محاولات تشكيل حكومته الى اجل غير محدد، مما يجعله في موقع قوة ورئيس الجمهورية في موقع ضعف فيضطر الى القبول بالتشكيلة الوزارية التي تعرض عليه وعلى علاقتها، مخافة ان تطول الازمة، فتصبح ازمة حكم.

ولم يعد انتخاب رئيس مجلس النواب خاضعا لرقابة رئيس الجمهورية الذي كان يتحكم بنتائج انتخاب هذا الرئيس كل سنة من خلال الاكثرية النيابية التي له تأثير عليها، لانه فقد تأثيره على هذه الاكثرية منذ فقد حقه في تعيين الوزراء واختيار رئيس للوزراء من بينهم ولو عبر استشارات شكلية غير ملزمة، وصار رئيس مجلس النواب الذي ينتخب لمدة اربع سنين، اي مدة ولاية المجلس، هو الثابت الاخر بعد رئيس الجمهورية بل اكثر منه عندما يصحح من صاحب التأثير على الاكثرية النيابية، لان الدستور لا يمنع التجديد لرئيس المجلس مدة حياته اذا شاء، ما دام يملك هذه الاكثرية، في حين يمنع الدستور التجديد لرئيس الجمهورية ما لم

رشيد الخازن حملها الى دمشق، فذكرته بأن مصالحة "ماشية"...

"ثورة الجياع" الكسروانية غطاء لمنافع خاصة!

كتب نقولا ناصيف:

المناقشة العامة لسياسة الحكومة في ٧ تموز لم يطلب الخازن الكلام ولم يبادر الى طرح شكواه، بل مطالبه المزمعة التي تعود الشكوى منها الى ما قبل الجلسة.

٧- لا يحظى تحرك الخازن بدعم الرئيس الياس الهراوي على رغم انه اعلنه من قصر بعيدا تحديدا قبل مقابلته الرئيس الهراوي لأكثر من اسبوع خلا. وهو ما ابلغه الهراوي بالذات الى نواب استقبلهم بعد ذلك الموعد مبديا استيائه مما نقل اليه من تصريح الخازن. وقال آنذاك لأحد النواب القريبيين منه انه فوجئ بكلام الخازن الذي لم يثر معه في المقابلة موضوع "ثورة الجياع" وتلويحه بالعصيان المدني.

وماذا ايضا؟

اما الوجه الاخر لتحرك الخازن - خصوصا بعد استدراكه فكرة "ثورة الجياع" بتأكيد سلمية خطوته تعبيرا عن الاحتجاج على الدولة اللبنانية - فهو انه هو في واد والنواب الكسروانيون الآخرون في واد. وقد حاول الوزير فارس بويز في الايام الاخيرة اتخاذ موقف وسط بين رشيد الخازن والنواب الاخرين (زيادة واليون والياس الخازن) بغية دعمه في حملته على رئيس الوزراء في مواضع هي في مكان آخر من مطالب رشيد. ومع ان بويز وعد الشيخ رشيد بالمشاركة في اللقاء العام في ميروبا الاحد المقبل، الا انه سرعان ما همس لحليفه الانتخابي الخازن الاخر (الياس) بأنه "قد" يستصعب ايجاد طائرة تعيده الى بيروت في هذا النهار والانضمام الى تحرك رشيد الخازن.

والواقع ان هذا التحرك يجري في منأى عن تحرك النواب الكسروانيين الثلاثة الاخرين الذين لم يتلقوا دعوة من رشيد الى المشاركة، ولا هو فاتحهم في موضوع تحركه ولا طلب التنسيق معهم او التشاور على رغم توزيعه منشائر ملونة - امس خصوصا - اورد فيها "انطلقت في دعوتي انا وزملائي نواب كسروان - الفتوح (...)" ثم يختم مخاطبا الكسروانيين: "انا في انتظاركم". ولا يخفي النواب الثلاثة انقطاع الاتصالات بينهم وبين رشيد وتأكيد مقاطعتهم اجتماعا لم يدعوا اليه ولم يفاتحوا به لا في المبدأ ولا في التفاصيل على رغم تسليمهم بوجود حرمان في كسروان - الفتوح ليس في اي حال في مواصفات ما تعانیه بعلبك والهرمل على الاقل. ويقررون كذلك بأن منطقتهم لا تحظى باهتمام كالذي تحظى به زحلة برعاية رئيس الجمهورية، او بيروت وصيدا برعاية رئيس الحكومة، او الجنوب برعاية الرئيس نبيه بري بيد انها معاناة مماثلة في اثارها ومتطلباتها لتلك التي تعانيتها مناطق اخرى تحت وطأة الضائقة المعيشية والازمة الاقتصادية في البلاد.

حصيللة الامر ان هذا التحرك - باللهجة الكسروانية - وربما حشد له الخازن جموعا سيلتحق بها معارضون لا تعوزهم النعمة على الحكومة - هو غير "ثورة جياع" الشيخ صبحي الطفيلي، وتلك التي سيقدّمها ربما من صيدا الشيخ ماهر حمود. انها ليست اكثر من حسابات انتخابية واستقطاب "شعبية" والاطلالة على موقع سياسي يتقلب بين موالاة مغالية ومعارضة مرتبك على طريقة اللائحة الطويلة - كما يروي ميشال ابوجودة - التي كان يحملها كمال جنبلاط الى الرئيس فؤاد شهاب وتبدأ بالمطالبة بالاعتراف بكوبا والصين الشعبية لتنتهي بطلب تعيين قائمقام. وبمجرد استجابته المطلب تنهار اللائحة. فكيف اذا كانت تنتهي بـ"كازينو لبنان"؟

لم يكن الرئيس رفيق الحريري، في حديثه التلفزيوني مساء الارباء، سابقا في "اكتشاف" الفارق بين "فقراء" و"فقراء". قبله، منذ ايام قليلة يتندر الكسروانيون بهذا الفارق في اشارة الى النائب رشيد الخازن يدعومهم مساء السبت الى عرس عام لأبنة شقيقه فريد في منتجع التلفزيوني، ان للخازن "مسائل سياسية يعانينا ولديه مطالب" ما يكفي من المغازي.

وبين هاتين الدعوتين، يقال الكثير في كسروان - الفتوح عن اهداف تحرك الخازن. معه يستوي الفقر والثراء، الموالاة والمعارضة، التزامه اشغالا عامة من الحكومة وفي الوقت نفسه رشقا بجار كساراته، او على الاقل تريض الناس عليها. ولعل في عبارة الحريري، في حديثه التلفزيوني، ان للخازن "مسائل سياسية يعانينا ولديه مطالب" ما يكفي من المغازي.

اما ما يقال على هامش "ثورة الجياع" التي يدعو اليها الخازن فهو الآتي:

١- قال وزير النقل عمر مسقاوي للنائب منصور البون الثلثة ان الرمال التي "سحبت" من شاطئ نهر الكلب "كافية لاطعام كل الجياع في كسروان وفي لبنان...". ولا حاجة هنا الى اجتهاد.

٢- ابلغ رئيس الحكومة الى نواب كسروانيين زاروه الارباء ان الخازن قصد مسؤولين

سوريين واطلعم على خطة تحركه فأبدوا تحفظهم عنها وقرنوا تحفظهم بتساؤل عما يريد

الشيخ رشيد من هذا التحرك "وهو الاكثر حظوة في الحصول على التزام اشغال عامة من

الحكومة، وكسارته هي وحدها العاملة بينما اقل سواها، وزفاته هي العاملة كذلك". بعبارة

مختصرة افهموه ان مصالحة "ماشية"، والرواية للحريري.

٣- حاز الخازن اخيرا التزاما اشغال على الخط الساحلي الممتد من نهر الموت الى نهر

الكلب. الاول بمبلغ ١٣ مليون دولار ويرمي الى شق اوتوستراد بحري مواز للاوتوستراد

الساحلي الحالي، والاخر بمبلغ ٣.٨ ملايين دولار ويرمي الى توسيع الاوتوستراد الساحلي بين

نهر الموت ونهر الكلب ووضع حاجز فاصل بين وجهتيه، فضلا عن التزامه الان اشغال نفق نهر

الكلب بادارة شقيقه هيكل فيما يوفر هو التغطية السياسية للفوز بالالتزام.

٤- ما لم يقله الحريري في حديثه التلفزيوني عن احتمال وجود "مطالب" للخازن في ذمة

الحكومة اللبنانية، يتولاه وزير الاعلام باسم السبع ومستشار رئيس الوزراء حسني المجذوب

اللدان يفاوضان النائب الكسرواني المتمرد... على مطالبه. وتردد في اوساط رسمية ان بعض

هذه المطالب يتصل بتوظيف انصار له في "كازينو لبنان".

٥- لا يزال مقلعه في شننغير عاملا بحماية وزيرين بارزين وكذلك كساراته على

الاوتوستراد الساحلي يدعوى انها لتأمين اشغال توسيع نفق نهر الكلب وتزويدها بمتطلباتها،

ولا يغيب هنا مغزى ما قاله الوزير عمر مسقاوي للنائب منصور البون في اشارة الى مهمات

اخرى للكساراة على هامش اشغال توسيع النفق. الامر نفسه بالنسبة الى زفاته اده التي اقلت

ثم اعيد فتحها بعد تغطية سياسية لدى الجهات الادارية من الوزيرين النافذين.

٦- في جلسة الاستئلة والاستجوابات في مجلس النواب في ٢٨ ايار الفائت صوت الخازن

(ومعه الوزير فارس بويز) على الثقة بالحكومة بلا تحفظ، فيما امتنع النائب كميل زيادة عن

التصويت وتغيب عن الجلسة نسيبه النائب الياس الخازن والنائب منصور البون. وفي جلسة

... وبالاقتصاد نحر الأرض والقرار

وكان يفترض في مديري السياسة المالية ان يعملوا من اجل توجيه الجزء الاكبر من الناتج المحلي الاجمالي نحو الاستثمار في القطاعات المنتجة بغية تعجيل النمو ورفع معدلاته، فلم يفعلوا بل حبسوا المدخرات في سندات خزينة مفرية بفوائدها المرتفعة واستخدموها في الانفاق على الادارة غير المنتجة والصناديق التي اهدر القيمين عليها آلاف المليارات.

وبدل تحسين الجباية وجعل النظام الضريبي اكثر عدالة ووسيلة لاعادة توزيع الثروة، زادوا الرسوم والضرائب غير المباشرة بغية الحد من القدرة على الاستهلاك، مما قرب أكثر من ثلث الشعب من حدود الفقر، حتى لا نقول الجوع.

وكانت العواقب وخيمة، اذ ارتفع العجز في الموازنة الى حدود ٥٥,٦ في المئة في النصف الثاني من السنة فبلغ (٢١)٦٦ ملياراً في نهاية حزيران، وذلك خلافاً للتقديرات التي حددته بـ ٣٧ في المئة. وقياساً بحجم الناتج المحلي الاجمالي يشكل العجز نحو ٩,٢ في المئة من هذا الناتج، وهو مؤشر كبير وخطير في آن واحد. وتكفي الإشارة هنا الى ان خفض العجز في الموازنة الاميركية من (٤,١ في المئة الى حدود ٢ في المئة من الناتج المحلي قد حرر قرابة نصف تريليون اي ٥٠٠ مليار دولار من المدخرات التي كان يفترض ان تتجه الى التوظيف في سندات الخزينة، وتوجهها نحو الاستثمار في قطاعات ساهمت في جعل الاقتصاد الاميركي أكثر انتاجية.

صحيح ان لبنان ليس أميركا، واقتصاده لا يقاس اطلاقاً بحجم اقتصادها، وليست لديه الثروات ولا الطاقة على الابتكار ولا القوة السياسية التي تجعله يقود اقتصاد العالم ويحتكره، الا ان الصحيح ايضا ان لبنان يستطيع ان يتعلم الامثلة الاميركية وهي ان الانتاجية وحدها قادرة على خفض العجز وتحسين مستوى النمو، أياً تكن طبيعة الاقتصاد. واذا كان لمقاومة لبنان الاقتصادية، ان تواكب مقاومته العسكرية والسياسية للخارج الاقليمي والدولي، فيجب ان يستكمل أدوات المقاومة الاقتصادية باصلاح الادارة للحد من اهدار الاموال العامة، وتوسيع قاعدة الضرائب المباشرة، والتخفيف من الضرائب غير المباشرة وتحسين الجباية وتوجيه الاستثمار نحو القطاعات المنتجة، وفي مقدمها التعليم، الى جانب ترشيد الانفاق على الرعاية الصحية، وايجاد فرص عمل جديدة بغية الحد من نزف الادمغة ونزوحها. ان هناء اللبنانيين لا يتحقق بتحريض أرضهم وحدها، بل باستعادة اقتصادهم حيويته واسترجاع بلدهم موقعه على الخريطة جزءاً متمماً لاستعادته قراره الر.

ادمون صعب

"ان التحدي الاكبر لاقتصادات دول شرق آسيا هو في الحاجة الى تطوير مهارات مجددة. والتجديد يعني اقامة مجتمعات مفتوحة وديموقراطية، والاتفات الى أنظمة التعليم والانتعاش بأن النجاح الاقتصادي يعني اعادة النظر في القيم الاجتماعية بغية منح المرأة، نصف المجتمع، حقها في العمل".

جيرالد سيفال

من المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية - لندن

الخلوة الاقتصادية التي عقدت مطلع الاسبوع بين الحكومة والمهيات الاقتصادية كانت حاجة، وتحققت.

ذلك بأن انعقاد الخلوة كان انجازاً في ذاته وان لم يؤد الى حلول للمشاكل الاقتصادية والاجتماعية التي يعانيها لبنان. وقد بات معروفاً ان الركود الذي يعانيه الوضع الاقتصادي يعود جزء منه الى آثار الحرب التي شهدتها لبنان طوال عقدين من الزمن وتعرضت خلالها بنيته للتدمير كما تعرض اقتصاده لنزف أدى في نهاية المطاف الى انهيار قيمة نقده وحصول ارتفاع "صاروخي" لمستوى التضخم في اقتصاده كاد ان يهدم نظامه الليبيرالي. أما الجزء الآخر من الاسباب فيعود الى الضغوط التي يتعرض لها اقتصاده، ولا سيما من جانب القوى الاقليمية والدولية التي تحاصره وتمنع عنه كل ما من شأنه مساعدته على النمو واسترجاع موقعه على خريطة المنطقة.

واذا كان للخلوة من ايجابية، وسط حزمة السلبات التي شهدتها، هي انها أظهرت مقدار المقاومة التي يبديها الاقتصاد الوطني وحجم المجازفة التي تقوم بها الحكومة الحالية من اجل جعل لبنان يقف مجدداً على قدميه، وان على حساب بجوحة اللبنانيين ورغد عيشهم. ويكفي ايراد بعض الارقام لتبيان حجم هذه المقاومة وان في وجهها السليبي.

يقدر الناتج المحلي الاجمالي في السنة ١٩٩٧ بنحو ٢٣ ملياراً و٤٤٤ مليون ليرة، اي ما يوازي ١٥ ملياراً و١٢٧ مليون دولار. وقد حقق هذا الناتج تطوراً ملحوظاً منذ العام ١٩٩٤، أي بعد ثلاث سنوات من انتهاء الحرب، تدرج كالآتي: (٩,٤٩١ مليار دولار في ١٩٩٤)، ١١,٤٦٩ ملياراً في ١٩٩٥، ١٣,٣٥٥ ملياراً في ١٩٩٦، وذلك استناداً الى احصاءات جمعية المصارف. تقابل هذا الناتج معدلات نمو مقدرة راوحت بين ٨ في المئة في ١٩٩٤ و ٦,٥ في المئة في ١٩٩٥ و ٤ في المئة ١٩٩٦ و ٥ في المئة في ١٩٩٧.

وثيقة للنقاش: مشروع "اتحاد"

الجمعيات العربية لمراقبة الانتخابات

في ايار العام المنصرم ١٩٩٦ وُلدت فكرة انشاء تجمّع للجمعيات الاملية لمراقبة الانتخابات في العالم العربي.

كان ذلك في اول اجتماع لها في عمان.

خلال الفترة الماضية، أعدت الجمعيات المصرية المعنية بهذا الموضوع مشروع "اتحاد" لكل المؤسسات الاملية العربية ذات التجربة في مجال مراقبة الانتخابات الاشتراعية او البلدية، وإن كانت لا تحمل بالضرورة الاسماء نفسها.

"الجمعية اللبنانية من اجل ديموقراطية الانتخابات" تلقت المشروع "المصري" وهي قرّرت متابعة درسه.

"النهار" تنشر نص مشروع "الاتحاد" الذي اطلق عليه واضعوه اسم: "الشبكة العربية لتنمية الديموقراطية"، وتضعه كفكرة وكبرنامج على بساط النقاش، بل تضع "المفهوم" نفسه ووسائل عمله على بساط هذا النقاش.

الشبكة العربية لتنمية الديموقراطية

مقدمة

لما كان التطور الديموقراطي الذي تشهده بعض البلدان العربية يشكل احد اهم التطورات التي طرأت على مجتمعنا العربي في سبيل استعادة المواطن العربي حقه في المشاركة في ادارة الشؤون العامة بعد حدوث انفراج في عنصر الحريات العامة وانتقال الكثير من النظم العربية الى التعددية الحزبية وقرار مبدأ الانتخاب والتمثيل؛

ولما كان التحول الكامل نحو الديموقراطية مسألة تحتاج الى مسيرة تحول طويلة ومستمرة وتتطلب الاعتراف بالحريات الاساسية للمواطن واحترام حقوق الانسان والاخذ بالتعددية الفكرية والتنظيمية التي تعبر عن المصالح والرؤى الاجتماعية المختلفة، والتداول السلمي للسلطة من طريق الانتخابات العامة باعتبار انها الاساس لتجسيد مبدأ كون الشعب مصدر السلطات، وسيادة القانون واستقلال القضاء، وهذه العناصر متلازمة ومتراصة؛

ولما كان النضال من اجل الديموقراطية الكاملة للانسان العربي يأتي اتساقاً مع القيم والمبادئ التي وردت في المواثيق والمعاهدات والاتفاقات الدولية (ميثاق الامم المتحدة - الاعلان العالمي لحقوق الانسان - العهد الدولي لحقوق المدنية والسياسية والبروتوكول الاختياري الملحق به)

التي تشكل في مجملها مرجعاً للنضال من اجل الديموقراطية واساساً له؛ ولما كان التحول نحو الديموقراطية يتطلب قيام منظمات ومؤسسات المدني بدور فاعل في عملية ترسيخ المفاهيم الديموقراطية في البنية المجتمعية وتنمية وعي الشعب بقضية الديموقراطية؛

ولقداننا التجربة في بلداننا العربية الآخذة بالتحول الديموقراطي فانها لا تزال في حاجة الى توطين مفاهيم وآليات النظام الديموقراطي، لذا فقد اصبح الاحتياج ملحاً لانشاء الشبكة العربية لتنمية الديموقراطية للاضطلاع بدورها في تعزيز المفاهيم الديموقراطية وتنميتها على النطاق العربي وخلق الكادر المدرب والكفي للقيام بدور نشيط وفعال في اطار احداث تعميق للفكرة الديموقراطية وترسيخ حق المشاركة السياسية مما دعا المنظمات العربية المهتمة بقضايا الديموقراطية الى تكوين الشبكة العربية لتنمية الديموقراطية والتي تعقد اجتماعها التأسيسي في القاهرة بتاريخ // وأقرت الوثيقة الآتية نظاماً أساسياً لها:

الشبكة: الأهداف والوسائل

مادة ١: الشبكة العربية لتنمية الديموقراطية هي مؤسسة اقليمية غير حكومية غير منحازة أنشئت بالارادة الحرة لمؤسسيها ولا تهدف الى الربح وتعمل من اجل تحقيق اهدافها بالوسائل السلمية المشروعة لخلق رابطة بين المنظمات والمؤسسات المنخرطة فيها من الاقطار العربية والتي تعمل في مجال تنمية الديموقراطية لتتساند في ما بينها من اجل تعزيز الديموقراطية وتنميتها.

مادة ٢: تهدف الشبكة الى:

١- التنسيق بين المؤسسات المنضوية تحت مظلة هذه الشبكة في كافة المجالات بما في ذلك تبادل البرامج.

٢- تبادل الخبرات والمواد المطبوعة.

٣- وضع استراتيجية عربية لتنمية التحول الديموقراطي وتطويره وتعزيز مفاهيم المشاركة.

٤- عقد الدورات التدريبية والتكوينية لترقية المستوى المهني لاعضاء المنظمات الاعضاء بالشبكة.

٥- العمل على الاستفادة من الخبرات الدولية في مجال تنمية الديموقراطية ومراقبة الانتخابات واعادة صوغ هذه الخبرات لتتوافق مع طبيعة المجتمع العربي. (التمتة في الصفحة ٤)

زجّ الاصوليين في العملية الديمقراطية مقامرة؟

في ما يأتي الحلقة الثانية من نص الرئيس الجديد للجامعة الأميركية جان ووتربري عن "امكان الليبرالية السياسية في الشرق الاوسط":

ان العسكريين هم المقومّ الاول في معظم كتل المتشددين. واطن ان پرزورسكي يبسط ايضا هذا الامر كثيرا. انه يعامل العسكريين كأنهم وحدة منفردة او يحملون موقفا اوحد (٦). هذا وخلافا للطرف السياسية الاخرى فان فئة عسكرية منفردة يمكنها ان تفرّض رأيها على الآخرين اذا تحركت بمباغتة وحافظت على تفوقها في قوتها النارية بالقياس الى الفئات الاخرى. لعل خالد نزار كان يتمتع بالدعم التام من العسكريين الجزائريين، ولكن من الصعب التحقق من ذلك. اما في السودان فمن المؤكد ان الفريق البشير لم ينطق باسم جميع العسكريين السودانيين، لا بل حتى ولا باسم غالبيتهم.

والنقطة هي ان احدى الوسائل للبدء بتحول وفق ميثاق معقود هي ان يضمن الرجال من خارج السلطة الا يحاولوا تسوية الحسابات مع العسكريين عند مجيئهم الى الحكم. هذا الحل هو ما يسميه پرزورسكي "ديموقراطية مع ضمانات"، ولكن الامر لا يقتضي ان تقوم المؤسسة العسكرية بأسرها بالعمل لكي يجري نفس الميثاق المعقود، بل يتطلب الامر نفرا محدودا من الضباط من ذوي العزيمة. هذا ما حدث تقريبا في اسبانيا في شباط (١٩٨١)، كذلك اذا كان المتشددون منقسمين على انفسهم، لاسيما العسكريون منهم، فستتاح للاصلاحيين فرصة مدّ ايديهم للمعتدلين في الجانب الآخر.

هناك عدد من التوازنات الممكنة المتساوم عليها ولكنني سأتناول بعضها فقط. ثمة توازن واحد متفاوض عليه وقد تم التوصل اليه من المتخاصمين الذين يعرف احدهم قوة الآخر. ويقدم لنا لبنان مثلين على هذا. ففي المثل الاول نجد ان الميثاق الوطني وضع القواعد لنظام ديموقراطي مع ضمانات متبادلة (الا يلجأ المسيحيون الى طلب الحماية الغربية والا يحاول المسلمون جر لبنان الى كيان عربي اوسع). كانت القوة العددية لكلا الطرفين المتنازعين معروفة، وقد بني نظام التمثيل على اساس هذه المعرفة، ولم يكن العسكار مستقلين على الاقل حتى ١٩٥٨.

والمثل الثاني يتمثل باتفاقات الطائف التي سعت الى اعادة تأسيس ديموقراطية لبنانية وتكييف نظام التمثيل في ضوء معرفة جديدة. وفي كلتا الحالتين كان الهدف هو تجنب الحرب الاهلية التي يخسر فيها الجميع. لم تكن اي فئة من الفئات هي السائدة في شكل واضح، لذلك عكست الموائيق المعقودة المبدأ القائل "لا غالب ولا مغلوب" (٧).

لنا ان نقارن هذا التوازن (ولا حاجة بي الى القول ان هذه التوازنات غير مستقرة جدا وعلى نحو واضح) مع غيره في اسرائيل والسودان، حيث علاقات القوة فيهما معروفة ايضا (اليهود بازاء العرب، الشماليون بازاء الجنوبيين) ولكنهما علاقات غير متوازنة. نجد في هذه الحالات ان القواعد، او الميثاق (اذ لا يوجد في اسرائيل دستور مكتوب) يشبه معاهدة كتبت وفق شروط المنتصر، انه يؤسس نظاما للحكم ولكن من المحتمل ان يجري تحدي شرعية النظام من جانب "الخاسرين".

وتواجه في الجزائر حالة لم تكن فيها القوة الحقيقية للطرف المتخاصمين معروفة، وبدأ فيها تحول ما دون اي ميثاق على الاطلاق. كان رجال الحكم يتصرفون وكأنهم يمثلون اكثرية المواطنين في البلاد، فيمكنهم لذلك ان يفرضوا قواعدهم على متحديهم. وقد جرت في حزيران ١٩٩١ محاولة واهية من جانب المتشددين (نزار وغزالي) للتفاوض مع جبهة الانقاذ، ولكنها لم تتوصل الى نتيجة، وكانت جرت بعد الحصول على معرفة جديدة افرزتها الانتخابات المحلية. بيد انني اتفق مع پرزورسكي بأن احسن الموائيق هو ما يتم التفاوض عليه حين تكون اطراف الميثاق غير واثقة من قواها. ان الجهل بهذه القوى يعني ان لدى كل طرف من الاطراف دافعا يحثه على الموافقة على شروط تقدم اقصى حماية للخاسرين في اي منازلة ديموقراطية.

ثمة طريقتان يمكن ان يكون للعسكريين فيهما صلة بالموائيق. الطريقة الاولى هي الديمقراطية مع ضمانات، كما اسلفنا، وفيها يقبل المتحدون للحكم (وهم الراديكاليون بالدرجة الاولى) بضمانات معينة للعسكريين وغيرهم من الخصوم في حال مجيء الراديكاليين الى السلطة. عندئذ، وانما احترمت الاطراف كلها الميثاق، يمكن الفائزين البدء بمرحلة التعود، فيتعلمون بالتدريج من طريق العمل وتبني الاعراف التي تجعل النظام يقوم بوظائفه، واقرب شيء الى هذا في الشرق الاوسط هو موقف الاخوان المسلمين في مصر، وان كنت ارى ان من الانصاف القول بأن الاخوان يعرفون بأنهم لن يسمح لهم بفوز انتخابي كامل اما في ايران في عامي ١٩٧٨ و١٩٧٩، وفي الجزائر عام (١٩٩١)، فلم تقبل، لا قوى الخميني ولا جبهة الانقاذ، بأي ضمانات للعسكريين او غيرهم من الخصوم في حالة الفوز.

والطريقة الثانية التي يمكن فيها العسكريين ان يعملوا عند حدوث التحول فهي حيث يعتبرون قوة مستقلة. ولا يمكن وجود ديموقراطية مستقرة طالما ظل العسكريون

مستقلين عن السيطرة السياسية المدنية. هذا ويمكن في الوقت عينه العسكريين المستقلين من ذوي النزعة الحسنة ان يقوموا بحماية المعتدلين حين يطبق هؤلاء ميثاقا ما فيتيجون لهم تحاشي المأزق "الهيكلي" المذكور آنفا، وفيه يكون افضل خيار لهم هو التحالف مع المتشددين والدفاع عن الوضع القائم.

ويتجلى في تركيا افضل انواع العسكريين المستقلين واسوأهم. فقد حدث فيها منذ عام ١٩٦٠ ان تدخل العسكريون الاثراك ثلاث مرات لوضع حد موقت للعملية الديمقراطية. كذلك فان العسكريين المستقلين هم الذين اتاحوا لـ"اصلاحي" مدني هو تورغوت اوزال ان يسير في عملية ذات مراحل معدة بعناية للتحرك نحو اعادة الديمقراطية بعد عام ١٩٨٣.

٢- الاسلام والتحولتات بموجب موائيق

ان استيلاء الجنرال ياروزلسكي على السلطة في بولندا عام (١٩٨١) يمكن ان ينظر اليه على انه الخطوة الاولى في التحول الى الديمقراطية. وقد عقب ذلك نحو عقد من الركود كانت القوات المسلحة وقوات الشرطة خلاله قد زجت ضد حركة التضامن. وخلال تلك السنوات جرت "تعبئة" قطاعات واسعة من المجتمع البولوني واخذ المجتمع المدني يخلق لنفسه مجالا سياسيا. فهل يمكن اعتبار الانتخابات المجهضة في الجزائر واستيلاء العسكريين والتكنوقراطيين على السلطة ايزانا بدء تحول مشابه؟

سأجادل بالقول ان الجواب هو بالنفي، لان جبهة الانقاذ على شعبيتها، لا تشبه حركة التضامن بأي وجه من الوجوه. فكما ذكرنا آنفا، ان جبهة الانقاذ، وعددا آخر من المنظمات الاسلامية في اقطار اخرى في الشرق الاوسط، لا تعارض كتل السلطة التي في الحكم، ولا ترغب بالطول محلها، لانها غير ديموقراطية بل لانها لا تحمل احساسا برسالة. يضاف الى هذا ان الجماعات السياسية الدينية (الاسلامية وغير الاسلامية) هي جماعات غير ديموقراطية من نوع خاص فريد. ان الجماعات غير الدينية، وغير الديمقراطية، لاسيما الجماعات القومية المؤمنة بالعرق، قد تغير من مشاعرهما بالظلم بمرور الزمن وفي ضوء التجارب. وينطبق هذا بالطبع على اصحاب مذهب الانقاذ ولكن الامام هؤلاء طويل. اما حين تكون النصوص مقدسة وصرحة معا، كما هي الحال في الاسلام، فيكون من العسير جدا التوصل الى حد وسط براغماتي (نفعي). اما القلة من الباحثين المتعمقين الخارجين على الخط العام فهم في العادة الذين يأخذون بالرأي البعيد المدى ويستشهدون بالتغيير التدريجي الذي استمر قرونا طويلة في المسيحية الغربية حتى غدت الحكومة التعددية والعلمانية ليست مقبولة فقط بل مباركة ايضا بمعنى من المعاني.

لهذا نجد ان هناك من يطالب العلمانيين في الشرق الاوسط بالمقامرة، وذلك بزج الاصوليين في العملية الديمقراطية وطمعهم بالتدريج عن مطلبهم المتسم بالانقاذ. فحين يعلن الفئوس، او زعيم مسلم آخر عن التزامه المثل الديمقراطية، فعلينا، كما يقولون، ان نصدقه ونأخذ كلامه على علاته ولا نعتبره مكيده تكتيكية. وحين يقول زعيم آخر مثل بلحاج كلاما مناقضا علينا ان نأخذ ما يقوله له انه موقف انتخابي ومن قبيل الشعونة التي ستفسح المجال امام المرنة ومذهب التفضية حين تتلاشى اصداء المعارك الانتخابية.

لا اريد ان ارفض هذا الكلام الشبيه بالسفسطة دون مناقشة، ولكنني اشك كثيرا في انه كلام مسؤول. ان التجارب الديمقراطية التي تجري بين حين وحين في باكستان وبنغلاديش وماليزيا تفيد بأن هناك نوعا ما من الاسلام السياسي الذي يمكن جعله متوافقا مع نوع ما من التطبيق الديمقراطي (وكلا النوعين بحاجة الى تحديد). ولكنني اقر كذلك بعدم وجود ضمانات في الوقت الحاضر يمكن تقديمها للعلمانيين لتضمن عدم قيام الاحزاب الاسلامية عند توليها الحكم باعادة كتابة القواعد التي تحكم المبراة اعادة كلية. واذا وضعت تلك الاقطار جانبا نجد ان الجماعات الاسلامية شاركت في السياسات الانتخابية في اقطار بعينها لم تشترك فيها بكتابة القواعد، واعني تركيا والسودان والجزائر والاردن ومصر والهند (وكذلك بلغاريا الآن على ما افترض). كانت الجماعات الاسلامية تقول دائما انها انما تقبل بالقواعد مكروهة وانما ستقوم بتغييرها اذا قدر لها ذلك. كان هذا مثلا هو النمط السائد في السودان. فما بين الاستقلال عام ١٩٥٦ وانقلاب عبود عام ١٩٥٨ كان حزب الامة وطائفة الختمية ينادي كلاهما بتطبيق الشريعة في السودان بأسره. وقد احييت الجبهة الاسلامية الوطنية الدعوة في عام ١٩٨٥ وتحالفت مع العسكريين لتنتحى الصادق المهدي رئيس حزب الامة عن السلطة حين اشيع ان هذا الحزب كان ينظر في اجراء تعديلات للقوانين النافذة لضمان حقوق الاقليات (٨). وقد نادى مرشحو الاخوان المسلمين في الانتخابات الرئدية التي جرت في تشرين الثاني ١٩٨٩ بالاسلام بصفته دين الدولة وطالبوا بتطبيق شريعة الله ولم ينادوا لا بالديموقراطية ولا بالديموقراطية (٩). ان التصريحات المشابهة التي صدرت عن جبهة الانقاذ في الجزائر قد جرى توثيقها توثيقا جيدا (١٠).

الظروف الاقليمية لا تبرر تهميش المؤسسات

وثيقة الوفاق الوطني والدستور، ولم يعامل اللبنانيين بالمساواة، وكأن الغاية منه تمثيل المتحامين بالشعب وليس الشعب نفسه. إضافة الى عدم التقيد بوثيقة الوفاق، حتى الآن، لجملة اعتماد الامركزية الادارية الموسعة، وتشكيل المجلس الاقتصادي والاجتماعي، والكثير من الامور الاخرى.

اما الانماء المتوازن، الذي اعتبره الدستور عن حق ركنا اساسيا من اركان الوحدة الوطنية والاستقرار، فقد سقط من حسابات السلطة التي وظفت الاموال العامة، ومعظمها دين على الشعب اللبناني، في مشاريع، أقل ما يقال فيها أنها لا تخدم في المدى القصير وحتى المتوسط مصالح الفئات الشعبية، إضافة الى هدر الاموال العامة واختلاسها. ففرق الريف في الاهمال الممتدادي، الذي لم يقتصر على المناطق النائية انما شمل مناطق على مقربة من العاصمة، كمنطقتي جبيل والبترون. والبلديات، التي من المفترض ان تلعب دورا اساسيا في التنمية المحلية، عاجزة عن القيام بهذه المهمة، بسبب وضع يد السلطة على اموالها والتصرف بها، وعدم رغبتها في اجراء انتخابات بلدية على رغم مرور خمس وثلاثين سنة على انتخاب المجالس البلدية. وقد بدأ اهمال الريف يهدد الاستقرار من خلال الدعوات الى العصيان المدني والثورة.

اما الطائفية، فقد ازدادت تجذرا بفعل سياسات السلطة، التي لم تقيد بمبادئ الوفاق الوطني ولا بالدستور، ولم تراعى مقتضيات العيش المشترك. ونتيجة تقاسم الحصص بين اركانها باسم الطوائف. فالطائفية كانت ولا تزال وسيلة لخدمة مصالح من هم في السلطة على حساب الشعب، وقد تغذت على الدوام من السياسات القائمة على خلل في التوازنات الوطنية.

اما الفرز الطائفي وماجس التوطن، فلا يزالان جاثمين على صدور اللبنانيين. فعودة المهجرين متعثرة، والاموال التي أُنْفقت حظي بها المحتلون وليس المهجرون، ومدر جزء كبير منها في مجالات ليس للمهجرين شأن بها، وتحولت قضية المهجرين بازاراً بين اركان السلطة، اما بالنسبة الى التوطن، ففشاء الاراضي وبناء المجمعات السكنية الضخمة في شرق صيدا، يعرزان مخاوف اللبنانيين منه. وغني عن القول ان عودة المهجرين قضية وطنية يرتبط بها العيش المشترك ووحدة الشعب والدولة. ورفض التجزئة والتقسيم والتوطن ورد في الدستور ولم يعد مجرد مطلب. فأين السلطة من كل هذا؟

المؤسسات والمصالح الضيقة

اين السلطة من دولة القانون والمؤسسات وقد اضحى القانون مطية للمصالح الضيقة، والمؤسسات الدستورية مسخرة لمصالح من هم على رأسها. فمجلس الوزراء الذي جعله الدستور المعدل مؤسسة قائمة بذاتها، وناط به السلطة الاجرائية، إيدانا بقيام دولة المؤسسات، استحلال مجرد اداة تنفيذية، يقرر ما اتفق عليه خارجها، ويخضع لمشيئة رئيسه، وقد بدأ بعض الوزراء بالتشكي من هذا الوضع. فالدستور المعدل لم ينقل السلطة الاجرائية من رئيس الجمهورية الى رئيس الوزراء انما الى مجلس الوزراء.

اما مجلس النواب، فقد غدا اداة طيبة، وتخلت عن دوره في رقابة الحكومة رقابة فاعلة، ومحاسبتها. فالاصوات القليلة المرتفعة والعاملة على استعادة المجلس دوره، تخنقها الايدي المرتفعة للموافقة. وقد اساء ذلك الى النظام البرلماني اللبناني، وتردت الممارسة البرلمانية لدرجة ان جلسة المناقشة العامة تبدلت فيها الادوار، فبدلا من ان يناقش النواب الحكومة، بعد الدلاء ببيان عن سياساتها وانجازاتها، ناقش رئيس الحكومة النواب منتقدا ما جاء في مداخلاتهم. وقد زائد المجلس على الحكومة فمدد ولاية المجلس البلدية سنتين بدل سنة، في حين كان عليه ان يضغط على الحكومة للاسراع في اجراء الانتخابات البلدية نظرا الى اهميتها. وانتهمت دورة انعقاد المجلس من دون ان تُطرح عليه اقتراحات القوانين التي ترحج الحكومة وبعض الكتل النيابية. ومن المؤسف ان يحصل خطأ في انتخاب عضوين في المجلس الدستوري من جانب مجلس النواب، نتيجة الإهمال.

إن قيمة المؤسسات الدستورية وفعاليتها تتبعان من الذين يتولون شؤونها. واذ كانت الظروف الاقليمية تضيق الهامش المتروك لهذه المؤسسات، فلا يجوز ان يتذرع من هم في السلطة بهذه الظروف ليهمشوا المؤسسات. فهناك مشاكل كثيرة، لا دخل للاوضاع الاقليمية بها، وعلى المؤسسات الدستورية معالجتها، وتحمل السلطة مسؤولية ذلك، وبخاصة ان عدم ثقة الشعب بالمؤسسات والسلطة بدأ يدفع الناس للبحث عن حلول لمشكلاتهم خارج اطار المؤسسات، ومن خلال الضغط الشعبي المباشر على السلطة. وفي ذلك خطر كبير على استقرار النظام. فالرفض الشعبي قد يتحول فتنة نتيجة التدخلات الخارجية والتطرف، وغياب الاطر الشعبية القادرة على ضبط تحرك شعبي في مناطق مختلفة.

إن مسؤولية السلطة، مجلسا وحكومة، في انقاذ الوطن في هذه الظروف الصعبة، كبيرة جدا. فالتصدي للاخطار الخارجية، وللزامات الداخلية والنموض بالدولة، يتطلبان تلاحما بين السلطة والشعب ولا يحتملان الفراق بينهما، وعلى السلطة تدارك الخطر الكبير قبل فوات الأوان.

عصام سليمان

أخطر ما يواجهه الدولة حال الفراق بين الشعب والسلطة، الركنا الاكثر حيوية في تكوينها لجملة تفاعلها مع بعضهما البعض، وانعكاس هذا التفاعل على العلاقة بالركن الثالث، اي الاقليم الجغرافي. فالسلطة دور اساسي في تحقيق وحدة الشعب وتنمية انتمائه الوطني، وتقوية الروابط بين الافراد والجماعات من جهة، وبينهم وبين الاقليم من جهة اخرى. فالمشاعر الوطنية، وليدة العوامل التاريخية والثقافية والجغرافية، والذاكرة، تصاب بالضعف وقد تتلاشى، اذا لم تتوافر الشروط المعنوية والمادية الضرورية، لازالة ما علق بهذه العوامل من شوائب، وتوفير العيش الكريم للشعب. وعلى السلطة يقف واجب تحقيق هذه الشروط. وهذا الواجب يتقدم ما عداها، لأن عليه تتوقف العلاقة بين عناصر الدولة الثلاثة: الشعب والارض والسلطة، وبه يرتبط وجود الدولة ومصيرها.

اما الشعب، فيتجاوب مع السلطة ويؤازرها اذا اقتنع بأن ما تقوم به لمصلحته، وهذا الاقتناع يحد من دور الاكراه في ممارسة السلطة، ويضفي عليها شرعية. فمقياس شرعية السلطة اقتناع الشعب بممارستها وفعالها. لذلك تعتمد الانظمة الديموقراطية الانتخابات الدورية وسيلة لاختيار الحكام، ليتمكن الشعب من التعبير عن اقتناعاته وخياراته باستمرار، ولكي تستمر العلاقة وطيدة بينه وبين السلطة.

لقد أدرك اللبنانيون، في ضوء تجاربهم، اهمية العلاقة بين الشعب والسلطة. ونص الدستور المعدل وفقا لوثيقة الوفاق الوطني، على ان "الشعب مصدر السلطات وصاحب السيادة يمارسها عبر المؤسسات الدستورية". وربط مباشرة شرعية السلطة بوحدة الشعب اللبناني، فنص على ان "لا شرعية لاي سلطة تناقض ميثاق العيش المشترك". كما نص على المبادئ التي يجب ان تتقيد السلطة بها في رسم السياسات الآيلة الى توطيد الوحدة الوطنية والاستقرار وتنفيذها، فجاء فيه ان "الانماء المتوازن للمناطق ثقافيا واجتماعيا واقتصاديا ركن اساسي من اركان وحدة الدولة واستقرار النظام"، و"ارض لبنان ارض واحدة لكل اللبنانيين. فلكل لبناني الحق في الإقامة في اي جزء منها والتمتع به في ظل سيادة القانون، فلا فرز للشعب على اساس اي انتماء كان، ولا تجزئة ولا تقسيم ولا توطن". و"الغاء الطائفية السياسية هدف وطني اساسي يقتضي العمل على تحقيقه وفق خطة مرحلية".

فأين نحن مما ورد في الدستور؟

هوية بين السلطة والشعب

في ظل حكم الميليشيات، تطلع اللبنانيون بشغف، وعلى اختلاف انتماءاتهم، الى يوم تعود فيه الدولة وتبسط سلطتها على كامل الاراضي اللبنانية، ووقفوا الى جانب السلطة الشرعية، التي لم يكن لها بعد وجود فاعل، ضد سلطة الامر الواقع، فالعداء للميليشيات والرغبة في عودة سلطة الدولة، شكلا جامعا مشتركا بين اللبنانيين، مهد الطريق امام عودة هذه السلطة. غير ان الهوية بين السلطة والشعب سرعان ما برزت واخذت في الاتساع. وقد تجلى ذلك في النقمة العارمة في اوساط فئات واسعة من الشعب، عبرت عن نفسها في التظاهرات بمناسبة زيارة قداسة البابا، والدعوة الى ثورة الجياع والى العصيان المدني، في اكثر من منطقة، والاقتراع ضد مرشحي السلطة على رغم تكتيل الفاعليات حولهم ودعم الجهات النافذة لهم.

والسؤال الذي يطرح نفسه هو الآتي: على من تقع المسؤولية في ذلك، على الشعب أم على السلطة؟

الشعب اللبناني ليس بطبيعته متمردا على سلطة الدولة، وقد أدرك، من خلال التجارب، ان لا بديل من هذه السلطة، وفي اشد الظروف قساوة تمسك بها واعتبرها خشية الخلاص، وقدم لها كل الدعم، وتحمل الاعباء المادية من ضرائب ورسوم، اقتناعا منه بأن اوضاع الدولة المالية صعبة، ولا بد له من تقديم التضحيات لان ذلك يعود عليه بالنفع. فالدولة دولته ولا غنى له عنها، والمصلحة الوطنية تقتضي النموض بها.

اما السلطة فقد استهمرت بالشعب، ولم تلتفت الى معاناته ولم تضع معالجة مشاكله الاجتماعية والاقتصادية في طليعة اولوياتها، لا بل اعتمدت سياسات زادت اوضاعه المعيشية تردبا، ولم تقيد بمبادئ الوفاق الوطني التي نص عليها الدستور، فاساءت بذلك الى الشعب والوفاق والدولة في آن واحد. فأين نحن من سلطة تستمد شرعيتها من ميثاق العيش المشترك؟ واين نحن من الانماء المتوازن كركن اساسي من اركان وحدة الدولة واستقرار النظام؟ واين نحن من ازالة الطائفية والفرز الطائفي وماجس التوطنين؟ الامر الواقع والعيش المشترك

إن السياسات التي فرضتها السلطة كأمر واقع، مستغلة المعادلات الخارجية التي أرخت بثقلها على الاوضاع الداخلية، لا تتفق مطلقا ومفهوم العيش المشترك. فوثيقة الوفاق الوطني، التي اعتبرت ميثاق العيش المشترك، طبقت انتقائيا وفق المصالح الضيقة والاهواء وبدافع الاستئثار بالسلطة. وغالبا ما جاء هذا التطبيق مخالفا للوثيقة نصا وروحا. ويكفي ان نورد، على سبيل المثال لا الحصر، قانون الانتخابات النيابية الذي خرج في نصوصه على

وثيقة للنقاش: مشروع "اتحاد" (تتمة)

المكتب التنفيذي
مادة ١٨: المكتب التنفيذي هو الهيئة العليا للشبكة بين دورتي انعقاد الجمعية العمومية ويتولى رسم السياسة التفصيلية واتخاذ القرارات التنظيمية والتنفيذية بما يكفل حسن سير العمل في الشبكة في ضوء السياسة العامة التي أقرتها الجمعية العمومية، يقدم المكتب التنفيذي تقريراً عن نشاط الشبكة خلال عام إلى الجمعية العمومية مرفقاً به اقتراح بخطة عمل للعام التالي.
مادة ١٩: يراعى في انتخاب أعضاء المكتب التوازن الجغرافي والنوعي في تمثيل الاقطار العربية.
مادة ٢٠: يجتمع المكتب التنفيذي مرتين كل عام بناء على دعوة السكرتير العام في الزمان والمكان اللذين يحددهما الداعي ويجوز ان يجتمع المكتب التنفيذي اجتماعاً طارئاً بناء على طلب احد اعضاء المكتب التنفيذي يوضح فيه سبب الطلب ومبرراته.
مادة ٢١: يعين المكتب التنفيذي مديراً تنفيذياً للشبكة يعقد حتى نهاية دورة المكتب ويحضر المدير التنفيذي اجتماعات المكتب التنفيذي كمرافق دون ان يكون له حق التصويت.
الرئيس
مادة ٢٢: الرئيس هو الممثل القانوني امام الجهات والمؤسسات الرسمية المحلية او الاقليمية او الدولية للشبكة ويرأس اجتماعات الجمعية العمومية والمكتب التنفيذي في حالة حضوره اجتماعاته.
السكرتير العام
مادة ٢٣: السكرتير العام هو المشرف العام على ادارة العمل في الشبكة وله كل صلاحيات المكتب التنفيذي بين ادوار انعقاده وتكون مهماته على النحو الآتي:
١- التحدث باسم الشبكة واعلان مواقفها وسياساتها.
٢- التوقيع على العقود وابرام الاتفاقات.
٣- الرقابة المالية على الانفاق.
وينوب السكرتير العام عن الرئيس في مباشرة مهمات منصبه عند الضرورة.
المدير التنفيذي
مادة ٢٤: هو المسؤول عن ادارة العمل اليومي في الشبكة وله ان يستعين لتسيير العمل التنفيذي بعدد من الموظفين الفنيين والاداريين بحسب الموازنة الموضوعة وحاجات العمل وتكون مهماته على النحو الآتي:
١- تنفيذ الخطط والبرامج التي يقرها المكتب التنفيذي.
٢- العمل على تحقيق اهداف الشبكة.
٣- البحث عن مصادر تمويل البرامج بالتنسيق مع السكرتير العام.
مالية الشبكة
مادة ٢٥: تتكون مالية الشبكة من:
١- الاشتراكات السنوية ورسوم الانتساب التي تقرها الجمعية العمومية.
٢- التبرعات غير المشروطة المقدمة من اشخاص او من جهات لا تتعارض اهدافها مع اهداف الشبكة.
٣- ناتج المشروعات التي يجري تنفيذها مع مؤسسات او جهات اجنبية لا تتعارض اهدافها مع اهداف الشبكة.
مادة ٢٦: يضع المكتب التنفيذي النظام المالي والاداري للشبكة وطريقة ايداع وسحب اموالها في المصارف المعتمدة وفقاً للاوضاع القانونية لدولة المقر.
احكام ختامية
مادة ٢٧: يجوز تعديل هذا النظام بقرار صادر من الجمعية العمومية في دور انعقادها العادي بأغلبية ثلثي اعضائها.
مادة ٢٨: لا يجوز حل الشبكة الا بقرار من الجمعية العمومية بأغلبية الثلثين وفي هذه الحالة تؤول أموال الشبكة الى الجهة او الجهات التي يحددها قرار الحل بشرط ان يتشابه نشاطها واهدافها مع نشاط الشبكة واهدافها.
مادة ٢٩: يضع المكتب التنفيذي النظام الداخلي اللازم لتنفيذ احكام هذا النظام الاساسي.
قائمة المدعوين
المنظمات:
١- المعهد العربي الديموقراطي - اليمن.
٢- المعهد اليمني لتنمية الديموقراطية.
٣- المنتدى المدني الفلسطيني - فلسطين.
٤- مؤسسة مواطن - فلسطين.
٥- اللجنة اللبنانية من اجل ديموقراطية الانتخابات.
٦- مركز الاردن الجديد - الاردن.
٧- مركز البحوث والتدريب - الاردن.
٨- الجمعية الديموقراطية لنساء المغرب.
٩- الرابطة الجزائرية لحقوق الانسان - الجزائر.
١٠- الرابطة التونسية لحقوق الانسان - تونس.
١١- مركز ابن خلدون - القاهرة.
١٢- جمعية النداء الجديد - القاهرة.
١٣- المركز المصري لحقوق المرأة.
١٤- جماعة تنمية الديموقراطية.

٦- انشاء العلاقة وتعزيزها بين المنظمات الاعضاء في الشبكة والمؤسسات الدولية التي تعمل في هذا المجال وعقد اتفاقات تدريب معها.
٧- عمل الدراسات والابحاث المشتركة.
مادة ٣: تعمل الشبكة على اقرار وسائل من شأنها تعميق وعي المواطن باهمية الديموقراطية وحق المشاركة بوسائل الاتصال والاعلام المختلفة مثل المطبوعات والندوات والمؤتمرات وورش العمل.
عضوية الشبكة
مادة ٤: العضوية في الشبكة نوعان: عضوية عاملة وعضوية منتسبة.
مادة ٥: يعتبر عضواً عاملاً في الشبكة كل منظمة او مؤسسة تتوافر فيها الشروط الآتية:
١- ان تكون المؤسسة غير حكومية - مستقلة.
٢- ان تعمل في مجال تنمية الديموقراطية او مراقبة الانتخابات.
٣- ان تقدم طلب الانضمام الى الشبكة او احد فروعها وان تؤدي الاشتراك المقرر.
مادة ٦: يصدر قرار من الجمعية العمومية للشبكة بقبول طلب العضوية بناء على توصية من المكتب التنفيذي.
مادة ٧: يتمتع العضو العامل بجميع حقوق العضوية بما فيها حقه في الانتخاب والتصويت والترشيح في الهيئات المختلفة في الشبكة او فروعها.
مادة ٨: يجوز قبول اعضاء منتسبين من الافراد في الاقطار العربية التي لا يوجد فيها مؤسسات غير حكومية تعمل في مجال الديموقراطية او من مواطنين عرب يقيمون في الخارج. ويعتبر عضواً منتسباً الافراد الذين تتوافر فيهم الشروط الآتية:
١- ان يكون مواطناً عربي الاصل او الموطن.
٢- ان يكون له نشاط ملموس في مجال تنمية الديموقراطية وتنشيط مؤسسات المجتمع المدني.
٣- ان لا يكون في القطر العربي التابع له منظمة او مؤسسة تعمل في مجال تنمية الديموقراطية.
٤- ان يتقدم بطلب للانضمام الى الشبكة او احد فروعها ويدفع الرسم المقرر.
مادة ٩: يصدر قرار بقبول العضوية من الجمعية العمومية.
مادة ١٠: يتمتع العضو المنتسب بكافة حقوق والتزامات العضو العامل عدا حقي التصويت والترشيح ويجوز له حضور الجمعية العمومية بصفة مراقب.
فروع الشبكة
مادة ١١: المقر الرئيسي للشبكة في مدينة القاهرة بجمهورية مصر العربية وتعد مقرات المؤسسات التي وقّعت على وثيقة اعلان الشبكة مقرات فرعية للشبكة في ما يتعلق بالانشطة المحلية والاقليمية التي ترعى الشبكة تنظيمها ويجوز انشاء مكاتب اتصال خارج البلدان العربية بقرار الجمعية العمومية.
الهيكل التنظيمي للشبكة
مادة ١٢: يتكون الهيكل التنظيمي للشبكة من:
١- الجمعية العمومية،
٢- المكتب التنفيذي،
الجمعية العمومية
مادة ١٣: الجمعية العمومية هي السلطة العليا للشبكة وتختص بما يأتي:
١- رسم السياسة العامة ومتابعة طريقة تنفيذها.
٢- اقرار الموازنة والحساب الختامي.
٣- تعيين مراقب الحسابات وتحديد اتعابه.
٤- قبول العضوية للعامة بناء على توصية المكتب التنفيذي.
مادة ١٤: تتكون الجمعية العمومية من ممثلي المنظمات والجمعيات والمعاهد والمؤسسات الاعضاء في الشبكة ويجوز دعوة آخرين للحضور بصفة مراقبين للجمعية العمومية من ممثلي هيئات ومنظمات عربية ومواطنين عرب مقيمين خارج البلدان العربية ولا يكون لمن يدعى كمرافق حق التصويت.
مادة ١٥: تعقد الجمعية العمومية اجتماعها العادي مرة كل سنة بدعوة من المكتب التنفيذي وتُعد الجمعية العمومية في نهاية اجتماعها العادي الدولة التي يعقد فيها اجتماعها التالي ويعتبر رئيس المؤسسة التي تستضيف الاجتماع في البلد المحدد رئيساً للشبكة فيما بين دورتي الانعقاد.
مادة ١٦: تنتخب الجمعية العمومية رئيساً وسكرتيراً عاماً للشبكة ويجري اختيارهما من بين الترشيحات المكتوبة التي تتقدم بها المؤسسات الاعضاء لامانة الشبكة قبل فتح باب الترشيح بساعة على الاقل.
كما تنتخب الجمعية العمومية ثلاثة اعضاء للمكتب التنفيذي للشبكة من الترشيحات المكتوبة التي تتقدم بها المؤسسات الاعضاء لامانة الشبكة قبل فتح باب الترشيح بساعة على الاقل. ولا يجوز ان يكون من بين المرشحين عضوان من بلد واحد.
مادة ١٧: يجوز للمكتب التنفيذي او ثلث اعضاء الشبكة العاملين الدعوة لاجتماع جمعية عمومية غير عادية في الحالات الآتية:
١- سحب الثقة من السكرتير العام او المكتب التنفيذي.
٢- تعرض احدى المؤسسات الاعضاء العاملين او الاعضاء المنتسبين لخطر محدد.
ويجب ان يبين في خطاب الدعوة سبب الانعقاد ويلتزم المكتب التنفيذي اذا لم يكن هو الداعي بالدعوة لعقد الجمعية العمومية غير العادية خلال ستين يوماً من وصول الطلب اليه والا جاز لثلث الاعضاء الداعين المضي قدماً في اجراءات عقد الجمعية العمومية.

استراتيجية وطنية هدفها الأشمل تخفيف الفقر لتحفيز الاستخدام والتنمية الاقتصادية المستدامة

هـ - في ضوء مؤتمرات الامم المتحدة التي جرت اخيراً وبرامجها وخطط عملها، تضمن مبادرات وكالات الامم المتحدة ونشاطاتها مثلاً لتعاون المؤسسات الوطنية في تطوير السياسات نحو التعليم والتدريب المهني والتقني.

و - ازالة التمييز بين المرأة والرجل في مجالات التوظيف، الاجور، التدريب والاستمرارية في العمل مع ازالة التفاوت في الداخل البني على التمييز بين الجنسين.

ز - العمل على دمج دور المرأة، من خلال القوانين والقواعد والاجراءات الملائمة، في الانجاب ورعاية الاطفال الى جانب دورها في القوى العاملة.

لذا فمن الضروري، او المطلوب، اعداد دراسة حول الوضع الراهن في لبنان بهدف معين هو تسليط الضوء على مشاكل مجال تعزيز الاستخدام على الصعيدين الموسع والمصغر وحاجاته، اضافة الى تحديد مقومات التنمية المستدامة. ويمكن الموضوع الاخير ان يدرس على حدة ويشكل وثيقة داعمة للدراسة الاشمل تضاف اليها ملحقات تقنية في مواضيع معينة، اذا كانت هذه المعلومات غير متوفرة حالياً.

ونأمل ان يكون المسح الذي اجراه صندوق الامم المتحدة للسكان حول المعطيات السكانية والاسكانية ومشروع برنامج الامم المتحدة للانماء بالاشتراك مع منظمة العمل الدولية لمسح القوى العاملة والقوى البشرية عاملين مساعدين في وضع معطيات شاملة وحديثة عن العمالة وسوق العمل مما يؤدي الى انشاء نظام لمعلومات سوق العمل.

كما انه بمعونة مشروع برنامج الامم المتحدة للانماء ومنظمة العمل الدولية المشترك المعني باعادة تأهيل وتطوير لبرنامج تدريب مكثف سيساعد على انشاء جهاز متخصص من المدربين للتدريب المهني وتطوير المهارات وتعزيز الاستخدام وتحسين عملية ايجاد فرص العمل.

اما نتائج هذه المشاريع الثلاثة فلن تكون كاملة الشمولية بحيث تغطي القطاعات الفرعية للاستخدام والتدريب. وان كان المطلوب نظام فعال للتدريب المهني والتقني لتحقيق التنمية المستدامة وتعزيز الاستخدام، فنحن في حاجة الى خلفية من المعلومات حول الوضع اللبناني (كأطر العمل المؤسسية، ومشاركة القطاعين العام والخاص، وتقديرات الدول والمنظمات المانحة، الخ...) من اجل تحديد الخطوات المطلوب اتخاذها لتحقيق هذه الغاية.

اما في المرحلة الثانية من هذه العملية، وهي ذات ترابط وثيق بنتائج مسح القوى العاملة والقوى البشرية، فيجب اعطاء الاهمية لعدد من المواضيع الحيوية المتعلقة بالموارد البشرية واسواق العمل والتي يمكن جمعها بما يأتي:

أ - ان القرارات في شأن سياسات تنمية الموارد البشرية والاستخدام واسواق العمل لا يمكن عزلها عن اطر السياسة الاقتصادية الشاملة واهداف التنمية التي تتوخاها السلطات اللبنانية.

ب - لذا، وخلال مراحل اعادة التأهيل والتطوير، يكون المطلوب وضع خطة مراقبة وتحليل لتقييم تأثيرها وتبعاتها على الاستخدام والدخل.

ج - وبما ان التقديرات الاجمالية غير كافية للتعامل مع مسألة احداث فرص العمل، يكون من الضروري الحصول على فهم شامل ومعلومات مفصلة عن اسواق العمل المعقدة في كل المناطق المدنية والريفية.

د - اما على الصعيد الخوصي لقطاعات او فروع معينة، فان عدم التكافؤ بين العرض والطلب قد يكون عاملاً حاسماً ويتطلب مراقبة دقيقة. ومن هذا المنظار، فان اجراءات القوى العاملة وسياساتها، بما فيها، بالخاص، خدمات مكاتب التشغيل والتوظيف وبعض مخططات التدريب واعادة التدريب وتنويع المهارات واعادة التوزيع، يمكنها ان تضطلع بدور مهم في هذا المجال.

هـ - كما يجب القاء الضوء على هيكلية القطاعات الجزئية والفرعية في عملية تعزيز الاستخدام. نذكر على سبيل المثال القطاع المصرفي والمؤسسات غير الحكومية وما لهما من دور اساسي في ايجاد فرص العمل. لذا فانه من الضروري القاء الضوء على هذين القطاعين وعلى مدى تدخلهما والمجموعات المستهدفة.

ان كل ما سبق يشكل الاجزاء الرئيسية لمخطط استراتيجية تعزيز الاستخدام والتنمية الاقتصادية المستدامة في لبنان ويحدد مجالات صوغ سياسات بديلة وتنظيم سوق العمل.

ولا بد من ان يكون للمؤسسة الوطنية للاستخدام الدور الرائد في صوغ تلك الاستراتيجية بالتعاون مع الشركاء الاجتماعيين (نقابات العمال واصحاب الاعمال) ومختلف المؤسسات الحكومية وغير الحكومية المعنية بهذا الشأن".

سبق لرئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري ان اصدر قراراً رقم ٩٧/٣٦ تاريخ ١٩٩٧/٦/٤ ألقى بموجبه لجنة للاشراف على صوغ استراتيجية وطنية لتحفيز الاستخدام والتنمية الاقتصادية المستدامة قوامها: وزير العمل اسعد حردان رئيساً، المدير العام لوزارة العمل رتيب صليبا، المدير العام لوزارة الشؤون الاجتماعية نعمت كنعان، رئيس المركز التربوي للبحوث والانماء منير ابو عسلي، المدير العام لوزارة التعليم المهني والتقني علي زراقت، المدير العام لادارة الاحصاء المركزي رويبر كسباريان، المدير العام لوزارة الاقتصاد والتجارة محمد جواد الامين، المدير العام للصناعة ميشال ايوب، المدير العام لوزارة الزراعة عادل الشويري، المدير العام للمؤسسة الوطنية للاستخدام موسى جعدون، ممثل مجلس الانماء والاعمار غسان سبلاني ومستشار وزير العمل جمال فاخوري اعضاء.

على ان يضم اليها بقرار من وزير العمل ممثل لاصحاب العمل وممثل للعمال. وعقد اجتماع تنسيقي في مبنى وزارة العمل ضم عدداً من اعضاء اللجنة وحضره ممثلان لبرنامج الامم المتحدة للانماء وممثل لمكتب العمل الدولي تناول البحث فيه تحديد آلية صوغ استراتيجية وطنية لتحفيز الاستخدام والتنمية الاقتصادية المستدامة، على ان تمول بصورة رئيسية من برنامج الامم المتحدة للانماء وجزئياً من الادارات المعنية بحسب الامكانيات المتوافرة لديها.

وجاء في "دراسة استراتيجية حول تعزيز الاستخدام والتنمية الاقتصادية المستدامة في لبنان" ستعرض على مجلس الوزراء لبدء الرأي فيها، الآتي:

"تشكل البطالة وضالة فرص العمل في لبنان تحدياً اجتماعياً واقتصادياً مباشراً لجهود التنمية في لبنان.

ان البطالة على النطاق الواسع وضالة فرص العمل يمكن ان تؤدي الى احداث ضرر كبير بالمجتمع اللبناني وتهمدان بذلك الاستقرار الذي على اساسه يجب ان تقوم التنمية وبنين السلام. لذا نجد انه من الضروري تعزيز الاستخدام من خلال اساليب عدة بما فيها الاستخدام الذاتي، وتنمية المؤسسات الصغيرة، وبرامج توليد الدخل، وخدمات الارشاد والنشاطات الدعائية وتفعيل دور مكاتب التشغيل والتوظيف.

ومن هذا المنطلق كان من الضروري اعداد دراسة في موضوع تعزيز الاستخدام في اطار التنمية الاقتصادية المستدامة تصلح دليلاً لوضع السياسات الملائمة والمساهمة في التخطيط لمشاريع خاصة تعنى بمعالجة مشاكل البطالة والفقر. ويتحدد اطار هذه الدراسة بالهدف الاشمل الذي هو تخفيف وطأة الفقر. وحتى تظهر هذه الاولوية في هذه الدراسة ينبغي ان تتضمن العناصر الآتية:

أ - مواضيع عمالة الاطفال والبطالة لدى الشباب، وتحرير السياسات التي تحكم القطاع غير الرسمي، المؤسسات الصغيرة، العرض والطلب في سوق العمل، ازدياد العرض في سوق العمل الناتج من التكاثر السريع في عدد السكان والتقصير في النظام التعليمي. كذلك المسائل المتعلقة بتعزيز دور المرأة من خلال تقديماتها على صعيد التنمية المستدامة، والمساهمة الكاملة والشركة للمرأة في تعزيز العمالة وكل انواع الانتاجية.

ب - الاستخدام والعدالة في توزيع الدخل.

ج - استراتيجية تأمين معيشة الفقراء في مواجهة البطالة وتضائل المداخل.

حاجات التنمية الاساسية

تعتمد امكانيات النجاح المستدامة في تحقيق التنمية المستدامة وتعزيز الاستخدام على:

- الفاعلية في تأدية سوق العمل.
- الاستخدام الكلي والفعال للموارد البشرية المدربة.
- وهذه التنمية تتطلب:
- تعزيز الامكانيات المؤسسية.
- تطوير مجال واسع من المهارات المهنية والحرفية.
- تحسين الانتاجية، بالمشاركة مع التطوير والارشاد الصحيح لسوق عمل حديث يمكن العمالة المهنية والحرفية المتزايدة من التأقلم بمرونة مع الكثافة الانتاجية المطلوبة من رأس المال المتزايد.

د - انظمة تدريب عالية الفاعلية على الصعيدين التعليمي والمهني، مع التركيز خصوصاً على التعليم الثانوي والتقني، مما يؤدي الى تعزيز عملية بناء القدرات لدى المؤسسات (الخاصة والعمامة) واطلاق المبادرة لبرامج واختصاصات تبعاً للحاجات المطلوبة في مجالات التجارة والصناعة (مع ترابط برامج التدريب المهني مع عالم العمل).

أبو رزق يرد على الحريري

توصيات ندوة الحقوق والحريات النقابية

٣- دعوة الاتحاد العمالي العام الى تكثيف دورات التدريب والتأهيل للكوادر النقابية بما يسمح لها بتعزيز نضالها وحماية حقوق الحركة النقابية وحرّياتها.
٤- يشكر المشاركون دولة نائب رئيس مجلس النواب لرعايته هذه الندوة، كما يشكرون منظمة العمل الدولية لمواقفها الداعمة للاتحاد العمالي العام وللمساهمة في تنظيم هذه الندوة وتنفيذها ويتمنون على المنظمة استمرار العمل لحماية الحقوق والحريات النقابية في لبنان ورعايتها وتأهيل الكوادر النقابية اللبنانية.

دعا الرئيس السابق للاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق الى مؤتمر صحفي ظهر اليوم في مقر نقابة المحررين للرد على ما تضمنه حديث رئيس مجلس الوزراء رفيع الحريري عن انتخابات الاتحاد العمالي العام، الى موضوع التراخيص الاعلامية.
من جهة اخرى، خلصت ندوة الحقوق والحريات النقابية التي انعقدت في فندق "كومودور" في ٢٢ و٢٣ و٢٤ من الجاري الى التوصيات الآتية التي اذيعت امس:
"اولاً: في الجوانب القانونية والنقابية

١- التمسك بالشرعية النقابية برئاسة رئيس الاتحاد العمالي العام السيد الياس ابو رزق المبنية عن ارادة المجلس التنفيذي من دون تدخل الدولة او وصايتها.
٢- التمسك ببناء دولة القانون والمؤسسات، لا دولة المزارع، والدعوة الى التزام الدستور بواجب الضامنة لحقوق الانسان والحريات العامة.

٣- استنكار تدخل الدولة في شؤون الحركة النقابية ودعوتها الى وقف هذا التدخل.
٤- الدعوة الى ابرام وتنفيذ لاتفاقيات العمل الدولية والعربية الضامنة للحريات ولا سيما منها الاتفاقيات الموقعة ولاسيما منها الاتفاق ٩٨.

٥- تعديل قانون العمل، بالتشاور مع الاتحاد العمالي العام وبما ينسجم مع اتفاقيات العمل الدولية والعربية.

٦- وضع هيكلية نقابية جديدة وفق مشروع الاتحاد العمالي العام وملاحظاته واتفاقيات العمل الدولية والعربية.

٧- استنكار ملاحقة الاتحاد العمالي العام وقادته بسبب تمسكهم بالبرية ودفاعهم عن الحقوق النقابية ولقمة عيش العمال وسائر اللبنانيين.

٨- الدعوة الى الفاء قرار منع التظاهر.

٩- اقرار حق الانضمام النقابي لموظفي القطاع العام وتنفيذه.

١٠- حماية الحقوق والحريات النقابية للمرأة وتضمين مواد قانون العمل المعدلة ما يدعم هذه الحقوق والحريات ويؤكد، ودعوة المرأة العاملة الى تكثيف انتسابها الى النقابات والى تفعيل نضالها النقابي.

١١- تفعيل برامج حماية البيئة عموماً وبيئة العمل خصوصاً.
١٢- تحريك وتفعيل لمحاكم العمل وتطبيق صفة الاستعجال على قضايا الصرف وحماية مصالح العمال ولا سيما النقابيين منهم.

ثانياً: في الجوانب الاقتصادية والاجتماعية

١- التأكيد، مجدداً، للعناصر المعيشية الاقتصادية الاجتماعية للحرية، فلا حرية في الحاجة والفقر، والمطلوب حماية المقومات الاقتصادية الاجتماعية للحرية بكل عناصرها.

٢- الدعوة، انطلاقاً من ذلك، الى تصحيح السياسات الاقتصادية والاجتماعية والمالية المعتمدة ولاسيما في اتجاه تلبية مطالب الاتحاد العمالي العام وتصحيح الاجور ومعالجة ضغوط التعليم والنقل والسكن والطابة واعادة النظر في النظام الضريبي وخصوصاً لجهة اعتماد الضريبة التصاعدية على المداخيل والارباح وجباية حقوق الدولة المسلوقة في الاملاك البحرية والنهرية ومن الشركات والاحتكارات العقارية والنفطية والمالية وسواها.

٣- الدعوة، ايضاً، الى اعادة النظر في خطة الاعمار، ولاسيما في اتجاه ايلاء الشأن الانساني والاجتماعي الاولوية ووقف الهدر الفاضح والواسع في تنفيذ الخطة وفي النفقات العامة عموماً.

٤- ان سياسة جذب الاستثمار التي تتنادى بها الحكومة لا تقوم، فقط، على عناصر ضريبية منشطة تتم، ويا للاسف، على حساب كل العدالة وحسن ادارة الدولة، بل تقوم اولاً على تعزيز مفهوم الدولة وعدم التدخل في شؤون القضاء وحماية الاستقرار الاجتماعي، هذا الاستقرار المهدد على نطاق واسع في شكل جدي نتيجة سياسات القهر والتجويب.

٥- تعزيز الحوار الجدي بين أفرقاء الانتاج، والدعوة، في هذا الاطار، الى الاسراع في تنفيذ مشروع المجلس الاقتصادي الاجتماعي وفق ملاحظات الاتحاد العمالي العام.

٦- الدعوة، في الاطار عينه، الى بناء عقد اجتماعي وطني عام وفق شروط سليمة اقلها شرط الحوار وعدم تدخل اي طرف في شؤون الطرف الآخر.

٧- اصلاح وتفعيل لأجهزة الحماية الاجتماعية لاسيما منها صندوق الضمان الاجتماعي وتعاونية الموظفين.

٨- حماية اليد العاملة اللبنانية ومراقبة عمل العمال الاجانب ووقف سياسة منح اجازات العمل في شكل مفتوح.

ثالثاً - الجانب النضالي

١- التمسك باستمرار التحرك على نطاق واسع وبكل الاشكال المشروعة ديموقراطياً دفاعاً عن الحقوق والحريات النقابية.

٢- الدعوة الى عقد مؤتمرات فرعية في المناطق ووطنية عامة في العاصمة لتنظيم وسائل التحرك المقبل وتفعيلها.

ردود فعل متفاوتة على الخلوة

الحص: أين المجلس الاقتصادي والاجتماعي؟

صدوره. ان قانون انشاء المجلس الاقتصادي والاجتماعي ينص على استحداث مؤسسة ذات صفة استشارية تكون مهمتها تأمين مشاركة القطاعات الاقتصادية والاجتماعية والمهنية والنقابية بالرأي والمشورة في صوغ السياسة الاقتصادية والاجتماعية للدولة، وكذلك تنمية الحوار والتعاون والتنسيق بين هذه القطاعات.

اننا نستغرب استنكار الحكومة عن اطلاق هذا المجلس على رغم ان القانون قضى بتأليف الهيئة العامة الاولى له في مهلة خمسة اشهر من تاريخ صدوره، وعلى رغم كل الوعود التي قطعها المسؤولون باستعجال اطلاق هذا المجلس سواء في معرض ردهم على مداخلات النواب في مجلس النواب او تحت ضغط تحركات مطلوبة قام بها الاتحاد العمالي العام في الماضي. ان الغاية المتوخاة من الخلوة الاقتصادية هي نفسها الغاية التي يرمي الى تحقيقها انشاء المجلس الاقتصادي والاجتماعي وانما في شكل منهجي مستمر ومنظم. فلماذا اهماله؟

ولاحظ الخبير الاقتصادي الدكتور ايلي رشوعي "ان توسيع قاعدة المكلفين يعني وجود لبنانيين لا يدفعون ضرائب". وقال: "نحن مع العدالة الضريبية، ومع ان تطاول الضريبة جميع الناس. ان توسيع قاعدة المكلفين امر طبيعي وبيديهي وكان يجب ان يحصل منذ زمن. هذا من ناحية ومن ناحية اخرى، فان سلسلة الرتب والرواتب يجب ان تبدأ باصلاح اداري هيكلية. ومن غير المعقول ان نطالب بالاستثمارات ونقول اننا نريد ان تكون حصة الصناعة من الناتج الاجمالي ١٨٪، من غير ان تبحث في الوسائل لتنفيذ ذلك، فأين التمويل؟ وأين آلية التمويل؟". وشدد على ان "الفوائد لا تزال مرتفعة وهذا عائق امام التمويل الذي هو الحافز الاساس للصناعة وجعل حصتها من الناتج الاجمالي تصل الى ١٨ او ٢٠ في المئة". ودعا الى "حماية المنتجات الزراعية" والى "انخاض الاستيراد بين المواسم لرونظمة زراعية".

وطالب "باعفاء السلع الاستهلاكية كالحليب والسمون من الرسوم كليا" و"بالغاء زيادة الرسوم الجمركية على السيارات المستعملة والجديدة (...)."

تفاوتت امس ردود الفعل على نتائج الخلوة الاقتصادية التي انعقدت في "الكورال بيتش". فقال وزير الصناعة المهندس نديم سالم ان "الاجتماعات كانت ايجابية جدا ووضعت أسساً ثابتة لتعامل القطاع العام مع القطاع الخاص، فهي من جهة تثبت ان لبنان بلد ذو اقتصاد حر خلافاً لتخوف البعض في الاونة الاخيرة وتثبت من جهة اخرى ان القطاع الخاص هو القلب النابض للاقتصاد اللبناني. من هنا ضرورة التعاون والتنسيق بين القطاعين، وهذا ما حصل بالفعل من خلال طرح المشاكل والبحث المشترك بينهما عن حلول لها. وستلي خلوات لاحقة خلوة الامس وستبحث الخلوة المقبلة في موضوع الضمان الاجتماعي، ومن اهمية اللقاء ان القطاع الخاص طرح صراحة المواقف التي تجول في خاطره وطرحته الدولة مشاكلها بصراحة ايضاً. اما النتائج فتمثلت في توصيات يجب ترجمتها عملياً من خلال المؤسسات الرسمية لتكون لها الصفة القانونية، وفي ما يتعلق بالصناعة قدمنا الى الخلووة ورقة عمل تبينتها بكل بنودها وسنعرضها على مجلس الوزراء للبحث فيها واقرارها تمهيداً لتنفيذها عملياً. ومن المواضيع المهمة التي تضمنتها ورقة العمل هذه اقتراح تأليف مجلس اعلى للتخطيط سيكون على رأس اللجان التي انشأتها ورشة عمل الوزارة والتي ستبدأ اجتمعاتها مطلع آب المقبل".

اما الرئيس الدكتور سليم الحص فصرح: "في أعتقادي ان تم اطلاقه، علماً بأن قانون ضرورة ومفيدة ولو ان نتائجها كانت محدودة جداً ان اقتصرنا على العناوين العامة التي لا تشكل موضوع خلاف اساساً، ولم تسفر عن رؤية اقتصادية جديدة تختلف عملياً عما هو معمول به حالياً، ولقد بدأ كأن هذه الخلووة كانت بدلاً من ضائع، والضايع هو المجلس الاقتصادي والاجتماعي. فالغاية المتوخاة من الحوار الذي جرى كان يجب ان يتحقق قبل اليوم، وفي صورة مستمرة ومنظمة في اطار المجلس الاقتصادي والاجتماعي لو تم اطلاقه، علماً بأن قانون انشائه صدر في ١٢ كانون الثاني ١٩٩٥، وبقي ويا للعجب معلقاً من دون تنفيذ بعد مرور اكثر من سنتين ونصف سنة على

الجمعية العمومية لشركات الضمان تتمنى تعديلات لقانون الهيئات

انعقدت امس الجمعية العمومية غير العادية لجمعية شركات الضمان في لبنان برئاسة رئيس مجلس الادارة جوزف زخور وفي حضور ممثلين لـ ٦٩ عضوا من أصل ٧٧ وممثل وزير الاقتصاد والتجارة رئيس مصلحة شؤون هيئات الضمان في الوزارة روفائيل حرب، للاطلاع على الانظمة المستخدمة على صعيد الرقابة والاحتياط الفني والتعديلات المقترحة ادخالها على قانون هيئات الضمان واتخاذ توصيات في شأنها ومواضيع اخرى طارئة.

وتحدث زخور فقال "ان السبب الذي حملنا على توجيه الدعوة الى عقد هذه الجمعية غير العادية هو صدور البلاغ الرقم ١/١/١.ت. عن معالي وزير الاقتصاد والتجارة في تاريخ ١٩٩٧/٦/٤ والذي يؤكد فيه وجوب التقيد بأحكام المرسوم ١٢٠٥ والذي يرفع اصول توظيف الاحتياط الفني في لبنان، وذلك بدءا من عام ١٩٩٦.

وهذا البلاغ جاء في موقعه القانوني، وهو يستند الى احكام قانون هيئات الضمان الصادر عام ١٩٦٨ والذي يوجب على شركات الضمان اللبنانية والاجنبية منها، ان تجمد وتوظف في لبنان مئة في المئة من احتياطها الفني.

وفي الفقرة الواقعة بين تاريخ صدور القانون اي عام ١٩٦٨ والسنوات الاولى للحرب اللبنانية، درجت الشركات على تجميد الاحتياط الفني وعلى توظيفه في مشاريع اسكانية وانواع اخرى من المشاريع، وذلك ضمن السقوف المحددة في المرسوم المشار اليه. وبما ان لبنان كان في تلك المرحلة ينعم باستقرار مالي وسياسي، فلم تكن شركات اعادة التأمين العالمية والتي توفر غطاء اعادة التأمين للشركة المحلية تمنع في ان تبقى في لبنان حصتها من الاحتياط الفني. الا ان التدهور الامني الذي شهدته لبنان في وقت لاحق، والتدني الذي تعرضت له الليرة اللبنانية جعل شركات اعادة التأمين تخشى عاقبة ابقاء اي ارصدة لها في لبنان وهي ما فتئت منذ عام ١٩٨٧، تاريخ سقوط الليرة اللبنانية، ترفض الاحتفاظ بحصتها من الاحتياط الفني لدى شركات التأمين العاملة في لبنان".

واضاف: "ان الشركات العاملة في لبنان تسند الى شركات اعادة التأمين في لندن وباريس ونيويورك وغيرها من اسواق التأمين العالمية نحو ٦٠ في المئة من الاقساط المكتتب بها سنويا، وهذا يعني عمليا ان الشركات العاملة في لبنان لن تكون قادرة على التقيد بضمون البلاغ الصادر عن الوزير جابر ما دامت شركات اعادة التأمين ترفض ان تبقي حصتها من الاحتياط الفني في لبنان. ونحن نقوم بمحاولات من اجل اقناعها بالرجوع عن قرار رفض الاحتياط بارصدة من لبنان، وذلك لأن الأسباب التي املته لم تعد قائمة، فالاستقرار المالي والاقتصادي اصبح راسخا والى ان نحصل على موافقة شركات اعادة التأمين على المشاركة في تحمل عبء الاحتياط الفني، يتعين علينا ان نبحت في الضمانات التي يمكن ان نقدمها الى الوزير جابر، ضمانا لحقوق المستعمل، وبدلا من الاموال النقدية المطلوبة".

وبعد التشاور عرض على الحاضرين اقتراح يقضي بأن تجري تغطية حصة شركة اعادة التأمين من الاحتياط الفني بواسطة اتفاق يبرز لهيئة الرقابة على شركات الضمان، وتبين فيها شركات اعادة التأمين بوضوح نسبة مشاركتها في الاخطار المضمونة وما يمكن ان ينشأ عنها من مطالبات شرط ان تكون شركة اعادة التأمين من الشركات "المصنفة عالميا".

التوصيات

وقد خلصت الجمعية العمومية غير العادية الى التوصيات الآتية:

- 1- اولاً: تعبر الجمعية العمومية غير العادية عن تقديرها للمبادرات التي اتخذها معالي وزير الاقتصاد والتجارة من اجل تصحيح الاوضاع وازالة الشوائب التي ترتبت على توقف هيئة الرقابة على شركات التأمين عن مزاوله مسؤولياتها طوال عقدين من السنين. وترحب الجمعية خصوصاً باعادة تشكيل هيئة الرقابة، مؤكدة استعداد الشركات الاعضاء للتعاون والهيئة المشار اليها بحيث يمكنها ان تجمع ما تراه مناسباً من معلومات واحصاءات انجازا للمهمات المطلوبة منها.
- ثانياً: تشكر الجمعية العمومية غير العادية للجنة الاقتصاد والتجارة والصناعة والنفط والنيابية رئيساً وعضواً والجهد الذي تبذله من اجل تحديث المشروع وتضمينه التعديلات التي من شأنها ان تعزز ثقة المواطنين اللبنانيين بشركات التأمين العاملة في لبنان، ولاسيما الوطنية منها.
- وحرصاً منها على طمأنة المواطنين الى سلامة اوضاع قطاع التأمين، تعلن الجمعية العمومية غير العادية موافقتها على التعديلات التي تقترح للجنة النيابية ادخالها على قانون هيئات الضمان وامهها:
- 1- رفع الحد الادنى لرأس مال شركة الضمان الى ما يعادل ١.٥ مليون ونصف مليون دولار.
- 2- رفع الحد الادنى للضمان الاساسي الذي يتعين على شركة الضمان الوطنية تجميده عند مباشرة العمل الى ما يعادل مليون دولار. ويتشكل هذا الضمان جزءاً من الاحتياط الفني ووفقاً لأحكام المادة ٢٣ من القانون.
- 3- رفع اضعاف النقدي الذي يتعين على شركة الضمان الاجنبية تجميده عند مباشرتها العمل في لبنان الى ثلاثة اضعاف الضمان المطلوب على الشركة الوطنية اي نحو ٣ ملايين دولار.
- 4- اعتماد هامش ملاءة مقداره ٨ في المئة بحيث لا تقل الاموال الخاصة للشركة العاملة في

لبنان في اي وقت عن ٨ في المئة من الاقساط المكتتب بها.

5- الزام شركات التأمين الوطنية والاجنبية توظيف احتياطها الفني كاملاً في لبنان مثابة ضمان لحقوق المستعمل المضمون.

6- منع صناديق التعاضد من مزاوله اي نوع من اعمال الضمان ما لم يرخص لها بذلك وزير الاقتصاد والتجارة، والزامها بتجميد الضمانات والاحتياطيات المفروضة على شركات الضمان.

7- فصل فرع تأمينات الحياة والتقاعد عن بقية الفروع على ان تخصص لهذا الفرع ميزانية واحتياطيات خاصة.

8- منح الشركات القائمة مهلة سنتين من تاريخ نشر هذا القانون لتصحيح اوضاعها وفقاً لما هو مبين اعلاه.

ثالثاً: لما كانت المواد ٢٢، ٢٥، ٢٦، ٢٧ من قانون هيئات الضمان الصادر عام ١٩٦٨ اوجبت على شركة الضمان ان تجمد احتياطيات فنية وودائع نقدية وعينية لأمر وزارة الاقتصاد والتجارة، وذلك مثابة ضمان لحقوق المضمون وغيره من اصحاب العلاقة المتعاملين مع الشركة، وبما ان تجميد الاموال على انواعها يسيء الى مصلحة شركة الضمان، بحيث انه يفوت عليها فرصة تجميع تلك الاموال في مشاريع مجددة وهذا مبدأ بات مقبولاً عالمياً، ولما كان توزيع المخاطر يعتبر ركيزة اساسية من الركائز التي تقوم عليها صناعة الضمان في العالم، وبما ان الشركات العاملة في لبنان في ممارستها لعملها اليومي تستعين الى حد كبير بخدمات شركات اعادة التأمين وتسند اليها اجزاء مهمة من المخاطر المضمونة، وبما ان الدول الصناعية والنامية منها باتت تجد في الفطوات الصادرة عن شركات اعادة التأمين المصنفة عالمياً ضماناً يعتد به عند احتساب الاحتياط الفني المنصوص عليه في المادة ٢٥ من قانون هيئات الضمان، لذلك، تتمنى الجمعية العمومية غير العادية على معالي وزير الاقتصاد والتجارة، والسادة النواب اجراء التعديلات الآتية:

1- تعديل المادة ٢٢ من قانون هيئات الضمان، بحيث تقطع من الاحتياط الفني المتوجب تدوينه، حصص شركات اعادة التأمين من الاقساط المسندة اليها اختياريًا ومن المطالبات الناشئة على ان تبقى لهيئة الرقابة صلاحية رفض الاقتطاع اذا كان غطاء اعادة التأمين صادراً عن شركة اعادة ضمان غير مقبولة. يفهم بأقساط اعادة التأمين المسندة اختياريًا Fagltative Reinsurance cessions الاقساط التي يجري اسنادها الى شركات اعادة تأمين خارج اطار الاتفاقات السنوية Reinsurance Treaties.

2- الفاء موجب التجميد المنصوص عليه في المادة ٢٧ من قانون هيئات الضمان.

3- في حال عدم الموافقة على البند ٢ اعلاه، والى ان ينتهي تعديل قانون هيئات الضمان بصورة جزئية، تتمنى ان يصر الى تعديل المادة ٢٧ من قانون هيئات الضمان بحيث يصر تجميد الاموال النقدية والتأشير على الضمانات العينية بالضمان الاساسي المنصوص عليه في المادة ٢٦ وبالاقتطاع الفني المنصوص عليه في المادة ٢٥ بعد اقتطاع حصص شركات اعادة التأمين من الاقساط المسندة اليها اختياريًا والمطالبات الناشئة عنها.

وعرض الاقتراح للتصويت فوافقت عليه الجمعية العمومية بالاجماع".

اجتماع للجنة الفرعية اللبنانية - السورية لتسهيل معرض البيع المباشر في دمشق

تنفيذا لقرارات هيئة المتابعة والتنسيق السورية بهيج شحيد.

وبحث المجتمعون في سبل التنسيق لاقامة معرض المنتجات اللبنانية للبيع المباشر في دمشق بالتعاون مع مؤسسة غوطة السورية واثمر هذا الاجتماع نتائج ايجابية وخصوصاً في ما يتعلق بالتسميات لاقامة هذا المعرض لما فيه مصلحة البلدين. واجريت اتصالات خلال الاجتماع مع جمعية الصناعيين اللبنانيين واتحاد غرف التجارة والصناعة والزراعة اللبنانية لمتابعة التحضير لاقامة هذا المعرض واتخاذ الاجراءات اللازمة والضرورية لانجاحه. وسيعقد اجتماع اخر قريباً في دمشق لمتابعة تنفيذ هذه الاجراءات مع المسؤولين المعنيين في كلا البلدين.

تنفيذا لقرارات هيئة المتابعة والتنسيق السورية - اللبنانية في شأن اقامة معرض للمنتجات اللبنانية في دمشق، اجتمعت امس اللجنة الفرعية المشتركة في وزارة الاقتصاد والتجارة، وحضر عن الجانب اللبناني رئيس مصلحة التجارة محمد هيثم بواب ورئيس مصلحة الدراسات في وزارة الصناعة جرجي خوري والمدير العام لجمعية الصناعيين اللبنانيين سعد الدين العويني ورئيسة دائرة المعارض في غرفة التجارة والصناعة والزراعة في بيروت وجبل لبنان امية حمادة. بينما حضر عن الجانب السوري وجبل لبنان المدير العام للاقتصاد والتجارة الخارجية الدكتور امير العطار والمدير التجاري في مؤسسة غوطة

أسواق المالية

أسعار العملات في بيروت (ل.ل.)

الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري	الفرنك الالماني	الليبر الايطالي	الدينار الاردني	الدينار الكويتي	درهم الامارات	الريال السعودي	الريال القطري	الليرة القبرصية	الثلن النمساوي	الدولار الكندي
١٥٣٣,٥٠	٢٥٧٠,٥٠	٢٤٨,٦٥	١٠٣٣,٨٥	٨٣٩,٧٥	٠,٨٦	٤٠,٢٧	٧٤٥,٤٥	١٢,٧٩	١٩٥,٠٠	١٠,٠٠	١١٢٧,٩٠	١١١٢,٠٠	
المبيع	١٥٤٢,٥٠	٢٥٨٠,٥٠	١٠٣٧,٨٥	٨٤٣,٧٥	٠,٨٨	٤١,٢٧	٧٤٩,٤٥	١٣,٧٩	١٩٧,٠٠	١١,٠٠	١١٣١,٩٠	١١١٦,٠٠	
الليرة السورية	الليرة التركية	الجنيه المصري	الدينار البحراني	الدينار العراقي	الدينار الاردني	الدينار الكويتي	درهم الامارات	الريال السعودي	الريال القطري	الليرة القبرصية	الثلن النمساوي	الدراخما اليونانية	
٣٥,١٥	٠,٠٧٥	٤٥١,٣٥	٤٠٨٠,٠٠	٤٠٠٠,٠٠	٢١٦٤,٢٥	٥٠٥٢,٥٥	٤١٦,٧٥	٤٠٨,١٥	٤٢٠,٥٠	٢٨٧٢,٢٠	١١٨,٠٠	٥,٠٠	
المبيع	٣٧,١٥	٤٥٥,٣٥	٤١٠٠,٠٠	٤٠٢٠,٠٠	٢١٧٤,٢٥	٥٠٨٢,٥٥	٤٢٠,٧٥	٤١٢,١٥	٤٢٤,٥٠	٢٨٨٢,٢٠	١٢٠,٠٠	٦,٠٠	

أسعار الذهب والفضة (ل.ل.)

الليرة الانكليزية باب اول	الليرة الايرانية	الليرة العثمانية	٥٠٠ بيزوس مكسيكي	كيلو الذهب عيار ٩٩٥	اونصة الذهب	كيلو الفضة	اونصة الفضة
١١٥٠٠٠	١١٤٠٠٠	١٠٢٠٠٠	٥٩١٠٠٠	١٥٦٠٠٠٠	٤٩١٠٠٠	٢٠٩٠٠٠	٦٥٥٠,٠٠
بيع	١٢٠٠٠٠	١١٩٠٠٠	٥٩٦٢٠٠٠	١٦١٠٠٠٠	٤٩٦٠٠٠	٢١٤٠٠٠	٦٦٥٠,٠٠

أسعار العملات الأجنبية

الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك السويسري	البن الياباني	الليبر الايطالي	المارك الالماني	الفرنك الفرنسي	وحدة النقد الاوروبية ECU	الدولار الكندي
١,٣٨٣٢	٢,٣١٦٤	٠,٩٢١٢	٠,٠١١٩٥٣	٠,٠٠٠٧٧٧	٠,٧٥٦٥	٠,٢٢٤٢	١,٤٩٧٩	-
..... كندا	١,٥٤٨٠	٠,٦١٥٦	٠,٠٠٧٩٨	٠,٠٠٠٥١٩	٠,٥٠٥١	٠,١٤٩٨	-	٠,٦٦٨٥
..... الاتحاد الاوروبي	٦,١٨٧٠	١٠,٣٧٤	٤,١٥٥٣	٠,٠٠٢٤٦١	٣,٣٦٩٧	-	٦,٦٧٨٥	٤,٤٧٩٤
..... فرنسا	١,٨٣١٥	٣,٠٧٨٦	١,٢٣٣٢	٠,٠٠١٠٢٩	-	٠,٢٩٦٨	١,٩٨١٩	١,٣٢٩٢
..... المانيا	١٧٨١,٧٥	٢٩٢,٠٨	١١٩٨,٨٧	١٥,٤٣٣	٩٧٢,٢٢	٢٨٨,٥٢	١٩٢٦,٨٦	١٢٩٢,٣٨
..... ايطاليا	١١٥,٨٥	١٩٢,٩٥	٧٧,١٢	-	٦٣,٢٨	١٨,٧٧	١٢٥,٣٢	٨٢,٧٥
..... اليابان	١,٤٩٥٠	٢,٤٩٦٦	-	٠,٠١٢٨٧	٠,٨١٠٩	٠,٢٤٠٧	١,٢٠٧٢	١,٠٧٨٠
..... سويسرا	٠,٥٩٧٤	-	٠,٠٠٥١٦	٠,٠٠٣٣٥	٠,٣٢٦٣	٠,٠٩٦٨	٠,٦٤٧٢	٠,٤٣٢٠
..... بريطانيا	-	١,٦٧٤٠	٠,٦٦٢١	٠,٠٠٠٥٦	٠,٥٤٥٠	٠,١٦١٧	١,٠٧٩٦	٠,٧٢٣٢
..... الولايات المتحدة								

بورصة بيروت

- الجلسة الثانية: ١٠٣٥٠٥ اسهم من سوليدير "أ" و ٤٨٤٤ (سهما من سوليدير "ب"، ١٠٣٥٠٥ اسهما من بنك بيروت "ج" و ٢٠٩٧١ اسهما من بنك عودة "ج" و ٥٩٥٥٥ اسهما من بنك بيروت "ج" و ٢٠٠٠ اسهم من شركة التراب اللبنانية.
وترجع مؤشر لبنان والمجموع للاسهم اللبنانية بنسبة ٠,٧ في المئة واقل على (١١٢٤,٥) نقطة، بينما ارتفع مؤشر لیبانون انفسست Lispi بنسبة ٠,٧ في المئة واقل على ٩٦,٢٥ نقطة، ومؤشر لیبانون انفسست لاسهم المصارف اللبنانية بنسبة (٠,٩) في المئة واقل على ١٨٩,٣٩ نقطة.
هنا حركة البورصة ليوم الخميس ١٩٩٧/٧/٢٤:

انخفض امس سعر سهم سوليدير "أ" في بورصة بيروت ومثله سعر سهم بنك عودة "ج"، في حين ارتفع سعر سهم سوليدير "ب" وكذلك سعرا سمي البنك اللبناني للتجارة "ج". وبنك بيروت "ج".
وبلغ مجموع الاسهم المتداولة ٢٨٨٨٣٤ سهما قيمتها ٥٠٣٣٣٨٨ دولارا، توزعت على جلستي التداول كالآتي:
- الجلسة الاولى: ١٢٣٤٥٧ سهما من سوليدير "أ" و ٥٧٨٥٢ سهما من سوليدير "ب".

اسم الشركة	آخر تاريخ آخر تثبت	سعر التثبيت	الكمية المطلوبة	عدد الاسهم المتداولة	سعر القسيمة
بنك عودة "ج"	٢٨ ٣/٤	٩٧/٧/٢٣	٢٨ ٢/٤	٣١٨٢٤	٢٠٩٧١
بنك بيروت "ج"	٤ ٧/٨	٩٧/٧/٢٣	٤ ١٥/١٦	٩٧٤٩٢	٥٩٥٥٥
شركة التراب اللبنانية	١ ٩/٢٢	٩٧/٧/٢٣	١ ٩/٢٢	١٢٠٠٠	٢٠٠٠
اترنت	٢٥/٢٢	٩٧/٦/٢٦	-	-	-
الاسمنت الابيض (لحامله)	١/٨	٩٧/٦/٢٠	٤	-	-
الاسمنت الابيض (اسمي)	٦ ٧/٨	٩٧/١/٢٢	-	-	-
يونيسيراميك (لحامله ث)	١ ١/٢	٩٧/١/٣١	-	-	-

مجموع الاسهم المتداولة: ٢٨٨٨٣٤

قيمة الاسهم المتداولة: ٥٠٣٣٣٨٨

القيمة السوقية: ٢.٩٢٩.٤٥٠.٨

أعمال شغب شوّهت المباراة المشهودة في المدينة الرياضية

سوريا الى نهائي كرة القدم بعد فوزها على لبنان ٣-٢ بـ "اصابة ذهبية"

صعد منتخب سوريا لمقابلة منتخب الاردن في نهائي مسابقة كرة القدم بعد فوزه على منتخب لبنان ٣-٢ في المباراة المشهودة التي اجريت بينهما مساء امس على الملعب الرئيسي في المدينة الرياضية، وذلك بـ"الاصابة الذهبية" في الشوط الاول الاضافي بعد التعادل اليجابي في الوقت الاصلي ٢-٢ (الشوط الاول (١-٠).

حضر المباراة اكثر من ٤٠ الف متفرج وقدم الفريقان عرضاً قوياً ومثيراً وحافلاً بالفرص والاصابات، إذ هما تبادلوا السيطرة على مجريات الشوط الاول مع رجحان نسبي لكفة السوريين الذين تناقلوا الكرة ببسر وافادوا من المساحات الخالية ومن تباعد الوسائط الدفاعية في شن الهجمات وتهديد رمى علي الفقيه مراراً بعدما سبقوا الى هز شباهة في الدقيقة ١٦ بواسطة سيد بيازيد. بيد ان اللبنانيين كانت لهم في الثلث الثاني من هذا الشوط صحوحة نجحوا خلالها في ادراك التعادل بواسطة عبد الفتاح شهاب بضربة جزاء "بنالتي" في الدقيقة ٢٢. وكانت للسوريين في ما سوى الاصابة خمس فرص تعاقب على اهداها نادر جوخدار برأسه وسيد بيازيد برأسه ولؤي طالب وعبد القادر الرفاعي وحاتم الغائب في الدقائق (١١ و ٢٠ و ٣٢ و ٣٤ و ٤٥ تكفل الفقيه ثلاثاً منها وطاشت اثنتان خارج الخشبات الثلاث، في مقابل فرصتين للبنان اهدرهما وارطان غازاريان في الدقيقة ٩ منفرداً اثر تمريرة ذكية من بابكين، وجمال طه في الدقيقة ٢٧، لينتهي الشوط الاول تعادلياً (١-٠).

وفي الشوط الثاني انتزع اللبنانيون زمام اللعبة ودمغوها بطابعهم وحاصروا منافسيهم في منطقتهم طوال ٢٥ دقيقة وكان في مقدورهم رفع غلتهم، بيد ان الحظ جانب المهاجمين ولا سيما منهم وارطان الذي كان في برج نسبه فأهدر بثلاثة ثلاث فرص حقيقية في الدقيقة ١٩ و ٢٧، كما اهدر عبد الفتاح شهاب وجمال حسون فرصتين مماثلتين في الدقيقتين (١١ و ١٣). لكن اصحاب الارض عوضوا ما ضاع من فرص باصابة بواسطة عبد الفتاح شهاب بضربة جزاء "بنالتي" في الدقيقة ٣٤ فتقدموا (٢-١).

اما السوريون الذين كانت اول هجمة لهم في الدقيقة ٢٥، فقد نجحوا في الدقيقة ٣٩ في ادراك التعادل (٢-٢ بواسطة كيفورك قره بتيان خطأ في رمى فريقه، وبهذه النتيجة انتهى الشوط، ليخوض الفريقان وقتاً اضافياً من شوطين مع اعتماد قاعدة "الاصابة الذهبية".

في الشوط الاول الاضافي كان كر وفر من الجانبين وثلاث فرص لبنانية اهدرها وارطان غازاريان (٢) وجمال طه في الدقائق ٢ و ٧ واثنتان سوريتان اهدرهما سيد بيازيد ونادر جوخدار في الدقيقتين ٣ و ٨. وفي الدقيقة ١٠ كانت الاصابة الذهبية لسوريا بواسطة طارق جبان.

الاصابات: في الدقيقة ١٦ من الشوط الاول سجل سيد بيازيد اصابة السيق

وعمار ريحاوي (فواز مندو) ونادر جوخدار وسيد بيازيد (عارف الآغا).

ومثل لبنان: الحارس علي الفقيه واللاعبون كوركين اينكيباريان وكيفورك قره بتيان وابراهيم حصني واحمد نعماني وعزت آغا وجمال طه وبابكين مليكيان (زاهر العنداري) ومالك حسون ووارطان غازاريان وعبد الفتاح

شهاب. قائد المباراة الحكم الدولي السعودي ناصر حمدان وعاونه الدوليون حسن عبدالله (عمان) ومحمد عبدالله (ليبيا) وصبحي سويلح (الاردن) حكما رابعاً احتياطياً، وانذر الحكم زاهر العنداري من لبنان في الدقيقة ٩٠.

اليوم ختام مسابقة اليخوت

جزائريان وقطري في رأس الترتيب

❁ فئة "اوبتيميسيت":

١- عبد العزيز الحربي (الكويت).

٢- كريم عبد الغني (مصر).

٣- محمد علي السوكور (الجزائر).

٤- شادي البسيوني (مصر).

١- محمد علي السوكور (الجزائر).

٢- شادي البسيوني (مصر).

٣- عبد العزيز الحربي (الكويت).

٤- كريم عبد الغني (مصر).

❁ الترتيب:

١- محمد علي السوكور (الجزائر) ١٤

نقطة.

٢- شادي البسيوني (مصر) ١٥.

٣- عبد العزيز الحربي (الكويت) ١٧.

٤- كريم عبد الغني (مصر) ٢٦.

كأس الكؤوس العربية

فاز الشباب السعودي على الاهلي اليمني ٥-٠ في المباراة التي اجريت بينهما في الرياض في افتتاح التصفيات التمهيدية للمجموعة الثانية لمسابقة كأس الكؤوس العربية الثامنة لكرة القدم، والتي تضم ايضا المريخ السوداني. وسجل الاصابات فؤاد انور وفهد المهمل والبرازيلي امرسون وسعيد العويران (٢) في الدقائق ١٠ و ٦٨ و ٧١ و ٨٥ و ٩٠. وحصل العويران على جائزة افضل لاعب في المباراة.

ويلعب الاهلي مع المريخ اليوم، فيما يلعب الشباب مع المريخ الاحد المقبل.

كأس الاتحاد الاوروبي

في ختام مباريات الدور التمهيدي من كأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم، فاز ريكيافيك الايسلندي على دينامو بوخارست الروماني ٢-٠ (الشوط الاول (٠-٠) سجلهما اينار توردانان دانيلسون من ضربة جزاء "بنالتي" وريكماردول داداسون في الدقيقتين ٢٥ و ٥٣ في المباراة التي اجريت بينهما في ريكيافيك مساء الاربعة.

تختتم اليوم في مياه الكسليك مسابقة اليخوت بفئاتها الثلاث "ميسترال" و"لايزر" و"اوبتيميسيت"، بإقامة السباق الحادي عشر الاخير، ثم توزع الميداليات على الفائزين. وامس اقيم السباقان التاسع والعاشر، وتصدر الترتيب العام لفئة "ميسترال" الجزائري عبد الناصر قوجيل، وفئة "لايزر" القطري خليفة الهتمي، وفئة "اوبتيميسيت" الجزائري محمد علي السوكور الذي انتزع

الصدارة من المصري شادي البسيوني.

ومنا النتائج:

❁ فئة "ميسترال":

١- عبد الناصر قوجيل (الجزائر).

٢- كرمي الشمري (تونس).

٣- عز الدين بوعافية (الجزائر).

٤- مكرم داوق (لبنان).

١- عز الدين بوعافية (الجزائر).

٢- عبد الناصر قوجيل (الجزائر).

٣- كريم الشمري (تونس).

٤- مكرم داوق (لبنان).

١- عبد الناصر قوجيل (الجزائر) ٨ نقاط.

٢- كريم الشمري (تونس) ٢٠

٣- مكرم داوق (لبنان) ٢٣.

٤- عز الدين بوعافية (الجزائر) ٢٤.

❁ فئة "لايزر":

١- عبدالله السليطي (قطر).

٢- مدحت غزال (مصر).

٣- خليفة الهتمي (مصر).

٤- عمر ابو السعود (مصر).

١- خليفة الهتمي (قطر).

٢- خالد الصدام (البحرين).

٣- عبدالله السليطي (قطر).

٤- عمر ابو السعود (مصر).

١- خليفة الهتمي (قطر) ١١ نقطة.

٢- عمر ابو السعود (مصر) ١٩.

٣- مدحت غزال (مصر) ٢٠

٤- عبدالله السليطي (قطر) ٢٥.

٣ ذهبيات للمغرب و٢ للبنان و١ لمصر في المضرب بهية محتسن بطلة السيدات وعمرو غنيم بطل الرجال

انتهت امس مسابقة كرة المضرب في الدورة الرياضية العربية الثامنة، على ملاعب النادي اللبناني للسيارات والسياحة في الكسليك، بالمبارتين النهائيتين للفردى للرجال والفردى للسيدات، وكانت حصيلة المسابقة ثلاث ميداليات ذهبية للمغرب واثنين للبنان وواحدة لمصر بطلة العرب. في نهائي الفردى للسيدات فازت المغربية بهية محتسن في سهولة على التونسية سليمة صفر (١-٦، ١-٦). وهنا الترتيب النهائي للاعبات الاوليات: (١- بهية محتسن (المغرب)، ميدالية ذهبية.

٢- سليمة صفر (تونس)، ميدالية فضية. ٣- ليندا سميرة (لبنان) ولمياء السعدي (المغرب)، ميدالية برونزية. وفي نهائي الفردى للرجال، فاز المصري عمرو غنيم على الجزائري عبد الحق حمر العين ٦-٢، ٦-٢. وهنا الترتيب النهائي للاعبين الاوائل: (١- عمرو غنيم (مصر)، ميدالية ذهبية. ٢- عبد الحق حمر العين (الجزائر)، ميدالية فضية. ٣- جهاد الديب (مصر) وطلال وهابي (المغرب) ميدالية برونزية. قاد مباريات المسابقة ٢٣ حكما من

الدول المشاركة بينهم سبعة حكام دوليين و١١ حكما لبنانيا في اشراف رئيس اللجنة التحكيمية الحكم الدولي الكويتي المهندس وائل عباس. ثم اجريت مراسم توزيع الميداليات على الفائزين، فقلد رئيس الاتحاد المصري للتنس عبد الفتاح موسى الفائزات في الزوجي للسيدات اول من امس ميدالياتهن ورفعته اعلام الدول وعزف السلام الملكي المغربي، وقلد رئيس الاتحاد اللبناني للتنس عضو الاتحاد العربي رياض حداد الفائزات في الفردى للسيدات ميدالياتهن وعزف السلام الملكي المغربي، وقلد رئيس الاتحاد العربي السيدات اول من امس ميدالياتهن ورفعته اعلام الدول وعزف السلام الملكي المغربي، وقلد رئيس الاتحاد اللبناني للتنس عضو الاتحاد العربي رياض حداد الفائزات في الزوجي للسيدات ميدالياتهن وعزف السلام الملكي المغربي، وقلد رئيس الاتحاد العربي

استمرار المنافسة المصرية - الجزائرية في السباحة رصيد علواني الى ٨ ذهبيات و٣ برونزيات اخرى للبنان

الرحاب - "النهار": رفعت مصر رصيدها في مسابقة السباحة للدورة الرياضية العربية الثامنة، التي تستمر اليوم ايضا في الحوض الاولمبي لمجمع الرحاب في رحلة، الى ١٥ ميدالية ذهبية، بارتفاع سباحيها وسباحاتها امس، اليوم الرابع للمسابقات، اربع ذهبيات، وهي حصيلة اليوم. في حين زادت الجزائر غلتها اليومية الى ثلاث ذهبيات، بعد اثنتين في اليومين الثاني والثالث وواحدة في اليوم الاول، ليبلغ رصيدها ثمان ذهبيات، في مقابل اثنتين لسوريا. واضافت "فراشة النيل" رانية علواني ذهبيتي الـ ٥٠ مترا حرة والبدل ٢٠٠٠ متر حرة، الى رصيدها ليرتفع الى ثمانية ميداليات ذهبية وواحدة فضية. كذلك احرز الجزائري سليم ألاس ذهبيته الرابعة، بفوزه في سباق الـ ٥٠ مترا حرة. وأحرز المصري تامر حامد زينهم ذهبيته الثالثة بفوزه في سبقي الـ ٢٠٠ متر متنوعة والبدل ١٠٠٠ متر متنوعة، علما انه حل ثانيا في سباق الـ ٥٠ مترا حرة خلف الجزائري ألاس. ونال الجزائري مهدي عداوي ذهبية الـ ١٠٠ متر ظهرا، بعد برونزية الـ ١٠٠ متر فراشة اول من امس. وفازت مواطنته مهدية بله بذهبية الـ ٢٠٠ متر صدرا. وجمع لبنان ثلاث برونزيات اخرى، ليرتفع رصيده الى سبع ميداليات برونزية، باحتلال رلى الحارس وندين ظريفة وفريق البدل، المركز الثالث في مسابقات ٥٠ مترا حرة و٢٠٠ متر صدرا

٧- سيرين دعبول (لبنان) ٣٠٠,٥٠
٨- ماريليا مأمون (سوريا) ٢٠٠,٨٨
٣٠٠ متر صدرا:
١- مهدية بله (الجزائر) ٢,٤٥,١٦
دقيقتان.
٢- ليلى كباب (الجزائر) ٢,٥٣,٢٤
٣- ندين ظريفة (لبنان) ٢,٥٥,١٢
٤- جيلان البياع (مصر) ٢,٥٥,٨٨
٥- ريهام المهوراي (مصر) ٢,٥٧,٧١
٦- جمانة دجاني (سوريا) ٣,٠١,٨٩
٧- ريم ملكي (سوريا) ٣,٠١,٩٥
٨- ناصر (الاردن) ٣,١٣,٨٧
٣٠٠٠ متر حرة:
١- مصر (مهي الميرغني ونهى الغزالي ونسرين مرجان ورانية علواني) ٩,٠١,٨٦ دقائق.
٢- الجزائر (ريم زمولي وناديا تاوتي وليلى كباب وكنزة بن الناصر) ٩,١٨,٩٧
٣- لبنان (رلى الحارس وندين القيسي وندين ظريفة واليزابيت صالح) ٩,٢٦,٤٥
٤- سوريا ٩,٤٤,٤٨
٥- الاردن ١٠,٢٦,٦٦
وتتابع المسابقات اليوم، فتقام التصفيات العاشرة صباحا والنهائيات الخامسة بعد الظهر: ٢٠٠ متر فراشة للرجال، ٢٠٠ متر صدرا للرجال، البدل ١٠٠٠ متر حرة للرجال، ١٠٠ متر فراشة للسيدات و٨٠٠ متر حرة للسيدات.

٤- سلطان العتيبي (الكويت) ٢,١٦,٢٨
٥- عبيد عبيد (الامارات) ٢,٢٢,٥١
٦- جابر صادق (الكويت) ٢,٢٤,٠٧
٧- سيفاك ديمرجيان (لبنان) ٢,٢٦,٩١
٨- هادي خويطر (الامارات) ٢,٢٩,٢٣
٣٠٠٠ متر متنوعة:
١- مصر (هيثم حازم وشمس الدين شمس الدين وتامر حامد زينهم وعمرو وليد) ٣,٥٥,٤٥ دقائق.
٢- الجزائر (مهدي عداوي وفارس عطار وسليم ألاس وعبدالله بن شكور) ٣,٥٧,٧٢
٣- تونس (حسن الغرياني ومصطفى الصانعي وناصر الشبوح ومعز الخباري) ٤,٠٨,٩٠
٤- الكويت ٤,١٣,١٢
٥- سوريا ٤,٢٥,٧٤
٦- الامارات ٤,٣٠,٥٧
٧- لبنان ٤,٣١,٩٧
٨- الاردن ٤,٣٤,٠٦
السيدات
٥٠ مترا حرة:
١- رانية علواني (مصر) ٢٧,١٤ ثانية.
٢- نهى الغزالي (مصر) ٢٨,٠٥
٣- رلى الحارس (لبنان) وناديا تاوتي (الجزائر) ٢٩,٠٠
٥- وداد كوزة (الجزائر) ٢٩,٥٠
٦- سارة المفتي (سوريا) ٣٠,١٠

و٤×٢٠٠ متر حرة. وهنا النتائج:

الرجال

٥٠ متر حرة:
١- سليم ألاس (الجزائر) ٢٣,١٧ ثانية.
٢- تامر حامد زينهم (مصر) ٢٣,٦١
٣- حسن الغرياني (تونس) ٢٤,١٧
٤- سفيان الفرشيشي (تونس) ٢٤,٣٠
٥- محمد فرحات (مصر) ٢٤,٥٤
٦- عبدالله شكور (الجزائر) ٢٤,٦٧
٧- هادي خويطر (الامارات) ٢٥,٢١
٨- ايوب مال الله (مصر) ٢٥,٣١
١٠٠ متر ظهرا:
١- مهدي عداوي (الجزائر) ٥٩,١٠ ثانية.
٢- هيثم حازم (مصر) ٥٩,٧٥
٣- محمد محمد (مصر) ١,٠٠,٧٦ دقيقة.
٤- ناصر الشبوح (تونس) ١,٠١,٠٠
٥- فهد العتيبي (الكويت) ١,٠٢,٤٥
٦- عبيد عبيد (الامارات) ١,٠٧,١٣
٧- جابر صادق (الكويت) ١,٠٨,٠٨
٨- روجيه سلوان (لبنان) ١,١٠,٣٠
٣٠٠ متر متنوعة:
١- تامر حامد زينهم (مصر) ٢,١٠,٠٢ دقيقتان.
٢- محمد محمد (مصر) ٢,١١,٣٨
٣- رضا بو طاغو (الجزائر) ٢,١٣,٦٥

ذهبية سادسة وكأس الامم للفرق أحرزها فريق لبنان في الفروسية

امام جمهور حاشد ملأ المدرجات، احرز لبنان امس ذهبيته السادسة بفوز فريق الفروسية في مسابقة كأس الامم للفرق التي اجريت على مرشح نادي فقرا بمشاركة ثمانى دول، متقدما السعودية بطلة الدوة السابعة عام ١٩٩٢ التي نالت الفضية وليبيا التي نالت البرونزية.

وقدم فرسان لبنان الاربعة كريم فارس بطل لبنان وجوزف عساف وارييس بالنيان وسعيد بوبس عرضا ممتازا، وكان الفريق الوحيد الذي استطاع فرسان منه، هما فارس

وعساف، انهاء مسار المسابقة من دون خطأ. واحتسب افضل ثلاث نتائج للفريق وتلقى اسوأها. وحتى لو احتسبت النتيجة الاخيرة، لما كان في استطاعة اي فريق تجاوز لبنان! وهنا النتائج الفنية والترتيب النهائي:

(١- لبنان، ٤ نقاط جزء: كريم فارس على ايلوجين (بلا خطأ). جوزف عساف على اندرمت (بلا خطأ). ارييس بالنيان على دون بيرينيون (٤ اخطاء). سعيد بوبس على انكويتو (١٠,٥ اخطاء،

تلقى) ٢- السعودية، ٩ نقاط جزء: خالد العيد على بيلينو ٩٩ (بلا خطأ). فهد الجويد على فيغارو (٤ اخطاء). رمزي الدهامي على ابيديفيس (٥ اخطاء). فهد العيد على بوبم (١٢ خطأ، تغلى). ٣- ليبيا، ١٢,٢٥ نقطة جزء: محمد الصغير على تبارك الله (بلا خطأ). هادي البشير على ورد (٤,٢٥ اخطاء). خليفه لميتان على بعون الله (٨ اخطاء). رفعت فتوري على موج البحر (٤١,٧٥

اخطاء، تغلى). ٤- مصر، ٢٨ نقطة جزء. ٥- قطر، ٣٢ نقطة جزء. ٦- سوريا، ٤٦ نقطة جزء. ٧- الاردن، ٤٧ نقطة جزء. ٨- الكويت، ٧٩,٥ نقطة جزء.

وتجرى غدا السبت مسابقة الجائزة الكبرى للفردى، ويتوقع ان يتنافس اللبناني كريم فارس والمصري ادم حماد والسعودي خالد العيد على الميدالية الذهبية.

حصيلة لبنان ذهبية وفضيتان و٨ برونزيات

مصر أولى امام المغرب في التايكواندو

سادت مصر مسابقة التايكواندو التي اجريت مبارياتها في قاعة نادي مون لاسال في عين سعادة، باحرازها امس في ختام المسابقة ست ميداليات ذهبية، لترفع رصيدها الى ثمان. في حين اضاف المغرب ذهبيتين الى رصيده، ليرتفع الى اربع. وحصل لبنان على ميدالية فضية، بواسطة جويل قمر التي انسحبت في مباراتها النهائية مع المصرية شيما عفيفي في وزن ٤٧ كيلوغراما لصابتها، وكانت النتيجة ٧-٥ في مصلحة المصرية. وجمع زياد حداد (وزن ٦٤ كيلوغراما) وكارلا جون (وزن ٦٥ كيلوغراما) وكارلا بعيني (وزن ٧٠ كيلوغراما)، ثلاث ميداليات برونزية، لتبلغ الحصيلة اللبنانية في هذه المسابقة ميدالية ذهبية وفضيتين وخمس برونزيات.

وهنا النتائج:

الاردن) ٦-٢ فاز طلعت مبروك (مصر) على علي الاسمر (الاردن) ٢-٦
وهنا الترتيب النهائي:
١- طلعت مبروك (مصر).
٢- علي الاسمر (الاردن).
٣- باجي الحيداني (تونس) واناصر بوفطين (الكويت).
* وزن ٦٤ كيلوغراما:
- دور ال١:
فاز محمود شلبي (مصر) على خالد الشيطان (الكويت).
ومصطفى ارحوما (ليبيا) على عبدالله حمين (الامارات).
- الدور ربع النهائي:
فاز محمود شلبي (مصر) على فيصل المدني (المغرب) ٢-٠.
وداود مطر (الاردن) على محمد بو عطا (السعودية) ٣-٢
وزياد حداد (لبنان) على احمد دخيل (تونس) ٧-٢
ومصطفى ارحوما (ليبيا) على عمر الحطامي (اليمن) ٤-١
- الدور نصف النهائي:
فاز محمود شلبي (مصر) على داود مطر (الاردن) ٦-٤
ومصطفى ارحوما (ليبيا) على زياد حداد (لبنان) ٥-١
- الدور النهائي:
فاز محمود شلبي (مصر) على مصطفى ارحوما (ليبيا) ٦-١
وهنا الترتيب النهائي:
١- محمود شلبي (مصر).
٢- مصطفى ارحوما (ليبيا).
٣- زياد حداد (لبنان) وداود مطر (الاردن).
* وزن ٧٦ كيلوغراما:
- دور ال١:
فاز احمد بارسيم (مصر) على ياسين حواوي (السعودية).
وعمد مرز (المغرب) على سيف البواري (الامارات).
وهشام خويدر (ليبيا) على بسمان عموس

(فلسطين).
- الدور ربع النهائي:
فاز احمد بارسيم (مصر) على يوسف الصايغ (لبنان) ٦-٣
ومحمد عبد الكريم (الاردن) على احمد رغيان (الكويت) ٥-٣
وعمد مرز (المغرب) على صالح بنصار (اليمن) بالانسحاب.
وسهيل الحماني (تونس) على هشام خويدر (ليبيا) ٤-٣
- الدور نصف النهائي:
فاز احمد ابراهيم (مصر) على محمد عبد الكريم (الاردن) ٤-٤ وبالأفضلية.
وعمد مرز (المغرب) على سهيل الحماني (تونس) ٥-١
- الدور النهائي:
فاز عماد مرز (المغرب) على احمد بارسيم (مصر) ٣-٢ وبالأفضلية.
وهنا الترتيب النهائي:
١- عماد مرز (المغرب).
٢- احمد بارسيم (مصر).
٣- محمد عبد الكريم (الاردن) وسهيل الحماني (تونس).
* وزن ٨٣ كيلوغراما:
- الدور ربع النهائي:
فاز ابراهيم كمال (الاردن) على توفيق رضوان (لبنان) بالضربة القاضية.
ويحيى علام (مصر) على عبد الناصر (ليبيا) ٢-٠.
وخالد الدوسري (السعودية) على محمد الجار الله (الكويت) ٧-٠.
وعبد القادر زوروي (المغرب) على احمد ابو الحطب (فلسطين) بالانسحاب.
- الدور نصف النهائي:
فاز يحيى علام (مصر) على ابراهيم كمال (الاردن) ١١-٧.
وخالد الدوسري (السعودية) على عبدالقادر زوروي (المغرب) ٧-١.
- الدور النهائي:
فاز يحيى علام (مصر) على خالد الدوسري (السعودية) ٦-٢ بالأفضلية.

وهنا الترتيب النهائي:
١ - يحيى علام (مصر).
٢ - خالد الدوسري (السعودية).
٣ - عبدالقادر زوروي (المغرب) وابراهيم كمال (الاردن).
السيدات
* وزن ٤٧ كيلوغراما:
- الدور ربع النهائي:
فازت شيما عفيفي (مصر) على لما حداد (الاردن).
- الدور نصف النهائي:
فازت شيما عفيفي (مصر) على احلام الهادي (المغرب) ٦-٤.
وجويل قمر (لبنان) على ريم بوصفر (الكويت) بالتغيب.
- الدور النهائي:
فازت شيما عفيفي (مصر) على جويل قمر (لبنان) ٧-٥ وانسحبت الاخيرة لصابتها.
وهنا الترتيب النهائي:
١ - شيما عفيفي (مصر).
٢ - جويل قمر (لبنان).
٣ - احلام الهادي (المغرب) وريم بوصفر (الكويت).
* وزن ٥٥ كيلوغراما:
- الدور ربع النهائي:
فازت رندا احمد (مصر) على كارلا حداد (لبنان).
وسميرة طولالي (المغرب) على هبة بوصفر (الكويت).
- الدور نصف النهائي:
فازت رندا احمد (مصر) على احلام بينو (الاردن) ٣-٢.
وسميرة طولالي (المغرب) على سماح بن حمودة (تونس) ٨-٧.
- الدور النهائي:
فازت رندا احمد (مصر) على سميرة طولالي (المغرب) لانسحاب الاخيرة اثناء المباراة.
وهنا الترتيب النهائي:
١ - رندا احمد (مصر).

لبنان والامارات على البرونزية اليوم ونهاي سلة الرجال بين سوريا والسعودية

بطولة لبنان في كرة المضرب للفرق

دورة السيارات والسياحة
وتبدأ بعد ظهر اليوم ايضا دورة النادي اللبناني للسيارات والسياحة لثلاث فئات فردي للرجال والسيدات وزوجي للرجال. وهنا البرنامج:
الساعة ١٦,٠٠ برهيم كحيل - ديفي محسن، لطف الله بستاني - سالم مظلوم، كريم علايلي - ميشال غانم، نبيل جامد - سميح مكينة، غسان خيرالله - ميشال ابو خليل.
الساعة ١٧,٠٠ أخيل باز - محمد مصري، مارون حسون - سيرج زوين، زياد قميظ، اليكس هاروتيونيان، مارك مكيكي - منذر جوجو.
الساعة ١٨,٠٠ فادي صعب - وهيب مكينة، كمال بارودي - جوين سافارو، سعيد كرم - غريغوري محسن، متري حلاوي - ماهر يحيى، طوني رزق - الان سعد.

تبدأ اليوم مباريات بطولة لبنان في كرة المضرب للفرق على ملاعب النادي اللبناني للسيارات والسياحة في الكسليك وهي تضم الفئات الآتية: الذكور دون ١٢ سنة ودون ١٤ سنة ودون ١٨ سنة والاناث دون ١٨ سنة.
وهنا البرنامج:
- الساعة ١٠,٠٠ فئة دون ١٢ سنة ذكور: النادي اللبناني للسيارات - طبرجا، الماسترز - الصفا، الغولف - نادي متخري الجامعة الاميركية.
- فئة دون ١٨ سنة: طبرجا - برمانا، الغولف - الوحدة.
- الساعة ١٢,٠٠ فئة دون ١٤ سنة: النادي اللبناني للسيارات - الماسترز، الوحدة - نادي متخري الجامعة الاميركية، مون لاسال - الصفا، طبرجا - اليرزة.
دون ١٨ سنة اناث: الصفا - الغولف.

حصيلة لبنان ذهبية وفضيتان (تمة)

كفاية الكوت (الكويت) بالتغيب،
وهنا الترتيب النهائي:
١ - صابرين عبد الحميد (مصر).
٢ - كفاية الكوت (الكويت).
٣ - كارلا بعيني (لبنان) ولما ابو القاسم (الاردن).
واجريت ختاماً مراسم التتويج.

٢ - سميرة طولالي (المغرب).
٣ - احلام بينو (الاردن) وسماح بن حمودة (تونس).
* وزن ٦٥ كيلوغراماً:
- الدور ربع النهائي:
فازت كارلا جون (لبنان) على لانا فيلفل (الاردن).
- الدور نصف النهائي:
فازت لولو محسن (الكويت) على كارلا جون (لبنان) ١٠-٣.
وحفيدة وصيف (المغرب) على اميرة متولي (مصر) ٣-٢.
- الدور النهائي:
فازت حفيدة وصيف (المغرب) على لولو مسن (الكويت) ٦-٣.
وهنا الترتيب النهائي:
١ - حفيدة وصيف (المغرب).
٢ - لولو محسن (الكويت).
٣ - كارلا جون (لبنان) واميرة متولي (مصر).
* وزن ٧٠ كيلوغراماً:
- الدور ربع النهائي:
فازت كفاية الكوت (الكويت) على اسما داود (الاردن) ٤-٣.
- الدور نصف النهائي:
فازت كفاية الكوت (الكويت) على كارلا بعيني (لبنان) ٣-٠.
وصابرين عبد الحميد (مصر) على لميا ابو القاسم (المغرب) ٣-١.
- الدور النهائي:
فازت صابرين عبد الحميد (مصر) على

وعقدوا حلقة، رقص في الملعب، بينما اطلقت عيارات نارية في محيطه ابتهاجا بفوزهم.

مثل سوريا: طريف قوطرش وهمام كركوكلي ومحمد ابو سعدى وعمر حسينو وبشار قوكاز ومحمد الامام وعصام حشمة واسامة مدني وطلال يونس وانور عبد الي.
ومثل لبنان: وليد دمياطي وروبير عماد وبولس بشارة وايلي نصر وياسر الحاج وايلي فواز ومارك قزح وداني عون وايلي مشتنت وجاسم قانصوه وعبود شدياق.
قاد المباراة الحكمان الدوليان الاماراتي علي الخضر والتونسي هشام الكناي.

السعودية - الامارات

ويلتقي المنتخب السوري في المباراة النهائية غدا المنتخب السعودي الذي فاز على الامارات بفارق ١٥ نقطة ٧٩-٦٤ (الشوطين الاول ٤٢-٢٩). وسبق للسعودية ان فازت على سوريا في الدور الاول ٩٤-٧٠. واستحق المنتخب السعودي الفوز امام المنتخب الاماراتي، بعدما سيطر على معظم فترات المباراة. ولجأ مدربه فريدي ستيوارت الى تبديلات كثيرة للاعبين بغية ارهاق الاماراتيين. وتحققت له غايته في الشوطين الثاني اذ استسلم هؤلاء امام الدفاع السعودي الصلب، واخفقوا في الحد من خطورة خط هجومه الذي اعتمد على الهجمات المرتدة السريعة والرميات الثلاثية الناجحة.

ولم تكف جهود صانع الالعاب الاماراتي حمدان سعيد سالم ونقاطه الـ ١٩ لتعويض تأخر فريقه. وكان افضل مسجل في المنتخب السعودي حسن عطالله المرواني الذي جمع ١٤ نقطة.

مثل السعودية: محمد موساوي ومحمد برناوي وعبد الحسن المولد واحمد فلاته وعادل الجهني وعلي السنحاني وحسن عطالله المرواني وابراهيم البصيص ومحمد طاهر وعبد الجليل محمود وعلي المفربي.

ومثل الامارات: حمدان سعيد سالم وعادل حرقوص صقر وعبدالله ابراهيم حسن ومنذر اسماعيل ربيع هاشل وعلي عبدالله مبارك وخليفة علي الشبية وقاسم محمد قاسم وعلي راشد علي وهاشم علي مبارك وعبد اللطيف عبدالله عبد اللطيف.

قاد المباراة الحكمان الدوليان المصري هشام نظمي والقطري خالد ابو فيصل.

افتقد لاعبو المنتخب اللبناني لكرة السلة مستواهم المعمود، فخسروا امام المنتخب السوري ٥٩-٦٩ (الشوطين الاول ٣٠-٢٣) وتأمل الاخير لنهائي المسابقة. وحل لاعبون لبنانيون عدة ضيوفا على المباراة في مقدمهم هدف المنتخب ايلي مشتنت الذي بدا مترددا وعاجزا عن القيام بمبادرات هجومية، وهو لم يسجل اي نقطة في الشوطين الاول و"استدرك" في الشوطين الثاني فجمع عشر نقاط وادت عصيته الزائدة الى طرده من الملعب في نهاية المباراة.

كذلك لم يسجل وليد دمياطي وعبود شدياق اي نقطة في المباراة، في حين اقتصرت فاعلية جاسم قانصوه على الشوطين الاول وسجل تسع نقاط و اضاف نقطتين فقط الى رصيده في الشوطين الثاني.

وانعكست هذه السلبية على سائر اللاعبين ولاسيما منهم ياسر الحاج الذي بذل جهدا كبيرا لسد الفجوات الدفاعية وزيادة الفاعلية الهجومية. وكان الوحيد الذي نجح في مجارة اللاعبين السوريين، علما ان الحظ لم يحالفه في بعض الكرات وسجل ١٦ نقطة.

ودفع اللبنانيون عموماً ثمننا غاليا لارتكابهم اخطاء كثيرة، فلامزم مارك قزح وايلي نصر مقاعد الاحتياط فترات طويلة في الشوطين. وكان اللاعبان موفقين في التسجيل في الشوطين الاول اذ جمع كل منهما سبع نقاط وحققا متابعات "ريباوندز" هجومية ودفاعية عدة.

وكانت بداية اللبنانيين قوية فتقدموا ١٣-٠ صفر ولم يسجل السوريون سلتمهم الاولى الا في الدقيقة ١٦,٤٦ (١)، ثم توالت نقاطهم تباعاً من طريق محمد الامام ومحمد ابو سعدى وانور عبد الي، ليدركوا التعادل قبل نهاية الشوطين الاول بدقيقة واحدة ويتقدموا ٢٣-٣٠.

وعزز السوريون تقدمهم في الشوطين الثاني الذي شهد ارتفاع مستوى ابو سعدى وعبد الي اللذين سجلا ١٨ و ١٦ نقطة على التوالي. وجاء معظم نقاطهم من الاختراقات تحت السلة مستفيدين من الثغرات الدفاعية الكثيرة. وكان حربيا بالمعرب اللبناني رزق الله زلعوم دعم القوة الدفاعية تحت السلة باشارك ايلي نصر او جاسم قانصوه الى جانب ياسر الحاج، الا انه فضل دعم الدفاع على الجناحين من طريق عبود شدياق وصانعي الالعاب بولس بشارة ووليد دمياطي. واستمر تقدم السوريين طوال الشوطين الذي انهوه بفارق ١٠ نقاط ٦٩-٥٩

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
ابراهيم خليل ايوب
بناته مارسيل زوجة نشأت فنج وعائلتها
وسلام سمون زوجة نديم حرب وعائلتها
ودعد زوجة جورج سركييس وعائلتها في
المهجر
شقيقه شفيق وعائلته
شقيقته ادما ارملة المرحوم انور نحاس
وعموم عائلات ايوب وسماحة وقاصوف وفنج
وسركيس وحرب وهراوي ونحاس ينعون
بمزيد من الاسى.

زوجة الفقيد نورما قهوجي بيطار
والده جوزف واليس بيطار
اشقاؤه العقيد مروان وجورج وسليم
والنقيب روبري وعائلاتهم
شقيقته ماري زوجة اسكندر شاهين
عائلة عمه المرحوم عارف وعمه ديفول
وعائلته

جامعة آل البيطار في لبنان والمهجر وآل
القهوجي وعموم عائلات عندقت ينعون
فقيدهم الشاب

ادمون بيطار
المعاون اول في الشرطة القضائية

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف على

صباها

الحاجة فاطمة محمد شحرور

زوجة مشهور طعان شحرور

ولدها محمد

والدها المرحوم الحاج محمد اسعد شحرور

(ابو ناصيف)

اشقاؤها ناصيف وعلي واحمد وحسن

وحسين.

الاسفون آل شحرور وعموم امالي هونين.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

ليلي توفيق طرابلسي

ارملة المرحوم زكي نقاش

ابنتها شميرة زوجة البير حداد وعائلتها.

اهل الفقيدة يدعون الامل والاصدقاء الى

مشاركتهم في قداس لراحة نفسها الساعة

التاسعة صباح الاحد ٢٧ تموز في كنيسة

سيده الدخول للروم الارثوذكس في

الاشرفية.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليه

رزق عبدالله الخوري

زوجته المرحومة اوجيني ابراهيم رعد

اولاده منصور وعائلته وانطوان وعائلته

وكليز زوجة رزق الله فضول وعائلتها وتيريز

زوجة ميلاد واكد وعائلتها

والدة الفقيد ليزا الشماس ارملة المرحوم

سليم حنا طيسون

زوجته فيوليت كرجاج

اولاده سليم وسلمى وسهى ومهى

اشقاؤه المهندس جان طيسون وعائلته

والمحامي عصام طيسون وعائلته ووليد

طيسون وعائلته

شقيقته سلمى

وعموم عائلات طيسون والشماس وكرجاج

وبيوض وعسكر وخوري ونصار والعازار

وسعادة وعموم عائلات أميون وايطو ومن

ينتسب اليهم في الوطن والمهجر ينعون

فقيدهم الغالي المأسوف على شبابه

بسام سليم طيسون

المنتقل الى رحمته تعالى امس الخميس

٢٤ تموز.

زوج الفقيدة يوسف مبارك

اولادها بيار وغابي وامين ومي زوجة جان

جبور وميلدا زوجة طانيوس مبارك

شقيقها جورج وانطوان قرقماز

شقيقتها لوريس زوجة يوسف التنوري

وسوزان زوجة وليم بدنار

ينعون فقيدهم الغالية المرحومة

ماري كميل قرقماز

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليه

توفيق بردويل

ولدها نهاد وعائلته وريموند زوجة جان

عبود ينعون بمزيد من الاسى.

رالف عبوده وعائلته

لينا عبوده

ليليا ووليد ابو سعد

فريد عبود وعائلته

ماري شار وعائلتها

ينعون بمزيد من الاسى المرحومة

زينة ابراهيم عبوده

الوالدة والاخت وبنات الحماة المنتقلة الى

رحمته تعالى امس الخميس ٢٤ تموز.

ويرجون من عرفوها وأحبوها ان يذكرها

في صلواتهم.

بالرضى والتسليم لمشيئته تعالى ننعى

فقيدتنا الغالية المرحومة

الشيخة نجلا علي البيطار (الست ام

محمود)

ارملة المرحوم الشيخ خليل محمود ربح

ولدها الدكتور محمود ربح

اصهارها فؤاد ربح وعادل شجاع وسليم

زهر الدين ونظير شجاع.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

الحاج محمد حسن الطيش

ولده طلال

اشقاؤه بدر وحبيب ورفيق وشفيق

والمرحوم خضر

اصهاره المقدم بسام صقر ومحمد نزيير

النتال ونور غلاييني وبلال غلاييني.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

حسيب عارف عبد الصمد

مدير البنك العربي - فرع صيدا سابقاً

زوجته نوال عبد الصمد

شقيقاه نسيب (مدير فرع فردان في

بنك الاعتماد اللبناني) والمرحوم سامي (مدير

بنك الموارد سابقاً).

شقيقته سميه.

انتقلت الى رحمته تعالى

الحاجة نايفة محمد السلطان

زوجة محمود سامي الاسعد (ابو طلال)

اولادها طلال والمهندس محمد وحسن

(مدير بنك الانعاش اللبناني - فرع الشياح)

وزاهي

اصهارها الحاج احمد سنجر ورايح الاسعد

والدكتور حسن علاء الدين ويوسف حمدان.

الاسفون آل الاسعد والسلمان.

زوجة الفقيد مارسيل سانشيز فيلابلا

شقيقه رولان عبيدي وعائلته

شقيقه جورج دي فتي وعائلته

وعائلات عبيدي وسانشيز فيلابلا وفيريو

وفالوي وهولمان ويارد ينعون بمزيد من

الحنن

برنار أرنست عبيدي

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

نقولا خليل نجار

زوجته جانيث يوسف غانم

ولده نالي ونيل.

جاكلين زوجة جوزيبي اليساندرين

وعائلتها

بوليت زوجة سامي حداد وعائلتها

الهام زوجة ريمون كاشيفيتش وعائلتها

سميرة زوجة امين معاصري وعائلتها

مارسيل زوجة جمال اللبان وعائلتها

بريجيت زوجة الدكتور نقولا خيرالله

وعائلتها

عائلة المرحوم نعيم كباية

عائلة المرحوم نقولا كباية

ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالية

ماري جورج كباية

ارملة المرحوم اسبيريدون ابراهيم حداد

المنتقلة الى رحمته تعالى الثلاثاء ٨ تموز

في عمان - الاردن.

حزب الكتلة الوطنية اللبنانية

زوجة الفقيد عايده المولودة حاج

اولاده كارول والمهندس شانتال ونادين

ووسام وكارين

عائلة شقيقته المرحومة ماري ارملة

المرحوم فيليب ابيلا

عائلة شقيقته المرحومة مهي ارملة

المرحوم نجيب كيوان

سلوى عبود

يوسف عبود وعائلته

ثريا زوجة فيكتور ماشم وعائلتها

سامية عبود

ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي

المرحوم

فريد ج. عبود

عضو في مجلس حزب الكتلة الوطنية

اللبنانية

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

الياس نخله وهبه

اولاده نخلة وعائلته ونقولا وعائلته

ونجاح زوجة ريمون بوسليمان وعائلتها

ودوللي ارملة المرحوم البير سعرتي

وعائلتها

وجاندارك زوجة سليم جبور وعائلتها

وكاميليا

اشقاؤه جورج وهبه وعائلته وديعة ارملة

المرحوم حليم وهبه وعائلتها وتقالا زوجة حنا

خليل وعائلتها

وعموم عائلات وهبه وعجيمي وبوسليمان

وسعرتي وجبور وبوحبوط والحلو ونجم وابي

رافع وخليل وعائلات بلدة كفريا

زوجة الفقيد جاكلين عبود

ولده شربل قواق

ابنتاه كاتيا هايديو وعائلتها ومادلين

قواق

اخوه ماري قواق

ابنتا اخته انبال اكو وعائلتها وتيريز اكو

وعائلتها

وعموم عائلات عبود اكو وعبيديم في

لبنان والمهجر ينعون فقيدهم الغالي

افرام قواق

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

سمير فؤاد عباس الشدياق

زوجته كلوديت جوزف كنعان

اولاده فؤاد وعائلته ونضال زوجة عيسى

الدادا وراغدة وبشير

اشقاؤه المؤمل اول نبيل وكميل ومنير

وعائلاتهم

ينعون بمزيد من الاسى.